قال ﷺ الدين النصيحة

الجزء الاول والثانى من

نصايح

الشيخ للشاب الشرقى

بقلم

صاحب الفضلة شيخنا الأجل الشهير بشيخ

العراقين الشيخ عبدالرضا آل كاشف الغطآء النجفى

كتاب

أدبى أخلاقى اجتماعى يفهمك معانى الأدب

و يوقفك على حقيقة الأخلاق

by

Shaikh-ul-Iraqain Shaikh Adulredha,
Al ḷ-Kashif-ul-Ghit'a of Najaf, Iraq.

الطبعة الثانية * سنة ١٣٤٦ هجرية

حقوق الطبع محفوظة

مطبعة هور ببيلى

أهداء الكتاب

ان كان حقا لازما على المؤلفين جعل مؤلفاتهم هدية لأعز من برونه فى انفسهم او جعله باسم كبير من كبراء الدهر فاى كبير وعزيز فى نفسى ممن جعلت عنوان الكتاب باسمه وهو (الشاب) وا ريد منه

الشاب فى العلم الذى عرف العلوم النافعة فبذل الجهد فى تحصيلها وسعى فى احسن الطرق الموصلة الى غايته بأجود المناهج التى وصل بها طلابها فى اقرب وقت وأنقى سلوك فيكون بذلك قد نفع نفسه وقومه (وامنه) وعاد عليهم بالخير الكثير وارشدهم الى ماكون فيه صلاحهم ومنعهم عما يضرهم اريد منه الشاب فى علم الألسنة النافعة فى هذا العصر كل حسب بلاده ومماكه

الشاب فى العلوم الأدبية الشاب فى التأريخ وعلم انساب البشر والأدوار التى قضوها والآثار التى خلدوها الشاب فى علم الدين ذلك الدين «الأصلاحى» الذى لم ينزل الى ساحة الأرض الا لأصلاح جميع شئون البشر تلك الأحكام الجوهرية الحقيقية الشاب فى الدين والأيمان الذى

﴿ قال الله تعالى في حقهم انهم فتية آمنوا بربهم الذي
نظر الى الدنس فاحذ ماصح منها وترك الخرافات والخرافات
التي «والدتها» أبدى العوامل المؤثرة من سياسة وعلم أو
شخصية ﴿الشاب﴾ في العلوم الرياضية العلمية بالمعنى الحرفي
عليه وعلى من تعلق به ﴿الشاب﴾ في العلمية الصحيحة
التي أحبت العالم المادي بمنافعها وبركاتها وخيراتها الشاب
في علم السياسة وعلم اداره شئون العباد والبلاد اواقف على
جميع أسرار الممالك وسجايا النفوس التي عرف بمعنى
كل «قانون» أوحكم مصلح في محله الذي جاء لاجله وسمي في
أرقى مجلس «سياسي» في بلاده «البالغ» في فوزه بمراده وعظمة
دماغه درجة الرعاع والرئاسة ارتفاعا عظيما في
صقعه وبلاده ﴿الشاب﴾ في الاخلاق الفاضلة التي تدل على
اشرف الفضائل ، الحاقية اوكانت كسبية وهي امدح التي
بها يسعد ﴿المرء﴾ في جميع ادوار حياته في هذه (النسبة) وهي
بقية النشئات الآتية ﴿الشاب﴾ في العلوم النافعة
والسجايا الكاملة في امر «معاشه» ويتعلق به وبعده
﴿الشاب﴾ في الاخلاق النافعة في امور احسن وحالات

الأجتماعيه والأنفراديه الساب في الشجاعه والكرم والحزم الساب في الفكر وقوه الحدس وسده الأصابة الساب في الرافه والرحمه الساب في حسن الاخلاق المعاشرته الساب في كل فصله اجتماعيه التي بها حصل له احسن الوسايط الخارجة عن الساب من ابناء المأول سواء كانوا في الممالك المستقله أو في الممالك البحاليه أريد بذلك كل ولي العهد في كل مملكه دلك الذي بواسطه نوعه درجه الكمال حار مقام ولايه العهد دلك المقام الذي اشرف واعلى واحسن مقام في جميع العوايش السريعه دلك الذي اصبح هو الرجاء الوحيد وكل الامل الكبار مملكته وعموم رعاياه دلك الذي يكون هو المركز الوفود طلاب العلوم وخريجي المدارس والمهاجرين في طلبه كل حسب مرتبته ومقامه * والعلوه الى هو مستعل بها

الساب من ابناء المهراجات والراجات والنوابين وابناء الأمرآء والسروج الذين هم اعز العاباب عند ابائهم واهاليهم فضلا عن كل عزيز وشريف بلادهم دل وجميع طبقات السلاد والاهالي الممالك دلك الذي انعم الله عليه بشرف الاباء والاهل والمال

الذى منحه الله مقام كونهم ﴿الخلف الصالح﴾ فى القرون والاجيال
الآتية لا افرق فى ذلك بين العناصر العربي أو الهندى
أو الفارسى او التركى او الافغانى او أى عنصر آخر أو دين
ودين او مذهب ومذهب ﴿ولنعم﴾ ماقال فى المقام حضرة
الاستاذ العلامة حجة الاسلام زعيم الطائفة الجعفرية ومرجع
الفرقة الامامية قطب دائرة الدين والروحانية فى ﴿العراق﴾
شيخنا الاعظم الشيخ ﴿محمد الحسين﴾ آل كاشف الغطاء النجفى
﴿دام ظله العالى﴾

﴿بنى آدم انا جميعا بنوا أب * لحفظ التآخى بيننا وبنوا م﴾
﴿رأيتكم شتى الحزازت بينكم * وما بينكم غير التضارب بالوهم﴾
﴿فلا حجب فيكم تمد على حجى * ولا حزم منكم تشد على حزم﴾
﴿وقد عطفتنى بالطائف نحوكم * عواطف جنس لم تزل علة الضم﴾
﴿فأهديتكم بالود نصحى قائلاً * عليكم سلامى دايبا ولكم سامى﴾
خذوا ظاهراً من صورتى فضميرها * تصور من روح التحنن والرحم
﴿بودلوان الارض تصبح جنة * تفيئكم ظل السلامة والسلم﴾
﴿وأنتم كاملاك السماء محبة * تذود شياطين العداوة بالرجم﴾
﴿بنى آدم رحماكم فى قبيلكم * فقد جزتم برى العظام الى الهشم﴾

﴿حنانا على هذا النفوس فانها * سماوية من رشح ذيالك اليم﴾
وما اكر الداعى بنا لهداية * ومالله‌دى منا سوى اهدوا لهدم
نصدع فى اهوائنا جمع شملنا * ونسعى وكل نحو غايته يرمى
هلم نعش بالسلم عصرا فاننا * قضينا عصورا بالتضارب واللدم
أبثك يابن الارض فى الليل لوعتى * فانت اخى فيما اخالك وابن امى
اليكم بنى الاديان منى دعوة * دعوتكم فيها الى الشرف الجم
الى السلم فيكم والتساهل بينكم * فياحبذا شرع التساهل والسلم
لقطعتم رحم الاخاء واصبحت * جماعتكم شتى من الطعن والشتم
وما بينكم كم من حقوق شريفة * وكم تشتكى تلك الحقوق من الهضم
يقولون ان الدين فرق بيننا * فيالك من حيف ويالك من ظلم

﴿وانتظر ذلك اليوم الذى يجمع الله تعالى شمل البشر المتفرق﴾
﴿ويصبحوا اخوانا على سرر متقابلين ويكون الدين كله لله﴾

Printed by R. S. Surex, at Hoor Printing Press, 36, Gowalia Tank, Bombay and published by Shaikh-ul-Irqain Shaikh Abdurredha Al-i-Kashif-ul-Ghit'a of Najaf, Iraq, No. 11, Kasum Building Madanpura, Parsi Statue, Post No. 3, Bombay.

﴿ رسم حضرة المؤلف ﴾
﴿ صاحب الفضيلة شبخ العراقين الشبخ عبدالرضا ﴾
﴿ آل كاشف الغطآء النجفى قدس سره ﴾

(أمضى وتبقى صورتى فتعجّبوا * تمضى الحقائق والرّسوم تقم)
(والموت تجلبه الحيوة فلوحوى * روحاً لمات الهكلُ المرسوم)

(عكس در عالم نه بانده بود * بلكه صورت را نمانده بود)
(صورت اصلى بباید پاك كرد * سبنه را در عشق جانان چاك كرد)

THE EDIFICE OF SHAIKH-UL-IRAQAIN
SHAIKH ABDULREZA

طوبى لمن سمع النصح فانتصح به

الجزء الاول

من

نصائح

الشيخ للشاب الشرقى

بقلم

صاحب الفضيلة شيخنا الأجل النهير * بشيخ العراقين
عبدالرضا خلف السلف الصالح بن عبدالحسين بن
محمد * بن على نجل ابة الله فى العالمين شيخ الطائفة الشيخ
جعفر الكبير صاحب كشف الغطآء النجفى طاب ثراهم

الطبعة الأولى * سنة (١٣٤٢) هجرية
الطبعة الثانية يوم ال «٧» من شعبان المعظم
سنة «١٣٤٦» هجرية

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

طبع فى مطبعة هور (بمبئى ٧)

To: www.al-mostafa.com

قال النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم

الدّين النصيحة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ حامداً و مصلياً ﴾

أما ﴿بعد﴾ دفعتنى رغبتى الأكيدة الى وضع هذا (الكتاب) مستشهداً من كتاب الله ثم متبعاً بأمثال الحكماء وآداب البلغآء وأقوال بعض الشعرآء وانا المعتذر الى الناظر فيه من خلل يراه وخطل لايرضاه فانى معترف بقلة البضاعة وعدم الأستطاعة ﴿والعذر عند كرام الناس مقبول﴾ والله ولي التوفيق وبه المستعان

الفصل الأول

﴿قال الله تبارك وتعالى﴾ فى كتابه الحميد وكلامه المجيد «(وانا لكم ناصح امين)» وقوله تعالى (لاخير فى كثير من نجواهم الامن امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس (وقوله عزمن قائل) ادع الى سبيل ربّك بالحكمة والموعظة الحسنة

(وقوله تعالى) ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر (وقوله تعالى) كنتم خير امة اُخرجت للناس (وقوله تعالى) خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين (وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر)◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

* وقول النبي (صلعم) الدين النصيحة * الدال على الخير كفاعله؛ افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر؛ لاصدقة افضل من قول؛ المؤمن مرآة المؤمن؛ انتهى ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ايها الشاب﴾ نصح الصديق تأديب؛ ونصح العدو تأنيب عظ الناس بفعلك ولاتعظهم بقولك؛ السعيد من وعظ بغيره؛ من كان له واعظ كان له من الله حافظ؛ الرجل مرآة اخيه اخوك من صدّقك النصيحة ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

ولم ارَ كالايام للمرؤ واعظاً ☆ ولا كصروف الدهر للمرؤ هاديا

محضتنى النصح لكن لست اسمعه ☆ ان المحب عن العذال فى صمم

النصح ارخص ما باع الرجال فلا ☆ تردّد على ناصح نصحاً ولاتلم

ان النصاح لا يخفى مناهجها ☆ على الرجال ذوى الالباب والفهم

الفصل الثاني

﴿ايها الشاب﴾ لكل دين خلق؛ وخلق الاسلام الحياء ☆

الحياء شعبة من الآيمان؛ الحياء خير كله؛ الحياء لايأتى الابخير (ان) الآيمان محفوف بالسماحة والحياء (ان الله) يحب الحيي الحليم المتعفف (وقيل فى منثور الحكم) حياء المرؤ ستره؛ الحياء من حيوة القلب ☆ الوجه المصون بالحباء كالجوهر المكنون فى الوعاء ☆ لايزال الوجه كريماً ماغلب حباؤه الحياء حلة جمال؛ وحلية كمال يحترم فى عيون الناس صاحبه ويزداد قدره؛ ويعظم جانبه؛ اذا راى مايكره غض بصره عنه؛ وكلما راى خيراً قبله وتلقاه؛ اوابصر شراً تحاماه؛ يمتنع عن البغى والعدوان ويحذر الفسوق والعصيان ☆ يخاطب الناس كأنه منهم فى خجل ويتجنب محارم الله عزوجل (وقال صلى الله عليه وآله) الحياء من الايمان والايمان فى الجنة ☆ والبذاء من الجفاء والجفاء فى النار (وقال بعض الحكماء) من كساه الحياء ثوبه لم يرالناس عيبه (انتهى) واعلم (ايهاالشاب) حياة الوجه بحيائه فمن لبس ثوب الحياء استوجب من الخلق الثناء ومالت اليه القلوب؛ ونال كل امرٍ محبوب؛ ومن قل حياؤه قلت اوباؤه؛

﴿اذا لم تخش عاقبة الليالى ☆ ولم تستحي فأصنع ماتشاء﴾

﴿فلاوالله مافى العيش خير ☆ ولا الدنيا اذا ذهب الحياء﴾

﴿يعيش المرء مااستحيا بخير ✲ ويبقى العود ما بقى الحياء﴾

﴿ففى الحياة حيوة المرؤ حاصلة ✲ وانه خير مذخور ومتبع﴾

﴿اذا قل ماء الوجه قل حياؤه ✲ ولا خير فى وجه قليل حياء﴾

الفصل الثالث

﴿قوله تعالى﴾ ومنهم مقتصد (وقوله تعالى) و الذّين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما (وقوله تعالى) ولاتجعل يدكَ مغلولةً الى عنقك ولا تبسطها كلَ البسط فتقعد ملوماً محسورًا (وقوله تعالى) ولا تبذر تبذيراً (وقوله تعالى) ان المبذرين كانوآ اخوان الشياطين (وقوله تعالى) كلوا واشربوا ولاتسرفوا انه لايحب المسرفين (وقوله تعالى) ولاتأكلوها إسرافاً وبداراَ (وقال سبحانه وتعالى) وان المسرفين هم اَصحاب النار) (اَيها الشاب) الاَقتصاد نصف العيش؛ ماعال من اَقتصد؛ بق بعض مالك؛ عليك من الاَمور بالاَوساط (وفى منثور الحكم) خير الاَمور اَوسطها كن من اَمرك بالاَقتصاد فان (ربك لب المرصاد) الحسنة بين الحسنتين ✲ المنزلة بين المنزلتين ✲ الاَقتصاد سبيل الرشاد من سلك سبيل الاَقتصاد بلغ الى المقاصد ✲ آفة الجود السرف

لا يحسن السرف الا بأهل الشرف ✡ التبذير داعى البؤس ما وقع تبذير فى كثير الا هدمه ودمره ✡ ولا وقع تدبير فى قليل الا كثره وثمره تطول ولاتطاول: السرف فى الانفاق يفسد من النفس مقدار ما يصلح من العيش ✡ لاتكن رطباً فتعصر ولا يابساً فتكسر ✡ التدبير يثمر التيسير ✡ والتبذير يدّمر الكثير ✡ حسن التدبير نصف الكسب ✡ كن مقدرا ولا تكن مقترا (ان الله) يحب القصد والتقدير ✡ ويبغض السرف والتبذير (يابنى) عليك بالقصد بين الطرفين لامنع ولا اسراف ولا بخل ولا اتلاف ✡ حسن التقدير راس التدبير حسن التدبير مع الكفاف اكفى من الكثير مع الاسراف ✡ اقتصد فى انفاق الدارهم فانها لجرح الفاقة مراهم ✡ من الفساد اضاعة الزاد ✡ الضيا موصوفة بالطيب والروح لا تخفاضها عن برد الشمال وارتفاعها عن حر الجنوب ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

اذا كنت تهوى العيش فابغ توسطاً • فعند التناهى يقصر المتطاول
توفى البدور النقص وهى اهلة • ويدركها النقصان وهى كوامل

ولاتغل فى شيئى من الامر واقتصد • كلا طرفى قصد الامور ذميم

الفصل الرابع

﴿ أيها الشاب ﴾ لا تستبد برأيك اذالوحيدفى نفسه والمنفرد برأيه هالك حيث كان ﴿أن﴾ من الحزم لكل ذى لب ان لايبرم أمراً ولا يمضى عزماً الا بمشورة ذى الراى الناصح ومطالعة ذى العقل الراجح فان (المولاجل شانه) امر بالمشورة نبيه ﴿صلع﴾ قوله تعالى﴿ ﴿وشاورهم فى الأمر﴾ الأية؛ المشورة حصن من الندامة؛ وأمان من الملامة ﴿وقال الزعيم الأكبر سيد الحكمآء ﴾ اميرالمؤمنين على ابن ابيطالب ﴿ع م﴾ نعم الموازرة المشاورة وبئس الأستعداد الأستبداد انتهى — وقال بعض الحكمآء؛ الرجال (ثلاثة) رجل ترد عليه الأمور فيسدها برأيه (ورجل) يشاور فيما أشكل عليه و ينزل حيث يأمره أهل الرأى (ورجل) حائر بأمره لايأتمر رشدا ولايطيع مرشدا * المشاورة راحة لك وتعب على غيرك * ﴿وقال﴾ بعض الأدبآء؛ ما خاب من أستخار ولا ندم من أستشار * * * * * *

وأعلم أيها ﴿ الشاب ﴾ ان المشورة و المناظرة بابا رحمة و مفتاحا كرامة؛ لا يضل معهما رأى ولا ينعقد معهما حزم —

وقال زعيم الأمة سيدالبشر وخاتم الأنبيآء ﴿محمد﴾ بن عبدالله ﴿صلع﴾ استرشدوا العاقل ولا تعصوه فتندموا ﴿أيها الشاب﴾ أحذر مشورة الجاهل و ان كان ناصحا كما تحذر عداوة العاقل اذا كان عدواً؛ فانه يوشك ان يورطك بمشورة فيسبق اليك مكر العاقل وتوريط الجاهل ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

أياك من مشاورة اثنين ﴿معجب بنفسه﴾ قليل التجارب فى غيره * او كبير قد أخذ الدهر من عقله كما اخذ من جسمه ﴿وقيل) فى منثور الحكم﴾ كلشيئى يحتاج الى العقل * والعقل يحتاج الى التجارب ﴿ ولذلك قيل ﴾ الأيام تهتك لك عن الأستار الكامنة ☆ وقال بعض الحكمآء التجارب ليس لها غاية والعاقل منها فى زيادة (وقال) بعض الحكمآء من أستعان بذوى العقول فاز بدرك المأمول * لاتشاور الا الحازم (١) لأن مشورة الحازم ظفر؛ و غير الحازم خطر وقال بعض الشعرآء ﴿ أصف ضميراً لمن تعاشره ☆ وأسكن الى ناصح تشاوره ﴾ ﴿ وأرض من المرء فى مودته ☆ بما يؤدى اليك ظاهره ﴾ ﴿من يكشف الناس لايجد أحداً ☆ تنصح منهم له سرائره﴾

(١) الحازم غير الحسود

﴿ أوشك ان لم يدوم وصل أخ ☆ فى كل زلاته تنافره ﴾
فعليك ايها (الشاب) بمشاورة سليم الفكر من هم قاطع وغم شاغل
فأن من عارضت فكره شواب الهموم لايسلم له رأى ولا يستقيم
له خاطر ﴿ اذ ﴾ شاورت فى الأمر فاختر رجلاً ان لايكون له
فى الأمر المستشار غرض يتابعه ولاهوىً يساعده ؛ فان الأغراض
جاذبة والهوى صاد ؛ والرأى اذا عارضه الهوى وجاذبته الأغراض
فسد ﴿ كما قال الفضل بن عباس بن عتبه بن ابى لهب ﴾

وقد يحكم الأبام من كان جاهلاً * ويروى الهوى ذا الرأى وهو لبيب
ويحمد فى الأمر الفتى وهو مخطئى * ويعذل فى الأحسان وهو مصيب

فمن حاز التجارب و عرف بوفور العقل ولم يكن له فى الأمر
المستشار غرض وكان أهلاً للمشورة ومعدنا للرأى فلا تعدل عن
أستشارته أعتماداً على ماتتوهمه من فضل رأيك وثقةً بما تستشعره
من صحة روبتك ؛ فان رأى غير ذى الحاجة أسلم وهو من الصواب
اقرب لخلوص الفكر وخلو الخاطر مع عدم الهوى وارتفاع الشهوة
﴿ كما قال سيد الرسل صلى الله عليه وآله ﴾ رأس العقل بعد
الأيمان بالله التودد الى الناس ؛ وما استغنى مستبد برأيه ؛ وما
هلك أحد عن مشورة فاذا اراد الله ﴿ بعبد هلكة ﴾ كان أول ما

يهلكه رأيه ﴿ وقال الزعيم الأكبر على ابن ابيطالب ﴿ع م﴾ الأستشارة عين الهداية ؛ وقد خاطر من أستغنى برأيه (وفى المعنى) ﴿ان اللبيب اذا تفتق رأيه * رتق الأمور مناظرا أو مشاورا﴾ ﴿وأخو الجهالة يستبد برأيه * وتراه بعتسف الأمور مخاطرا﴾

وقال ﴿لقمان الحكيم﴾ لأبنه يابنى شاور من جرب الأمور فانه يعطيك من رأيه ماقام عليه بالغلاء وانت تأخذه مجانا

وقال بعض الحكمآء * نصف رأيك مع اخيك فشاوره ليكمل لك الرأى — وقال بعض الادبآء * من أستغنى برأيه ضل ؛ ومن أكتفى بعقله زل وقال بعض البلغآء * الخطأ مع الأسترشاد أحمد من الصواب مع الأستبداد ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ خليلى ليس الرأى فى صدر واحد * أشيرا علىّ بالذى ترياننى

ولاينبغى للأنسان ان يتصور فى نفسه أنه أن شاور فى أمره ظهر للناس ضعف رأيه وفساد رويته حتى افتقر الى رأى غيره (وقال منقذ الأمة سيد البشر (صلع) لقحوا عقولكم بالمذاكرة وأستعينوا على أموركم بالمشاورة (وقال بعض الحكمآء) اذا أشكلت عليك الأمور وتغير لك الجمهور فارجع الى رأى العقلاء وافزع الى أستشارة العلمآء ولاتأنف من الأسترشاد

ولاتستنكف من الأستمداد فلأن تسال وتسلم خير لك من ان تستبد وتندم وينبغى لك (ايها الشاب) ان تكثر من استشارة ذوى الألباب لاسيما فى الأمر الجليل فقلما يضل عن الجماعة رأى أو يذهب عنهم صواب لأرسال الخواطر الثاقبة و اجالة الأفكار الصادقة فلا يعزب عنها ممكن ولا يخفى عليها جائز

(وقالت الفرس فى حكمها) أضعف الحيلة خير من اقوى الشدة وأقل التأنى خير من اكثر العجلة * والدولة رسول القضاء المبرم واذا استبد (الملك) برأيه عميت عليه المراشد؛ واذا ظفر برأى من خامل لا يراه للرأى أهلا ولا للمشورة مستوجبا اغتنمه عفواً فان الرأى كالضالة تؤخذ أين وجدت ولا يهون لمهانة صاحبه فيطرح فان (الدرة) لا يضعها مهانة غائصها؛ والضالة لاتترك لذلة واجدها وليس يراد الرأى لمكان المشير به فيراعى قدره وانما يراد لانتفاع المستشير ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿وقال﴾ بعض البلغاء؛ من حق العاقل ان يضيف الى رأيه أرآء العقلاء ويجمع الى عقله عقول الحكماء فالرأى الفذ ربما زل والعقل الفرد ربما ضل وفى المعنى * * * * * * * * ﴿ اذا بلغ الرأى المشورة فاستعن * برأى نصيح أو نصيحة حازم ﴾

(ولا تجعل الشورى عليك غضاضة * فان الخوافي قوة للقوادم)

وقال (صلع) المستشير؛ والمستشار مؤتمن (وقيل) لأحد (الملوك) زال عنه ملكه ما الذي سلبك ملكك قال تأخيري عمل اليوم لغد ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

(اذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة * ولا تك بالترداد للرأي مفسدا)

فأني رأيت الريب في العزم هجنة * وانفاذ ذي الرأي العزيمة ارشدا

الفصل الخامس

(ايها الشاب) لاتقبل الخبر من كذاب؛ وان اتى بحديث عجاب؛ الكذاب لص لأن اللص يسرق مالك؛ والكذاب يسرق عقلك؛ الكذاب ملعون كما (قال الله تعالى) وهو أصدق القائلين (ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين) وقال تعالى (انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بالله) وقال (صلى الله عليه وآله) للحسن بن علي (ع م) دع ما يريبك فان الكذب ريبة والصدق طمأنينة انتهى) لاتصدق ماينبغي ان يكذب أو تكذب ما يجب ان تصدق والا كان سببا للحكم عليك بما لا يرضاه عاقل الخ...

(وقال الزعيم الأكبر سيد الأمة وابو الأئمة علي ابن ابي طالب (ع م)) لأبنه الحسن المجتبى (ع م) يا بني اياك ومصادقة

الكذاب فانه يقرب اليك البعيد ويبعد عنك القريب * * *

﴿ لى حيلة فيمن ينم * وليس فى الكذاب حيلة ﴾

﴿ من كان يخلق مايقول * فحيلتى فيه قليلة ﴾

وقال بعض الشعراء ◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿أياك من كذب الكذوب وأفكه * فلرّ بما مزج اليقين بشكه﴾

﴿ولرّ بما ضحك الكذوب مكلف * وبكى من الشيئى الذى لم يبكه﴾

﴿ولرّ بما صمت الكذوب تخلقا * وشكى من الشيئى الذى لم يشكه﴾

﴿ولرّ بما كذب أمرء بكلامه * وبصمته وبكائه وبضحكه﴾

﴿ وقال الآخر ﴾

﴿ و نر الكذوب فلا يكن لك صاحباً ﴾

﴿ ان الكذوب يشين حراً يصحب ﴾

﴿أيها الشاب﴾ لاتنصح من لايقدر النصح أذكائك تبذر فى أرض بائرة مالحة سبخة ومن ينصح المعجب بنفسه كمن يخاطب الميت أو يسار الأصم (وقال ابونواس) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ يازارعاً بيمينه * شجر المودة فى السباخ ﴾

﴿ ومنمياً بيض القطا * تحت الحدايرّ جو الفراخ ﴾

﴿ ذهب الزمان بأهله * فاختر لنفسك من تواخ ﴾

﴿ أن الذين تودهم * هم نا صبون لك الفخاخ ﴾

لاتنصح من لايثق بك؛ ولا تشرعلى من لايقبل منك؛ اذا سكت عن الجاهل فقدا وسعته جواباً وأوجعتــه عقابا؛ من نقل لك فقد نقل عنك ومن شهد لك فقــد شهد عليك ومن تجرأ لك تجرأ عليك ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

الفصل السادس

﴿ ايها الشاب﴾ لاتكن (ثرثار مهذار) حاذر فضول الكلام فهو يظهر من عيوبك ما خفى على غيرك * * * * * * * ﴿وزن الكلام اذا نطقت ولاتكن * ثرثارة فى كل نا د تخطب﴾

﴿ان﴾ للكلام ادآبا ان أغفلها المتكلم أذهب رونق كلامه؛ وطمس بهجة بيانه؛ ولهاالناس عن محاسن فضله بمساوى آدابه فعدلواعن مناقبــه بذكر مثالبــه؛ فمن آداب الكلام ان لايتجاوز فى مدح ولايسرف فى ذم وان كانت النزاهة عن الذم كرما والتجاوز فى المدح ملقا يصدر عن مهانة والسرف فى الذم انتقام يصدرعن شر، وكلاهما شين وان سلم من الكذب * احسن الكلام مالا يحتاج فيه الى الكلام (١) وقال بعض (الحكماء)

(١) اى يكتفى بالفعل من القول

لأبنه يابنى أن كنت فى قوم فلاتتكلم بكلام من هو فوقك فيمقتوك ؛ ولا بكلام من هودونك فيزدروك * * * * *

وزن الكلام اذا نطقت فانما * يبدى عقول ذوى العقول المنطق

الفصل السابع

﴿ايها الشاب﴾ لايغضبك قول قائل نالك قوله ولاتصرف اوقاتك فى مناظرته واعمل على مايزحزح اعتقاده واجهد نفسك لتحوز منزلة كبيرة فى عينيه ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ فأغضاؤك العينين عن عيب صاحب ﴾

﴿ لعمرك ابقى للاخاء واشرف ﴾

(و بروى) ان سلمان الفارسى (رض) قال (لعلى (ع م) ما الذى يباعدنى عن غضب الله تعالى؛ قال لاتغضب وكانت (الفرس) تقول اذا غضب القائم فليجلس واذا غضب الجالس فليقم (٢) انتهى (ويروى) ان على ابن ابيطالب (ع م) لقى كبيراً من كبرآء فارس (فقال له) من أحمد ملوككم سيرة ؛ قال أحمدهم (سيرة) كسرى انوشروان (فقال له) وماكان أغلب خصاله عليه ؛ قال ؛ الحلم والأناة (فقال له ع) هما توءمان ينتجهما علو الهمة (انتهى) ✲

(٢) والسر فى ذلك ان يتذكر مايؤل اليه الغضب من الندم ومذمة الانتقام

وقالت الحكماء (ثلاثة) لايعرفون الا فى ثلاثة مواطن * لايعرف (الجواد) الا فى العسرة (والشجاع) الا فى الحرب (والحليم) الا فى الغضب «كما قيل»

ليست الاحلام فى حال الرضا * انما الاحلام فى حال الغضب

﴿ وقال آخر ﴾

من يدعى الحلم اغضبه لتعرفه * لايعرف الحلم الا ساعة الغضب

وقال بعض الحكماء * من غرس شجرة الحلم اجتنى ثمرة السلم

﴿ وفى المعنى ﴾

لايبلغ المجد اقوام وان كرموا * حتى يذلوا وان عزوا الأقوام

ويشتموا فترى الالوان مسفرة * لاصفح ذل ولكن صفح احلام

وبالحلم تكثر الأنصار وتدفع الأشرار ويدرك بالرفق مالا يدرك بالعنف واحتمال السفيه خيرٌ من مشابهته والاغضاء عن الجاهل خير من مناضلته ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

فالحلم من اشرف الأخلاق واحقها بذوى الألباب لما فيه من سلامة العرض وراحة الجسد واجتلاب الحمد (وقال على ع) اول عوض الحليم عن حلمه ان الناس انصاره وحد الحلم ضبط

النفس عن هيجان الغضب (انتهى) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

— «﴿ الفصل الثامن ﴾» —

(أيها الشاب) لاتقل فيما يعنيك وقل فيما ينفعك ويجديك وقال (على ع) اللسان معيار أطاشه الجهل؛ وارجحه العقل (١ هـ) حفظ الانسان بحفظ اللسان «كما قيل» * * * * ﴿ احفظ لسانك لاتقول فتبتلى * ان البلاء موكل بالمنطق ﴾

﴿ وقال الجاحظ ﴾

﴿ جراحات السنان لها التئام * ولا يلتام ما جرح اللسان ﴾

* أعقل لسانك إلا عن حق توضحه؛ أو باطل تدحضه؛ أو حكمة تنشرها؛ أو نعمة تذكرها؛ احبس لسانك قبل ان يطيل حبسك ا ويتلف نفسك؛ فلاشيئ اولى بطول حبس من لسان يقصر عن الصواب ويسرع الى الجواب و عن (النبي صلع) انه قال لسان العاقل من وراء قلبه فاذا ازاد الكلام رجع الى قلبه؛ فان كان له تكلم؛ وان عليه امسك * وقلب الجاهل من ورآء لسانه يتكلم بكل ما عرض له * و قال بعض الحكماء * عقل المرء مخبوء تحت لسانه * وقال بعض الحكماء ايضاً ✡ مقتل الرجل بين فكيه — و قال بعض البلغاء ✡ الحصر خير

من الهذر (لأن الحصر يضعف الحجة ☆ والهذر يتلف المحجة)
﴿ رأيت اللسان على اهله * اذا ساسه الجهل ليثاً مغيرا ﴾
يارب السنة كالسيوف تقطع اعناق اصحابها؛ فرب كلام يكون
وبال؛ ورب كلام كالسحر الحلال ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

الفصل التاسع

« ايها الشاب » لاتنسى الأدب الأدب جاذب المنافع لمقتنيه؛
لاتكن كبعض شبان هذا العصر وفتيانه لايطمع احدهما من الآخر
فى ادب راق فيه او فضل نم عليه؛ ولاكن فى ماله وعقله وقال
بعض الحكماء ☆ حسن الادب بستر قبيح النسب وهو وسلة
الى كل فضيلة وذريعة الى كل شريعة (ايها الشاب) الادب دعامة
ايد الله بها الالباب وحلية زين الله بها عواطل الاحساب؛ والعاقل
لايستغنى و ان صحت غريزته عن الادب المخرج زهرته كما لا
تستغنى الارض وان عذبت تربتها عن الماء ثمرتها « وقال
بعض الأعاجم » ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ عقلى مالى وهمتى ادبى * ماانا مولاً وماانا عربى ﴾
﴿ اذا انتمى منتم الى احد * فاننى منتم الى ادبى ﴾

و قال بعض الحكماء ☆ الادب احد المنصبين (كما قال الشاعر)

﴿ان الكتابة والادآب قد جمعت ∴ بيني وبينك نازين الورى نسبا﴾
وكما قال بعض الادبآء ان الادب سفة جامعة (كما قال ابو تمام)
﴿وقرابة الادآب تقصر دونها ∴ عند الآديب قرابة الآرحام﴾
وكما قال بعض الحكمآء لابنه ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇
لاشيئ آنفع في الدنيا من الادب * لكل ذي حسب او غير ذي حسب
ان الحبيب اذا ما زانه ادب * كالنقش ركب والياقوت في الذهب
بني آوصيك بالادآب؛ ان بها أوصى النبيين ملوك العجم والعرب
(انتهى) «(ايها الشاب)» العقل بلا آدب كالشجر العاقر؛ ومع
الأدب كالشجر المثمر؛ ذكى قلبك بالآدب كما تذكى النار بالحطب
واتخذ الآدب مغنما والحرص عليه حظا يرتجيك راغب ويخاف
صولتك راهب و يؤمل نفعك و يرجى عدلك ☆ ☆ ☆ ☆ ☆
وان يك العقل مولودا فلست آرى * ذا العقل مستغنيا عن حادث الادب
انى رايتها كالمآء مختلطاً * بالترب تظهر منه زهرة العشب
وكل من اخطأته في موالده * غريزة العقل حاكى البهم في الحسب
الآدب صورة العقل فصور عقلك كيف شئت ☆ ☆ ☆ ☆ ☆

الفصل العاشر

(ايها الشاب) لاتنسى العلم ان العلم سبب كل خير والجهل

اصل كل شر وضير؛ فكم من عزيز اذله جهله وذليل اعزه علمه «(قال الله تعالى)» قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لايعلمون الاية) وعن النبي (صلع) انه قال «(اوحى الله تعالى)» الى ابراهيم (عم) يا ابراهيم «(انى عليم ☆ احب كل عليم)» وسئل رسول الله (صلع) عن رجلين احدهما عالم و الاخر عابد (فقال صلع) فضل العالم على العابد كفضلى على ادناكم «(وقال)» على ابن ابيطالب ع)» الناس ابناء مايحسنون «(ايها الشاب)» تعلم العلم فان لم يكن لك مالاً كان لك جمالاً وان لم يكن لك مال كان لك مالا ☆ العلم شرف لاقدر له والادب مال لاخوف عليه العلم افضل خلف والعمل به اكمل شرف *تعلم العلم فانه يقوّمك ويسدّدك صغيراً ويقدّمك كبيراً ويصلح زيفك وفاسدك ويرغم عدوك وحاسدك و يصحح همتك (وقال) بعض الحكماء لابنه عليك بكل نوع من العلم فخذ منه فان المرء عدو ما جهل وانا اكره ان تكون عدو شئي من العلم ☆ ☆ ☆ ☆ ☆

﴿تفنن وخذ من كل علم فانما • يفوق امرؤ فى كل فن له علم﴾

﴿فانت عدّو للذى انت جاهل • به و لعلم انت تتقنه سلم﴾

الفصل الحادى عشر

﴿أيها الشاب﴾ لاتلتمس مصلحة نفسك بأضرار غيرك * وأختار لأخيك الحسنى كما تختارها لنفسك * واصنع معروفاً يخلدك ذكرى ويبقيك دهرا * ولا تعجب بنفسك ولا تمدحها فذلك شطط هادم صرح كرامتك * ولاتمن بما قدمت من خير اوفعلت من بر فذلك من يغضب الله ويضيع اجرك وينزل قدرك

الفصل الاثنى عشر

﴿أيها الشاب﴾ لاتقلد غيرك الافيما يعطر اسمك ويحفظ كيانك * ولا تمنح ودك لمن لاوفآء له ؛ اوادبك لمن لاترعاه ؛ ولاتفشى سرك عند من لايحفظه ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿والسر فأكتمه ولاتنطق به * ان الزجاجة كسرها لايشعب﴾

﴿وكذاك سر المرء ان لم يطوه * نشرته السنة تزيد وتكذب﴾

واعلم ان كتمان الأسرار من اقوى اسباب النجاح وادوم لأحوال الصلاح من كتم سره اصلح امره فاقبح الأشياء افشاء السر (وقال (علىع) سرك اسيرك فان تكلمت به صرت اسيره

﴿لاتبد سرك واثقاً بمودة * واجعل فؤادك اوثق الخلان﴾

واحفر لسرك في فؤادك ملحداً • واَدفنه في الأحشاء بالكتمان
﴿ان الصديق مع العدو كلاهما • في السر عندا ولى النهى شكلان﴾

الفصل الثالث عشر

﴿اَيها الشاب﴾ لاتعادى احداً فأنك لاتخلو من حاسد وشامت الف صديق ولاعدو واحد؛ فألق صديقك وعدوك بوجه الرضا و البشاشة و كن من عدوك على حذر ؛:
﴿ واَبدأ عدوك بالتحية ولتكن • منه زمانك خائفاً تترقب﴾
﴿واَحذره ان لاقيته متبسماً • فاللبث يبدونا به اذ يغضب﴾
ولاتستحقر صغيراً اَو ضعيفا فليست ا لامور بالضعف ولابالقوة والصغر والكبر بالجثة ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇
﴿ ترى الرجل النحيف فتزدريه • وفي اَثوابه اسدٌ مزير ﴾

الفصل الرابع عشر

﴿ايها الشاب﴾ لاتنظر الى من حرم الله عليك نظره فاغضض من بصرك؛ صن عرض غيرك كي يصان عرضك؛ احفظ اخاك في الغيب تحفظ؛ وكن شريف النفس زكي القلب وافر المروة صادق اللهجة لين المعاشرة؛ لاتنم على اَحبآئك واَخلائك عن هفوات شاهدتها منهم كما تنم ينم عليك؛ لاتفاخر جارك

وصديقك بأصل حسبك ومهارتك او بمال ورثته ﴿ اكرمكم ﴾
﴿ عندالله أتقاكم ﴾

﴿ الفصل الخامس عشر ﴾

﴿ قال الله تعالى ﴾ فى محكم كتابه (واعرض عن الجاهلين) وقوله تعالى (ولاتكونن من الجاهلين (وقوله تعالى) ان شرالدواب عندالله الصمُ البكم الذين لايعقلون (وقوله تعالى) أولئك كالانعام بل هم اضل)

(وقال النبي صلع) انتم على بينة من ربكم ما لم تظهر منكم سكرتان سكرة الجهل وسكرة حب الدنيا (وفى منثور الحكم) الناس اعداء ماجهلوا ✡ الجهل موت الأحياء ✡ الجهل فى القلب كالآكلة فى الجسد ✡ لامصيبة اعظم من الجهل ✡ المشقة كلها فى تأديب الجهال ✡ من جهل قدره ✡ كان بقدر غيره اجهل ✡ نعمة الجاهل على مزبلة ✡ لسان الجاهل مفتاح حتفه ✡ مثل الأحمق كالثوب الخلق ان رفوته من جانب تخرق من جوانب

﴿ اتق الأحمق لاتصحبه * انما الأحمق كالثوب الخلق ﴾
لوجاز لوم الأحمق على ان يعقل ✡ جازلوم الأعمى ان يبصر ✡

مقاسات الأحمق عذاب الروح ✲ الجاهل عدو نفسه فكيف يكون صديق غيره ✲ أستراح من لاعقل له ✲ جهلك أشد من فقرك ✲ مصادمة الجاهل مصادمة الغافل ✲ الحمق داء لادواء له ✲ (قال المسيح ع) عالجت الأبرص والأكمه فابرأتهما وعالجت الأحمق فاعيانى ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ لكل داء دواء يستطب به * الا الحماقة أعيت من يداويها ﴾

﴿ سقام الحمق ليس له دواء * وداء الجهل ليس له طبيب ﴾

﴿ فعداوة من عاقل متحمل * أولى وأسلم من عداوة أحمق ﴾

﴿ ايها الشاب ﴾ لاتصحب الشرير؛ فان طبعك يسرق من طبعه وأنت لاتدرى ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ ياطالباً صاحباً يوفى ببيعته * من الأنام ولم يظفر ببغيته ﴾

ان رمت صاحب صدق فى مودته * اصحب أخا تقة تحظى بصحبته

﴿ فالطبع مكتسبٌ من كلّ مصحوب ﴾

﴿ وسر لعمرك وغداً فى تطلبه ✲ ان طاب طبت وحاذر من تجنبه

﴿ فان كسبك ضرب من تكسبه ✲ كالريح آخذة مما تمر به ﴾

﴿ نتن من النتن او طيب من الطيب ﴾

«(وقال)» لقمان «١» لآنبه يا بنى لاتغتر بقول الجاهل الشرير ان حدّث فضحه لسانه؛ وان سكت فضحه العيّ وان عمل اساء وان فعل اضاع ان اعطى منّ وان أعطيّ لم يشكر وأن أسررت اليه خانك وان أسر اليك أتهمك (يابنى) كفران النّعمة لؤم وصحبة الجاهل شئوم (كما قيل فى المعنى) ☆ ☆

﴿ فلاتصحب أخا الجهل * وأياك وأياه ﴾

﴿ فكم من جاهل أردى * حكيماً حين أخاه ﴾

﴿ يقاس المرء بالمرء * اذا ما هو ماشاه ﴾

---

(١) قوله تعالى (ولقد أتينا لقمان الحكمة) وهو لقمان بن باعورآء ابن اخت أيوب (ع) وفى بعض كتب التفاسير؛ ابن خالته؛ وقيل كان من أولاد آزر؛ وعاش الف سنة وأدرك داود (عم) واخذمنه العلم وكان يفتى قبل مبعث داود (ع) فلما بعث قطع الفتوى فقيل له لم قطعت الفتوى فقال ألا اكتفى اذا كفيت؛ وقيل كان خياطاً؛ وقيل كان نجاراً؛ (وقيل) كان راعياً؛ (وقيل) كان قاضياً فى بنى اسرائيل؛ وقال عكرمة والشعبى كان نبياً والجمهور على انه حكيماً ولم يكن نبياً؛ وقيل خير بين النبوة والحكمة فاختار الحكمة وهى الاصابة فى القول والعمل؛ وقيل تلمذ لالف نبي؛ وتلمذ له الف نبي — وفى المجمع والصافى عن الامام الصادق (ع) لماسئل عن لقمان الحكيم قال (ع) لم يكن نبيا ولكن كان حكيماً فى القول والعمل كثير التفكر حسن اليقين أحبّ الله فاحبه ومنّ عليه بالحكمة ❀ ❀ ❀ ❀ ❀ ❀ ❀ ❀ ❀

To: www.al-mostafa.com

﴿ وللشيئى من الشيئى * مقاييسٌ وأشباه ﴾
﴿ و للقلب من القلب * دليل حين يلقاه ﴾

﴿ الفصل السادس عشر في الصبر ﴾

﴿قال الله سبحانه وتعالى﴾ ان فى ذلك لأيات لكل صبار شكور ﴿ وقوله تعالى ﴾ واستعينوا بالصبر و الصلوة ان الله مع الصابرين « وقوله تعالى » واصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل «وقوله تعالى» والله يحب الصابرين «وقوله تعالى » ولئن صبرتم لهو خير الصابرين «وقوله تعالى» وجعلناهم ائمة يهدون بأمرنا لمّا صبروا وقوله تعالى» ولنجزى الذين صبروا أجرهم بأحسن ماكانوا يعملون «وقوله تعالى» والصابرين فى البأساء والضرآء وحين البأس «وقوله تعالى» وان تصبروا خير لكم «وقوله تعالى» فصبر جميل «وقوله تعالى» الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون «وقوله تعالى» وأصبر على ما أصابك ان ذلك من عزم الأمور «وقوله تعالى» انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب «وقوله تعالى» فاصبر صبراً جميلا «وقوله تعالى» وجزاهم بما صبروا جنةً وحريرا «وقوله تعالى» ان الانسان لفى خسرٍ الاّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالصبر « وقوله تعالى » واصبروا ان الله

﴿ وعن النبي المختار والأئمة الأطهار صلوات الله عليهم أجمعين ﴾
الصبر نصف الايمان * والنصر مع الصبر كنز من كنوز الجنة * انتظار الفرج بالصبر عبادة ــ الصبر ضياء ــ انما الصبر عند الصدمة الأولى ــ مارزق العبد رزقاً اوسع عليه من الصبر ــ فى الصبر على ماتكره خير كثير ﴿أيها الشاب﴾ الصبر مفتاح الفرج ــ الصبر مطية الظفر ــ ثمرة الصبر نجح الظفر حسن الصبر طليعة النصر ــ صبرك يورثك الظفر ؛ للصبر الغلبة ؛ من تصبر تبصر ؛ اذا ضافك مكروه فاقره صبرا ؛ دواء الدهر الصبر عليه ؛ اطردوا واردات الهموم بعزايم الصبر ؛ الصبر مطية لاتكبو ؛ افضل عدة صبر على شدة ؛ حيلة من لاحيلة له الصبر ؛ خير المراكب الصبر ؛ من لايصبر على كلمة يسمع كلمات ☆ الصبر صبران ☆ صبر عما تحب وصبر عما تكره ☆ والرجل من جمع بينهما ☆ الصبر خير لباس فى حال اليأس *طوبى لمن صبر على المحنة وشكر المنحة * بمفتاح عزيمة الصبر تعالج مغاليق الأمور ☆ الصبر مر لايتجرعه الا حر ☆ الصبر يناضل الحدثان والجزع من أعوان الزمان * المصيبة واحدة فاذا جزع صاحبها فهما اثنتان ☆ لكل شيئى جوهر وجوهر العقل الصبر *

الصبر عندالمكاره من حسن اليقين ☆ أسعد الناس من له قلب عالم وبدن صابر ☆ من لايتلقى نوائب الدهر بالصبر طال عتبه عليه ☆ أصبر لحكم من لاتجد معولاً إلا عليه ولا مفزعا الا اليه (قال كسرى) لأبوزر جمهر) ماعلامة الظفر على الأمورالمستصعبة (قال) المحافظة على الصبر ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ اذا سألنى أمر عزمت تصبرا * وكل بلاء لايدوم يسير ﴾

﴿ ومتى تصبك من الحوادث نكبة * فاصبر فكل ضبابة فستكشف ﴾

ان الأمور اذا انسدت مسالكها * فاصبر يفتح منها كل ماارتتجا
لاتبأسن وان طالت مطالبة * اذا استعنت بأمران ترى فرجا

﴿ وكل هم مغلق بابه * فانما مفتاحه الصبر ﴾

فشكراً اذا ما الله أحدث نعمة * وصبراً لأمرالله فى ما ابتلاكم

﴿ فكيف الصبر عنك وأى صبر * لعطشان من الماء الزلال ﴾

قالوا عليك سبيل الصبر قلت لهم * هيهات ان سبيل الصبر قد ضاقا

﴿ ولا تجزع اذا أعسرت يوماً * فقد أيسرت فى دهر طويل ﴾

﴿ اصبر على أمر العدو * فان صبرك قاتله ﴾

﴿ كالنار تأكل نفسها * ان لم تجد ما تأكله ﴾

﴿ الصبر محمود ولكنه * يفنى على الغاية عمر الفتى ﴾

﴿ الصبر محمود الى غاية * فبين الغاية حتى متى ﴾

اذا كنت فى أمر ولم ترحيلة * فصبرك ان النجح يدرك بالصبر

﴿ أيها الشاب ﴾ لاتجزع على ما فات من يدك ولا تفرح بما أتاك ؛ من قل صبره عزب رأيه واشتد جزعه فصار سريع همومه وفريسة غمومه ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ وأستعمل الصبر فى الأحوال أجمعها ﴾

﴿ فهو الصديق اذا حققت والبشر ﴾

﴿ والبس من الصبر جلبا باً تصون به ﴾

﴿ حياء وجهك حتى ينفذ العمر ﴾

﴿ ولازم الصبر عما لابفوت به * عليك نفع ولافى تركه ضرر ﴾

﴿ فالبغى مصرعة والصبر محمدة * وكل راج بقى فى باعه قصر ﴾

صبرت وكان الصبر خير معيشة * وهل جزع منى بمجرى فاجزع

صبرت على ما لو تحمل بعضه * جبال حنين أوشكت تتصدع

ملكت دموع العين ثم رددتها * الى ناظرى فالعين فى القلب تدمع

وقال على امير المؤمنين (ع م) للأشعث بن قيس أنك ان صبرت جرى عليك القلم وأنت مأجور ؛ وان جزعت جرى عليك القلم

وأنت مأزور ولم يزل (ع) يتمثل بهذين البيتين

﴿ أنى رأيت و فى الأيام تجربة * للصبر عاقبة محمودة الأثر ﴾

﴿ لاتضجرن ولا يدخلك معجزة * فالنجح بين العجز والضجر ﴾

وقال (ع) الصبر رأس الأيمان؛ الصبر بمنزلة الرأس من الجسد؛ فاذا ذهب الراس ذهب الجسد * كذلك اذا ذهب الصبر ذهب الايمان

﴿ صبراً فما يظفر الا من صبر * ان اللبالى واعدات بالظفر ﴾

﴿ وربما ينهض جدّ من عثر * ورب عظم هيض حسنا فانجبر ﴾

الفصل السابع عشر فى خلف الوعد

﴿ قال الله سبحانه وتعالى فى محكم كتابه ﴾ الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به ان يوصل ويفسدون فى الأرض اولئك هم الخاسرون (وقوله تعالى) فلن يخلف الله وعده. (وقوله تعالى) ان الله لايخلف الميعاد (وقوله تعالى) الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم فى كل مرة وهم لايتقون (وقوله تعالى) يا ايها الذين امنوا لم تقولون مالا تفعلون (وقوله تعالى) ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسى (وقوله تعالى) يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا

(وقوله تعالى) ومن نكث فانما ينكث على نفســه ✯ كبر مقتاً عندالله ان تقولوا مالا تفعلون ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ ايهاالشاب ﴾ آفة المروة خلف الوعد (وقال صلع) لاتواعد أخاك فتخلفــه ✯ لاأيمان لمن لاأمانة له ✯ اليمين الفاجرة تذر الديار بلاقع ✯ اية المنافق (ثلاث) اذاحدث كذب ✯ واذا أوعد أخلف ✯ واذا أوتمن خان ✯ لاأيمان لمن لاعهد له

﴿ وفى منثورالحكم ﴾ خلف الوعد ثلث النفاق ✯ من كان عهده شقاق فدينه نفاق ✯ لاخير فى وعد مبسوط ✯ وانجاز مربوط ✯ وعهد اللئيم مطل وتعليل ✯ لاتقل بلسانك مالا تعتقده من أحسانك ✯ فالردالجميل احسن من الوعدالطويل ؛ وعدك فى الخلاف كأنه شجرالخلاف ✯ يريك نظارة المنظر ثم لايجنيك شــيئى من الثمر * ليس وعده إلا خديعة وسراب بقيعة • انما هو كبرق خلب * اخلف من عرقوب • بين وعده وانجازه فترة بني • أسمع صوتاوأرى فوتاً • قوله وبوله سوآء ؛ سحابة الصيف اثبت من قوله * والخط فى الماء أبقى من عهده ؛ تاخيرالأسعاف من قراين الأخلاف ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ فان تجمع الآفات فالبخل شرها ﴾

﴿ وشر من البخل المواعيد والمطل ﴾

ولاخير فى وعد اذا كان كاذباً • ولاخير فى قول اذ لم يكن فعل

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا • وما مواعيدها الا الأباطيل

وعدت وكان الخلف منك سجية • مواعيد عرقوب اخاه بيثرب

﴿ لنا صاحب مولع بالخلاف • فكثير الخطاء قليل الصواب ﴾

وقال الصفى الحلى

﴿ قد قضينا العمر فى مطلكم • وظننا وعدكم كانا مناما ﴾

﴿ أأذا متنا نرى وعدكم • أم اذا كنا تراباً وعظاما ﴾

وله ايضا

﴿ قد صبرنا بالوعد منك شهوراً • ما رأينا بهن ليلة قدر ﴾

﴿ كل تلك الشهور بيض ولكن • ليلة القدر خير من الف شهر ﴾

الفصل الثامن عشر

(أيها الشاب) لاتقبل زواجا ؛ ولا تغتر بمن تزوج قبلك ولا تفكر فيه حتى تبلغ سنا يليق وإلا القيت نفسك فى حفيرة الخطر • ولاتقبل زواجاً حتى تتأكد من ان فيه الهناء والرفاهة والسعادة ؛ وإلا فعش منفرداً ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

تزوجت لم أعلم وأخطأت لم أصب * فياليتنى قدّمت قبل التزوج
فوالله لاأبكى على ساكن الثرى * ولكننى أبكى على المتزوج

الفصل التاسع عشر فى حب الأوطان

﴿ قال الله تعالى ﴾ فى محكم كتابه (ان الذى فرض عليك القرآن لرادّك الى معاد) (وقوله تعالى) ان الينا أيابهم

﴿أيها الشاب﴾ حب الوطن من الأيمان ؛ «وفى منثور الحكم» يحن اللبيب الى وطنه كما يحن النجيب الى عطنه ☆ يحن الكريم الى جنابه كما يحن الأسد الى غابة : (من علامة الرشد ان تكون النفس تواقة والى مسقط رأسها مشتاقة ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ايها الشاب﴾ عسرك فى بلدك خير من يسرك فى غربتك عمر الله البلد ان بحب الأوطان « كما ان لحاضنتك حق لبنها فلأرضك حرمة وطنها ميلك الى مولدك من كرم محتدك لايعد من أهل الفطن من بعد عن الأهل والوطن ◇◇◇◇◇◇

بلادى وان جارت علىّ عزيزة * ولو اننى أعرى بها وأجوع
ولى كف ضرغام اذا مابسطتها * بها أشترى يوم الوغى وابيع
معودة لثم الملوك لظهرها * وفى بطنها للمجدبين ربيع

أأتركها تحت الرهان وابتغى * لهـا مخلصاً انى اذاً لرقيع
وما أنا إلا المسك فى غيرارضكم * أضوع واما عنـدكم فاضيع

وحبب أوطان الرجال اليهم * مآرب قضا ها الشباب هنا لكا
اذا ذكروا أوطانهم ذكر تهم * عهود الصبا فيها فحنوالذالكا

لقرب الـدار فى الأقتـار خير * من العيش الموسع فى اغتراب

ان الغريب ذليـل أينـما سلكا * لوا نه ملكٌ كل الورى ملكا
اذا تغنى حمـام الأيك فى غصن * حن الغريب الى أوطانه فبكا

كم منزل فى الأرض يألفه الفتى • وحنينـه أبداً لأول منزل

اذاماذكرت الدارفاضت مدامعى • وأضحى فؤادى نهبة للهمام

(قال) سيدالبلغآء والمتكلمين أميرالمؤمنين على ابن ابيطالب (ع م) الغنى فى الغربة وطنٌ • والفـقر فى الوطن غربةٌ • الفقـر فى أوطاننـا غربـة • والمـال فى الغربة أوطـان

الفصل العشرون فى الأخلاق

﴿ قال الله تبارك وتعالى ﴾ فى محكم كتابه مادحاً لنبيه

(صلع) وانك لعلى خلق عظيم) (وقوله تعالى) أدع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن (وقوله تعالى) وقولوا للناس حسنا (وقوله تعالى) أذهبا الى فرعون انه طغى فقولا له قولاً لينا (وقوله تعالى) وقل لهم قولاً ميسورا (وقوله تعالى) الله لطيف بعباده (وقوله تعالى) قول معروف خير من صدقة يتبعها أذى «وقوله تعالى» ولو كنت فظاً غليظ الطبع لأنفضوا من حولك ◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ايها الشاب﴾ ان من كمال الأيمان حسن الخلق قال (صلع) أحسنكم أيماناً أحسنكم خلقا * أول مايوضع فى الميزان حسن الخلق؛ ان من خياركم أحسنكم اخلاقا؛ ان من أحبكم آلي وأقربكم منى مجلساً يوم القيمة أحسنكم اخلاقاً؛ تخلقوا باخلاق الله؛ لاحسب كحسن الخلق؛ ان المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة قائم الليل وصائم النهار؛ حسن الخلق يمن وسوء الخلق شؤم المؤمنون هينون لينون (ان الله سبحانه وتعالى) رفيق يحب الرفق: (ان) الله يحب الرفق فى الأمر كله مادخل الرفق فى شيئ الا زانه ولانزع من شيى الا شانه؛ من أعطى حظه من الرفق أعطى حظه من خيرى الدنيا

والآخرة من يحرم الرفق يحرم الخير كله ؛ الكلمة الطيبة صدقة ؛ الرفق رأس الحكمة ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ايها الشاب﴾ حسن الخلق غنيمة ؛ لاقرين كحسن الخلق ؛ فى سعة الأخلاق كنوز الأرزاق • الحسن الخلق ذو قرابة عند الاجانب * والسيئى الخلق اجنبي عند الأقارب * عنوان صحيفة المرؤ حسن خلقه * رب عزيز اذله خرقه * ورب ذليل أعزه خلقه * حدة المرؤ هلكة * سوء الخلق وحشة لاخلاص منها * سكرة الاحياء سوء الخلق • من رفق رفق ومن خرق خرق ؛ سوء الخلق شوم وصاحبه مذموم ؛ حموضات الطعام خير من حموضات الكلام ؛ لا مال لمن لارفق له ؛ من لانت كلمته وجبت محبته ؛ لين الكلام قيد المحبة ؛ لين قولك تحبب ؛ من لم يلن للناس جانبه نفرت عنه اقاربه واجانبه ؛ ذلاقة اللسان رأس المال ؛ البرشيئى هين ؛ وجه طلق وكلام لين ؛ اخلاق الملوك مثل فى التلون • ما احسن العمل بزينة الرفق ارفق بالرفيق تسلم فى الطريق • من عذب لسانه كثر اخوانه ﴿ ايها الشاب ﴾ عليك الرفق فانه يزيد مودة الاوداء وينقص عداوة الاعداء • يد الرفق يجنى ثمر السلامة • ويد العجلة

تغرس شجر الندامة • من كرم اَصله لان قيله • لطفك بالاَودا يرغم اَنف الاَعـداء • من الاَمور اَمور لايصلح فيها الرفق ولايصلح فيها اِلا الشدة كالجرح يعالج فاذا احتاج الى الحديد لم يكن منه بد • كن شديداً بعد رفق • لارفيقاً بعد شدة لاَن الشدة بعد الرفق عز والرفق بعد الشـدة ذل • تمام السعـادة بمكارم الاَخلاق ◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

: واعلم «(ايها الشاب)» اَن حقيقـة السعادة الاَبدية (دنيوية واَخروية) بعد اَدآء الفرائض الشرعيـة والتـأدب بالاَداب النبوية السنية ﴿ان﴾ يكون مسكن يأويه وضيعـة قريبة غلتها تكفيه؛ ولاتزيد على كفايته فتطغيه مثلك وتردّيه؛ وزوجة اَمينة تواسيه؛ ووالد بارٌ يسليه وجار صالح لايؤذيه؛ وخادم عن مهنة نفسه يحميه وماوراء ذلك لاحاجة له فيـه (كما قيل) ◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

﴿ ما أعجب الشيئى اَرجوه فأحرمه ﴾

﴿ قد كنت أحسب منه قد ملأت يدى ﴾

وكما اَن للأنسان اَحتياجات محسوسة لابدّ منها (فكذلك) له اَحتياجات عقلية معنوية لامحيص عنها كالأحتياج الى التربية؛

التهذيبية ؛ والتعليمات الأدبية ؛ فانه من حيث انه مجبول على التأنس والعيشة مع امثاله • يجب ان يحسن خلقه ؛ ويروض طبعه فان الخلق عادة النفس التى تصدر من الانسان بلاروية (فهما توعان)أساءة وأحسان جبل عليهما الأنسان ؛ فاذا أرتسم فى النفس أيهما كان نقله صعباً لأنه تطبع • فاذا كانت الأخلاق المحمودة غريزية فى بعض فلايهمل الباقى منهم ان يصيروا اليهابالرياضة والألفة ويرتقوا اليهابالتدرب والأعتناء والكلفة؛فمن لم يكن منهم على الخير مطبوعاً يصير متطبعاً (والفرق بين الطبع والتطبع) ان الطبع جاذب مفتعل • والتطبع مجذوب مفتعل ؛ وقد يكون فى الناس من لايقبل طبعه العادة الحسنة؛ ولاالأخلاق الجميلة ؛ ونفسه مع ذلك تتشوق الى المنقبة ؛ وتأنف من المثلبة ؛ لكن سلطان طبعه يأباه عليه ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ السيف مالم يلف فيه صيقل • من نفسه لم ينتفع بصقال ﴾

وسبب ذلك فى الأخلاق (ان) الطبع المطبوع ملكة للنفس التى هى محل لأستيطانه أياها وكثرة اعانته لها • والأدب طارئ على المحل غريب فالأنسان بأنسه وبأيتناسه يعلو الرتب وبشمه الطاهرة ينال أعظم القرب ؛ فلابد من الرياضة لكسب الخلق

الحسن واستكمل له ◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

﴿قال صلى عليه وآله﴾ بعثت لأتمم مكارم الأخلاق • وهى ما أوصاه (ربه عزوجل) (بقوله تعالى) خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين) فلما امتثل أمر ربه اثنى عليه بقوله تنويهاً بفضله الجسيم (وانك لعلى خلق عظيم) فلا أعظم من أدبه (صلع) الذى قال سالم بن وابصة العبدى ◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

﴿أحب الفتى ينفى الفواحش سمعه • كأن به عن كل فاحشة وقرا﴾

(سليم دواعى الصدر لا باسطاً أذىً؛ ولا مانعاً خيراً ولا قائلا هجرا؛

اذا شئت ان تدعى كريماً مكرما • أديباً ظريفا عاقلاً ماجداً حرا

اذا ما اتت من صاحب لك زلة؛ فكن أنت محتالاً لزلته عذرا

وقال (صلع) ان الله تعالى اختار لكم الاسلام ديناً فاكرموه بحسن الخلق والسخاء فانه لا يكمل إلا بهما (وقال) سلطان العارفين أمير المؤمنين (ع م) عاشر أهلك بأحسن أخلاقك فان الثواء فيهم قليل ◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

﴿ اذا لم تتسع اخلاق قوم * تضيق بهم فسيحات البلاد ﴾

﴿ اذا ما المرء لم يخلق لبيباً * فليس اللبّ عن قدم الولاد ﴾

وان حسن الخلق والجوار يعمران الدياو ويزيدان فى الأعمار

(وقال صلع) احبكم الى احسنكم اخلاقا ؛ والمؤطون اكنافاً الذين يألفون ويألفون ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

واياك ﴿ايها الشاب﴾ ان تكون سيئى الخلق اوذو وجهين ، لاينبغى لذى الوجهين ان يكون وجيهاً عندالله وعند الناس (وقال سعيد بن عروة) لان يكون لى نصف وجه ونصف لسان على ما فيهما من قبح المنظر وعجز المخبر احب الىّ من اكون ذاوجهين وذالسانين وذاقولين مختلفين ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ خلى النفاق لاهله * وعليك فالتمس الطريقا ﴾
﴿ وارغب بنفسك ان ترى * الا عدو او صديقا ﴾

واياك من الحقد والنفاق فانهما يقبحان السريرة ويقلان الغيرة (وكن كما قال المقنع الكندى) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ وان الذى بينى وبين بنى ابي * وبين بنى عمى لمختلف جدا ﴾
فان اكلوا لحمى وفرت لحومهم * وأن هدموا مجدى بنيت لهم مجدا
ولا احمل الحقد القديم عليهم * وليس رئيس القوم من يحمل الحقدا
لهم جل مالى ان تتابع لى غنى * وان قلّ مالى لم اكلفهم رفدا
وانى لعبد الضيف مادام نازلاً * وما شيمة لى غيرها تشبه العبدا) قال سيد الحكماء والمتكلمين الزعيم الأكبر على ابن ابيطالب (ع م) الأيمان

يبدوا نكتة بيضاء • اذا ازداد الأيمان ازداد ذلك البياض واذا أستكمل الأيمان ابيض القلب كله ؛ وازداد تواضعاً وأخلاقا وان النفاق يبدوا فى القلب لمعة سوداء كلما ازداد النفاق أزداد ذلك السواد ؛ فاذا استكمل النفاق اسوء القلب كله

: فأذاً ينبغى لصاحب العقل الصحيح والقريحة الصافية ان يجالس اهل العلم والخير والصلاح والدين والعفاف وأهل التواضع والأخلاق ليتزيا بافعالهم ويتخلق باخلاقهم ويجانب اهل الشر والفساد لئلا يميل طبعه الى افعالهم فيهلك كمن هلك ويذم كمن ذم قبله ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

(احب مكارم الاخلاق جهدى • واكره انا عيب وان اعابا واصفح عن سباب الناس حلما • وشرالناس من يهوى السبابا ومن هاب الرجال تهيبوه • ومن حقر الرجال فلن يهابا •

: فصاحب الخلق ان يكون لين الجانب طلق الوجه قليل النفور طيب الكلمة تدوم بين الشعب محبته وتتأكد مودته وتقال عثرته وتهون زلته وتغتفر ذنوبه وتستر عورته فاذا حسنت اخلاق الانسان كثر مصافوه وقل معادوه وتسهلت اليه الامور الصعاب ولانت له الافئدة الغضاب ومن ساءت اخلاقه ضاقت

ارزاقه والناس منه فى شوم وبلاء وهو من نفسه فى تعب وعناء (وأما) من آلان للخلق جانبه واحتمل صاحبه ولطف معاشرته وحسنت محادثته مالت اليه الخلق واتسع له الرزق وهو من نفسه فى راحة والناس منه فى سلامة وأدرك المطلوب ونال كل امر محبوب ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

لاخيل عندك تهديها ولامال • فليسعد النطق ان لم يسعد الحال

﴿ اوسع السائلين بشراً وقولا • لينا ان تعذر الاطعام ﴾
﴿ فاذا لم يكن من البر خبزاً • فمن البر باللسان الكلام ﴾

يا من تقاعد عن مكارم خلقه • ليس التفاخر بالعلوم الزاخرة
﴿ من لم يهذب علمه اخلاقه • لم ينتفع بعلومه فى الآخرة ﴾

تواضع تكن كالنجم لاح لناظر • على صفحات الماء وهو رفيع
ولا تك كالدخان يعلو بنفسه • الى طبقات الجوّ وهو وضيع

﴿ قال ابن المعتز (النصح بين الملا تقريع) كما قيل

﴿ تعمدنى بنصحك فى انفرادى • وجنبنى النصيحة فى الجماعة ﴾
﴿ فان النصح بين الناس ضرب • من التقريع لا اهوى سماعه ﴾
﴿ فان خالفتنى طلباً لنقصى • فلا تغضب اذا لم أعط طاعة ﴾

﴿ واَوصى حكيم ولده ﴾ فقال ؛ يا بنى (ان) اصعب ما على الاَنسان (أن) يكون فيه ستة (أشياء) اَولها (ان) يعرف نفسه (وثانيها) ان يعلم عيبه (وثالثها) ان يكتم سره (ورابعها) ان يهجر هواه (وخامسها) ان يخالف شهوته «وسادسها» أن يمسك عما لا يعينه (وقال صلع) لبعض اَصحابه (انكم لن تسعوا الناس باموالكم (اَى لا يمكنكم ذلك (ولكن يسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق) أى لاتسع أموالكم لعطائهم فوسعوا اَخلاقكم لصحبتهم انتهى ◇◇◇◇◇◇◇◇◇

ومن المستحسن ان أختم هذا الفصل بهذه « اللطيفة »

﴿ قال ابو العيناء ﴾ يوماً ﴿ لصاعد بن مخلد ﴾ اَنت أيها الوزير ☆ اَفضل من رسول الله «صلع» واَنا استغفر الله من قولى هذا «قال» وكيف ويحك «قال» ان الله عز وجل «قال» لرسوله (صلع) مع جلالة قدره ونباهة امره «ولو كنت فظاً غليظ القلب لاَنفضوا من حولك » واَنت ايها « الوزير » فظ غليظ القلب ولسنا ننفض من حولك «انتهى» ☆ ☆ ☆ ☆ ☆

﴿ايها الشاب﴾ هذب نفسك بافكار عيوبك واَنفعها كنفعك لعدوك فان من لم يكن له من نفسه واعظ لم تنفعه المواعظ

اعاننا الله واياك على القبول بالعمل وعلى بالقول * * * *

﴿ أنى نصحتك وعظى * فلا تقل قل حظى ﴾

﴿ ولا تكن قط فظا * فلا صديق لفظ ﴾

واعلم ﴿ايها الشاب﴾ انه من الجديران اختم كتابي هذا بهذه (المقالة) التى جاش بها صدرى ؛ اذهو البيان الواضح لنفسية (حالتنا الحاظرة) واللسان الصريح فى اظهار مراتب اخلاقنا وما انطوينا عليه من الاوصاف راجياً منك ان تنظر اليها نظر من طلب الحقيقه فأراها ﴿ واسم الله ﴾ اني فى مقالى هذا لم اكن اقصد الايهام او التعرض لشخص او صنف لغرض فاسد بل انما هى (شقشقه هدرت ثم قرت) واليك فخذها عنى وديعة

﴿ نظر فى الماضى وتأسف على الحاضر ﴾

﴿ايها الشاب﴾ ان الدين الاسلامى احسن دين جادت به العناية الالهية واكمل (قانون) بعثه البارى لاصلاح الشئون البشرية فى جميع عوالمها وشئونها الداخلية والخارجية لاشتمالها على الاحكام النافعة الاجتماعية والانفرادية والاقتصادية والسياسية (و و و ...)

﴿وقال﴾ بعض رجال (انكلتره) فى القرن الماضى (ان

شريعة الاسلام شريعة تحتوى على احكام عقلية عجيبة ولا يمكن ان يكون شيئى فى الوجود احسن منها رجحاناً فى فضل الاحكام كلها؛ انتهى ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وقال ﴿بوسور النمساوى﴾ من الحظ فى التاريخ دون غيره «ان» محمداً «صلع» اسس فى وقت واحد «ثلاثة» اشياء من عظائم الامور وجليل الاعمال؛ فانه مؤسس ﴿لامة وامبر اطورية وديانة﴾ مع انه امىٌ اوقل ماكان يقدر ان يقرء او يكتب ومع ذلك اتى ﴿بكتاب﴾ هوآية فى البلاغة ودستور للشرايع وللصّلوة وللدّين فى آنٍ واحد؛ انتهى * * * * *

﴿ايها الشاب﴾ ان الأسلام دين علميٌّ وعمليٌّ اخرويّ ودنيويٌّ؛ يطلب العمل للدّنيا كما يطلب العمل للآخرة؛ ويحثنا على طلب العلم والعمل به ويرشدنا الى أسمى فضائل ﴿الأخلاق﴾ التى نصبح سعداء ان تخلقنا بها فى جميع شئوننا ◇◇◇◇◇◇◇

﴿ايها الشاب﴾ أي دين سماوى أوتشريع بشرى يخاطب الناس بلسان الوحي فلايفرق بين راع ورعيته ولاأمير وحقير ولاصغير وكبير مثل دين الأسلام الذى سخر أعدائه للأعتراف بفضله بالطوع والرغبة؛ ألاترى أنه فى صدر الأسلام لما أخذ

المسلمون ببعض أحكام الأسلام أخذ حقيقة فازوا ميدان السبق على سائر الأمم فهدّموا حكومات وأسسوا ﴿دولاً﴾ عظيمة فى معظم أجزاء المعمور كم من معاهد « علم » بنوها ومدارس فضل شيدّوها؛ وعلوم نافعة حصلوها؛ وأصبحوا من حيث الثروة والعز والمجد من أرقى طبقات البشر؛ ولولا خوف الملل ونصب السفر لأطلت الكلام فى شرح المقام ولعلنا نرجع الى ﴿عدة من أيام أخر﴾ وان كان ذلك لايحتاج اليه لأنه من أوضح المسائل التأريخية لمن عرف شئون الامم ودرس أحوالها وأخلاقها وعلومها وبدء تكوينها وسبب حياتها وانقراضها؛ ولكن المسلمين لم يلبثوا على هذا ﴿الأعشية أوضحاها﴾ وساد التنازل فيهم (قرنا بعد قرن) بل سنة بعد سنة؛ ان لم أقل (ساعة بعد ساعة) وأصابهم فى الأونة الأخيرة من عوامل الوهم والأنحطاط والذل وتعاسة الحال ما بلغ بهم الى أسفل الدرجات؛ وحتى بلغ الأمر الى ان تكلم من تكلم على الأسلام والمسلمين وحتى جعلوا الاسلام مانعاً من الترقى فى عالم (المدنية) ولم يقف الامر حده بل أحدقت بهم الاخطار من كل وجهة وجانب وحتى تمكن منهم جميع العوامل التى نصبها لهم الاعداء لافنائهم

وسحقهم عن دائرة الوجود فسادت الفوضى وعمت الظوظآء وانقسم الناس شيعاً وأضراباً وقل المتدّينون وكثر الفاسقون وأندكت صروح مجدهم التى شيدها أجدادهم وخربت أبنية عروشهم التى أقامها أبآئهم وتشتتوا فى الأرض أيما شتات ونالوا من المساوى أسمى الدرجات ولولا بقية صالحة حافظوا على الثبات لما الفيت لهم بين البشر اثراً ولا خبرا كل ذلك أصاب المسلمين بسبب جهلهم الفادح ونبذهم الدين ورائهم ظهريا وانكبابهم على الملذات والشهوات وأستعمال الأخلاق الفاسدة كالتدليس والآغراء بالجهل والطمع والغرض فترى ان (الطبقة) التى يرجى منها الآصلاح والقيام بجليل الآعمال النافعة لم يصرفوا نظرهم إلا الى التدليس والآغراء وستر الحقيقة والاشتغال بما لا ينفع فى عصرنا الحاضر (فلا هم يصلحون ولا هم يستقيلون) أو تنظر الى (الطبقة الأخرى) التى شأنها القيام بالآصلاحات المدنية وتأسيس الشركات والمعامل وتأسيس المدارس (الصناعية والفنية) وبذل الآموال فى سبيل انقاذ ضعفآء الآمة من ان يقعوا فى صيد الآعداء ويصبحوا عبيداً اذلآء فى أتسع الحال تراهم يخزنون أموالهم فى المصارف والبنوك ويصرفون بعضها الآخر

فى الشهوات والملذات وخسايس الأمور وصرف الأوقات والأعمار فيما لاينفع الأمة بل يضرها؛ وهاك أبيات سطرتها فى أيام شبابى درجتها رجاءً فى تأثير النظم ان لم يؤثر النثر و هنا اختم كلامى معك نثراً وأُخاطبك نظماً واطلب السعادة لك فى النشائتين وخذاليك ماقلت ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ والروح من ذاك الشعاع ﴾

﴿ يانجم ضل بك الدليل * وما بأفقك من شعاع ﴾
﴿ أفنى قرارى رعيه * وأراه لايرعى المراعى ﴾
﴿ أجريرتى انى صممت * عن النعيق مع الرعاع ﴾
﴿ اَولاك قومٌ غرروا * الاَفكارمن غرر الطباع ﴾
﴿ مثل الفراش تهافتوا * حول التلون والخداع ﴾
﴿ اَخفت بشعلتها العيون * فلاترى كسواى واعى ﴾
﴿ لكننى متلدد * مابين موحشة البقاع ﴾
﴿ من هوَت خسفا اَلى * اخرى بمعهدت الضياع ﴾
﴿ اَرتاد اَجواز الفلات * رواح غادية انتجاعى ﴾
﴿ ما فى البلاد بها الاَمين * على الرعية غيرساعى ﴾
﴿ كلا ولا فى الدين الاّ * من الى دينـاه واعى ﴾

﴿ لا نهضة دينية * ترجى ولا للحق راعى ﴾
﴿ كلا ولا من عبرة * تجرى ولا للشرع ناعى ﴾
﴿ أعرى الوجود بأسره * عن موجد غير الطباعى ﴾
﴿ والنجم جاذب روحه ﴾
﴿ والروح من ذاك الشعاع ﴾
﴿ ماشئت فاجتذ بى فما * أثر امتناعك كامتناعى ﴾
﴿ قد كان دونك حاجب * فى الجو أبصره أطلاع ﴾
﴿ واليوم غودر صدفةٌ * كالكون ردبغير داعى ﴾
﴿ ما الأمر إلاّ غلبةً * والسيف أحسم للنزاعى ﴾
﴿ وحديث ذياك التحجب * من أساطير الخداعى ﴾
﴿ والحق نزعة غالب * ملك الضيعف بطول باعى ﴾
﴿ فالحكم فوضى ولتسد * جميع ابواب المساعى ﴾
﴿ مالأرض مسكن أهله * وبها سرى سم الأفاعى ﴾
﴿ قرى على ضيم الهوان ﴾
﴿ وشاطرى ذات القناعى ﴾

(وأرجو من فضل المولا) ان ينفعك ماالقيت اليك من

« النصايح » وان تكون ممن تذكر «فتنفعه الذكرى ﴿ وا نالكم ناصح امين﴾ والحمد الله رب العالمين » قدتم بعون الله تعالى «الجزء الاول من كتاب النصايح» على يدمؤلفة «الشهير» (بشيخ العراقين) عبدالرضا آل كاشف الغطآء النجفى «عفى عنه» فى اليوم السابع عشر من ذى القعدة سنة الالف بعد الثلثمآئة وأثنى واربعون من أهجرة على مهاجرها الف صلوة وتحية

﴿ ويتلوه الجزء الثانى من « النصايح »

﴿ فى السفر ﴾ مايتعلق بذلك ؛ وذكر الشهور الاثنى عشر واسمائها ومعرفة خواص الايام ومايتبع ذلك * والله ولي التوفيق

فهرست الجزء الأول من كتاب النصايح

صحيفة	
٢	﴿ فى بيان محاسن النصيحة ﴾
٣	﴿ فى بيان فضيلة الحياء ﴾
٥	﴿ فى بيان حسن الاقتصاد فى الأمور ﴾
٧	﴿ فى بيان حسن المشورة فى الأمور وذم الاستبداد ﴾
١٢	﴿ فى ذم معاشرة الكذاب ﴾
١٤	﴿ فى ذم التكلم فيما لا يعنيه ﴾
١٥	﴿ فى بيان ذم صفة الغضب ﴾
١٨	﴿ فى بيان حسن التأدب ﴾
٢٠	﴿ فى بيان شرافة العلم ﴾
٢١	﴿ فى بيان حسن ارادة الخير للغير ﴾
٢١	﴿ فى بيان لزوم كتم الأسرار ﴾
٢٢	﴿ فى بيان مذمة معاداة الناس ﴾
٢٢	﴿ فى بيان حسن طهارت النفس من الأخلاق الرذيلة ﴾
٢٣	﴿ فى بيان قبائح صفة الجهل ﴾
٢٦	﴿ فى بيان محاسن الصبر ﴾

٣٠	(فى بيان ذم الخلف فى الوعد)
٣٢	(فى عدم حسن التزويج فى غير محلد)
٣٣	(فى بيان حسن حب الوطن)
٣٤	(فى بيان فضائل حسن الخلق مع الناس)
٣٥	(فى بيان محاسن الرفق فى الأمور)
٣٧	(فى بيان لزوم بعض ضروريات الحيـاة)
٣٨	(فى بيان الطبع والتطبع فى الأخلاق)
٤٠	(فى بيان ذم الأخلاق الرذيلة)
٤٤	(فى بيان ذكر مقـالة مناسبـة لوضعيـة العصر)
**	(والتأسف على الحالة « الحاضرة)

﴿ جدول الجزء الأول من النصايح تصحيح ﴿الخطأ الواقع فى طبع الكتاب والتنبيه على الصواب﴾

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
١	١	الف	ا
١	٣	(فاى كبيراً)	(فاي كبير) أو
٢	١٤	بالحمكة	بالحكمة
٣	٢	تنهون	ينهون
٥	٦	كان	كانوا
٥	١٤	لب	لبا
٧	٥	المولا	المولى
٩	١	ان	ان لا
١٢	١١	نتبهل	نبتهل
١٢	١٢	باالله	با لله
١٢	١٢	صلى	صلى الله
١٢	١٤	طماينينة	طمانينية
١٢	١٥	تصدق	يصدق

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
١٤	١١	لها	لهى
١٧	٣	فيما بعنيك	فيما لا يعنيك
١٧	١١	حبس	الحابس
١٨	١٥	مولا	مولى
١٩	٩	ذكى	زكى
١٩	٩	تذكى	تزكى
١٩	١٢	مراود	مراودا
٢٠	٨	مالا	مال
٢٥	١	لانبه	لأبنه
٢٥	٣	ان اعطى	وان أعطى
٢٥	١٥	حكيما	حكيم
٢٦	٨	الصابرين	الصابرين
٢٧	٥	الأولى	أولى
٢٨	٨	فاصبر	فالصبر
٣٢	٣	اذ	اذا
٣٢	٦	فكنز	كنز

To: www.al-mostafa.com

صحيفة	سطر	خطا	صواب
٣٣	٦	منثو	منثور
٣٣	٨	غابة	غابه
٣٤	٣	قضا	قضـا
٣٤	٧	فبكا	فبكى
٣٥	٦	خبر	مغفرة خير
٣٥	٧	الطبع	القلب
٣٦	١٢	اجابنـه	أجانبـه
٣٦	١٦	الرفق	بالرفق
٣٧	٩	بكون	بكون للمرء
٣٧	٩	ياوبه	بأوى اليـه
٣٧	١١	والد	والد
٣٨	٣	فهما	وهو
٣٨	٤	اسـاءه	اسـائة
٣٩	٢	صلى	صلى الله
٣٩	٦	االذى قال	وقال
٣٩	١٧	الدياو	الديار

صحيفه	سطر	خطا	صواب
٤٠	٣	دو	دا
٤٠	٤	وحها	وحبها
٤٠	٧	لساس	لسايس
٤٠	١٠	بقلاں	بطلاں
٤٠	١٦	لعبده	لعبد
٤٠	١٦	دم	دام
٤١	١	بسدوا	بسدو
٤١	٣	بسدوا	بسدو
٤١	٤	اسوء	أسود
٤٣	٥	بعسد	بعبد
٤٤	٨	فاراها	فأرادها
٤٤	١١	ءلى	على
٤٤	١٧	وقال	قال
٤٥	٧	أوقل	وقل
٤٦	٦	الى	ايد
٤٦	١٢	الوهم	الوهن

الجزء الثانى

من

نصائح الشيخ للشاب الشرقى

فى السفر وما يتعلق بذلك وذكر الشهور الاثنى

عشر واسمائها ومعرفة خواص الأيام وما يتبع ذلك

لمؤلفه

السالف الذكر شيخنا الآجل صاحب الفضيلة (الشهير)

بشيخ العراقين الشيخ عبد الرضا

آل كاشف الغطآء النجفى

عفى عنه

الطبعة الآولى سنة ١٣٤٢ هـ

الطبعة الثانية سنة ١٣٤٦ هـ

طبع فى مطبعة هور بمبئى ٧

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله رب العالمين وصلى على (محمد) واله الطاهرين و ﴿ بعد ﴾ فلما فرغنا ؛ من (الجزء الأول) من كتاب النصايح وما اشتمل عليه من مكارم (الأخلاق) شرعنا فى (الجزء الثانى) الذى هو فى السفر وما يتعلق به وبيان خواص الأيام وما يتبع ذلك ؛ وها نحن نشرع فعلا فى أحكام السفر (فنقول)

﴿ الفصل الأول فى السفر ﴾

﴿ قال الله تعالى ﴾ ياعبادى الذين امنوا ان ارضى واسعة فانتشروا فى الارض وابتغوا من فضل الله) (وقوله تعالى) هو الذى جعل لكم الارض ذلولاً فامشوا فى مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور ؛ (وقوله تعالى) قل سيروا فى الارض (وقوله تعالى) الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها (وقوله تعالى) افلم يسيروا فى الارض) وعن النبى (صلع) والائمة الاطهار (ع) سافروا تصحوا وتغنموا لو يعلم الناس رحمة الله بالمسافر لاصبح الناس على ظهر سفر ؛ ان الله بالمسافر رحيم ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

(وحيث اتجهتم ساعدتكم سلامة * ويرعاكم الرحمن من كل جانب)

لولا فرحة الآوبة لما عذب المذنبين الا بالسفر؛ السفر قطعة من العذاب عليكم بالدلجة (١) فان الآرض تطوى با لليل مالا تطوى بالنهار؛ البرَكة فى البكور (وقال صلع) اللهم بارك لآمتى فى بكورها؛ موت الغربب شهادة (وفى منثور الحكم) السفر ميزان الآخلاق* الحركة ولود والسكون عاقر؛ الحركة بركة والتوانى هلكة • والكسل شوم • كلب طائف خير من أسد رابض • من لم يحترف لم يعتكف من جال نال • العاجز هوالشباب؛ القليل الحيلة الملازم للحليلة • المآء اذا طال مكثه ظهر خبثه • ان جانب آعياك فالحق بجانب • فى الآرض منادح(وفى الأرض للحر اللكريم منادح) اذانبابك بلدك فاستعر خافية الغراب فى الآغتراب وقادمة العقاب فى اقتحام العقاب

﴿ تغرب عن الآوطان فى طلب العلى ﴾

﴿ وسافر ففى الآسفار خمس فوائد ﴾

تفرج همّ واَكتساب معيشه • وعلم وآداب وصحبة ماجد • فان قيل فى الآسفارهم وكربة • وقطع الفيافى واَرتكاب الشدائد (فموت الفتى خير له من حياته • يعيش بذل بين واشٍ وحاسد)

(١) الدلجُ محركةً والدلجة بالضم و الفتح ؛ السير من أول الليل (ق) ص ٧٢)

﴿ وقال الاخر ﴾

﴿ تغرب وابغ فى الاسفار رزقا • لتفتح بالتغرب باب نجح ﴾
﴿ فلن تجد الثراء بغير سعي • وهل يورى الزند بغير قدح ﴾

﴿ وقال السعدى (١) ﴾

بهيچ بار مده خاطر و بهيچ ديار • كه بر و بحر فراخست وآدمى بسيار
﴿ هميشه برسگ سهرى جفا وجور آيد ﴾
﴿ از آنكه چون سگ صيدى نيرود بشكار ﴾
چو ماكيان بدر خانه چند بينى جور • چرا سفر نكنى چون كبوتر طيار
﴿ ازاين درخت چو بلبل بدان درخت نشين ﴾
﴿ بدام دل چه فرو مانده چو بو تيمار ﴾
﴿ زمين لگد خورد از گاو وخر بعلت آن ﴾
﴿ كه ساكنست نه مانند آسمان دوار ﴾

(١) هو الشيخ مصلح الدين سعد بن عبدالله الشيرازى ولد فى شيراز سنة (٥٨٠) هـ و وفاته سنة (٦٩١) هـ وله قبة ومزار معروف فى شيراز خارج البلد يقال له السعدية وكان معاصرا للمستعصم العباسى الذى قتله هلاكو خان بن تولى خان بن جنكيزخان من سلاطين التاترية واتراك المغولية لما فتح بغداد سنة (٦٥٦) هـ ومنها انقرضت الدولة العباسية كما قيل فى انقراضها

(بنوا العباس دولتهم ﴿ د عتهم ما انقى)
(فلما انها انقرضت ﴿ اتى ما ارجيها خونوا)

باکیزه نر از آب نباشدچبزی • یکجا که کند مقام گندیده شود

﴿ درخت گر متحرّك بدی زجای بجای ﴾

﴿ نه جور ارّه کشیدی و نه جفای تبر ﴾

﴿ایها الشاب﴾ یوم السفر نصف السفر، السفر قطعة من السقر (أقول) ولولا قزل ـ يدا البشر (صلع) لقلت السقر قطعة من السفر)

﴿ کل العذاب قطعة من السفر • یارب فأردد نا الی دوح الحظر ﴾

من غاب خاب • من غاب غاب حظه • من غاب أدرکه السعد • لقاء الحبیب الحیوة وفراقه سم الحیاة • السفر اغتنام لولا انه اغتمام الغربة دربة لولا انها کربة؛ فقد الأحبة غربة؛ یقال للرجل المسافر خلیفة الخضر ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ اذا نحن أدلجنا وانت أمامنا • کفی لمطایانا برؤیاك هادیا ﴾

وفی بعض الکتب (السماویة) ان مما عاقبت به عبادی ان ابتلیهم بفراق الأحبة • نعم العون علی الطریق صحبة الرفیق • الرفیق ثم الطریق • جدد سفراً تجدلك رزقا * رب لازم لعرصته فازببغیته • حرك یدك أفتح لك باب الرزق

﴿ بلاد الله واسعة فضاء * ورزق الله فی الدنیا فسیح ﴾

﴿ فقل للقاعدين على هوان * اذا ضاقت بكم أرض فسيحوا ﴾

فسر فى بلاد الله والتمس الغنى * تعش ذا يسار أو تموت فتعذرا

واذا الديار تنكبت عن حالها * فدع الديار وأسرع التحويلا
ليس المقام عليك حتماً واجبا * فى موضع يدع العزيز ذليلا

اذا كنت فى دار يهينك أهلها * ولم تك مكبولا بها فتحولا
وان كنت ذا مال قليل فلا تكن * ألوفا لعقر البيت حتى تحولا

﴿ المرؤ فى بلدته ضايع * والليث فى غيضته جائع ﴾
﴿ فانهض ترى الدنيا وتلق المنى * والموت لا بد فعه دافع ﴾

﴿ نقل ركابك فى الفلا • ودع الغوانى فى القصور ﴾
﴿ فحا لفى أوطانهم • أمثال سكان القبور ﴾
﴿ لولا التغرب ما ارتقى • درر البحور الى النحور ﴾

اذا انت لم تعرف لنفسك حقها • هوانا بها كانت على الناس اهونا
فنفسك اكرمها وان ضاق مسكن • عليك بها فاطلب لنفسك مسكنا
﴿ واياك والسكنى بدار مذلة • تعدّ مسيئا بعدما كنت محسنا ﴾

﴿ شخوص الفتى عن منزل الضيم واجب ﴾

﴿ وان كان فيه أهله والأقارب ﴾

وللحر أهل ان نأى عنه أهله • وجانب عز ان نأى عنه جانب

﴿ ومن يرضى دار الضيم دار لنفسه ﴾

﴿ فذلك فى دعوى التوكل كاذب ﴾

وقال الطغرائى (١)

﴿ ان العلى حدثتنى وهى صادقه • فيما تحدث ان العز بالنقل ﴾

الله جارك فى بدو وفى حضر • والعز دارك فى السكنى وفى السفر

حرست فى سفر عمت ميا منه • مشيعاً بالعلى والنصر والظفر

وقال ابي الفتح البستى

وان نبا بكريم موطن فله • وراءه فى بسيط الأرض أوطان

﴿ اذا ماضاق صدرك من بلاد • ترحل طالبا أرضا سواها ﴾

﴿ عجبت لمن يقيم بدار ذل • وأرض الله واسعة فضاها ﴾

---

(١) وفى تراجم الشعراء الطغرائى المتوفى سنة (٥١٤) هـ هو ابو أسماعيل الحسين بن على المقلب بمؤيد الدين الأصبهانى المعروف بالطغرائى؛ والطغرائى نسبة الى الطغرى كلمة اعجمية معناها الطرة التى تكتب فى أعلا الكتاب فوق البسملة بالقلم الغليظ ومضمونها نعوت الملك الذى صدر عنه الكتاب

﴿ فذاك من الرجال قليل عقل • بليد ليس يعلم ماطحاها ﴾
﴿ فنفسك فز بها ان خفت ضيما • وخل الدار تنعى من بناها ﴾
﴿ فانك واجد أرضا بأرض • ونفسك لم تجد نفسا سواها ﴾
﴿ ومن كانت منيته بأرض • فليس يموت فى أرض سواها ﴾

ان قل نفعك فى أرض حللت بها • سافر لتدرك قصدا أم ترى أملا
فالبيض لولا زمت أغمادها تلفت • والشمس لو لم تسر ما حلت الحملا

﴿ اذا ما كنت فى قوم غريبا • فعاملهم بفعل تستطاب ﴾
﴿ ولا تحزن اذا فاهوا بفحش • غريب الدار تنبحه الكلاب ﴾

﴿ وما طلب المعيشة بالتمنى • ولكن ألق دلوك فى الدلاء ﴾
﴿ تجئى بمثلها طوراً وطوراً • تجيئ بحمأة وقليل ماء ﴾

﴿ أري وطنى كعش لى وكن • أسافر عنه فى طلب المعاش ﴾
﴿ ولولا ان كسب القوت فرض • لما برح الفراخ من العشاش ﴾

﴿ لئن تنقلت من دار الى دار • وصرت بعد مقام رهن أسفار ﴾
فالحر حر عزيز النفس حيث أتى • والشمس فى كل برج ذات أنوار

ارحل بنفسك من أرض تضام بها • ولا تكن لفراق الاهل فى حرق
من ذل بين اهاليه ببلدته • فالأغتراب له من أحسن الخلق
الكحل نوع من الاحجار منطرحا • فى أرضه كالثرى ملقىً على الطرق
لما تغرب نال العز أجمعه • وصار يحمل بين الجفن والحدق

سافر تجد عوضا عمن تصاحبه • واتعب فان لذيذ العيش فى النصب
ما فى المقام لذى لب وذى ثقة • معزة واترك الأوطان وأغترب
انى رأيت وقوف الماء يفسده • فان جرى طاب أولم يجر لم يطب
والأسد لولا فراق الغاب ما قنصت • والسهم لولا فراق القوس لم يصب
والبدر لولا أفول منه ما نظرت • اليه فى كل حين عين مرتقب
والتبر كالترب ملقى فى أماكنه • والعود فى أرضه نوع من الحطب
فان تغرب هذا عز مطلبه • وان أقام فلا يعلو على رتب

(تنقل فلذات الهوى فى التنقل * ورد كل صاف لا تقف عند منهل)
(ففى الارض أحباب وفيها مناهل * فلا تبكى من ذكرى حبيب ومنزل)
(ولا تسمعوا قول امرئ القيس انه * مضل ومن ذا يهتدى بمضلل)

واذا رأيت الرزق عز ببلدة • وخشيت فيها ان يطيق المذهب

فأرحل فارض الله واسعة الفضا • طولاً وعرضاً شرقها والمغرب
ولقد نصحتك ان قبلت نصيحتي • فالنصح أغلى ما يباع ويوهب

الفصل الثاني في آداب السفر

﴿ عن الأمام الصادق جعفر بن محمد (ع) قال (قال لقمان﴾ في بعض وصاياه لأبنه ؛ يا بني (اذا) سافرت مع قوم فأكثر أستشارتهم في أمرك وأمورهم وأكثر التبسم في وجوههم ؛ وكن كريماً على زادك بينهم ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

أحسن الى الناس تستعبد قلوبهم • فطالما استعبد الأنسان أحسان

واذا دعوك فأجبهم واذا استعانوا بك فأعنهم واستعمل طول الصمت وكثرت الصلوة وسخاء النفس بما معك من دابة أومآء أوزاد واذا أستشهدوك على الحق فاشهد لهم ؛ وأجهد رأيك لهم اذا أستشاروك * ثم لاتعزم حتى تتثبت وتنظر ولاتجب في مشورة حتى تقوم فيها وتقعد وتنام وتأكل وتصل وانت مستعمل فكرتك وحلمتك في مشورته فان من لم يمحض النصيحة لمن استشار * سلبه الله رأيه ونزع عنه الأمانة ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ عليك بالفكر رأس المال والعبر * ان التفكر قوت النفس فاذكر ﴾

﴿ ولاتكن فى ظلام الأمر فى عمه * فالعلم نور ولا يبدوا بلانظر ﴾

واذا رأيت اصحابك يمشون فامش معهم واذا رايت يعملون فاعمل معهم * واذا تصدقوا واعطوا قرضاً فاعط معهم واسمع لمن هو اكبر منك سناً واذا امروك بأمر وسئلوك شيئا (قفل نعم) ولاتقل لا، فان، لاعىّ ولوم؛ واذا تحيرتم في الطريق فانزلوا واذا شككتم فى القصد فقفوا وتوامروا؛ واذا رأيتم شخصاً فلاتسئلوه عن طريقكم ولاتسترشدوه فان الشخص الواحد فى الفلاة ريب لعله ان يكون عين للصوص؛ اويكون هو الشيطان الذى حيركم * واحذروا الشخصين ايضاً * الاان تروا مالا ارى * فان الغافل اذا ابصر لعيبه شيئاً عرف الحق منه * والشاهد يرى مالايرى الغايب •

يابنى اذاجاء وقت الصلوة فلاتؤخرها لشيئى صلها واسترح منها فانها دين؛ وصلى فى جماعة ولوعلى راس زج ولا تنا من على دابتك فان ذلك سريع فى دبرها • وليس ذلك من فعل الحكماء • الاان يكون فى محمل يمكنك التمدد لاسترخاء المفاصل • فاذا قربت من المنزل فانزل عن دابتك وابدء بعلفها قبل نفسك اوعلفك فانها نفسك • واذا اردت النزول فعليكم

فى بقاع الأرض بأحسنها لوناً واليتها تربة واكثرها عشبا : واذا نزلت فصلى ركعتين قبل ان تجلس • فاذا اردت قضاء حاجتك فأبعد المذهب فى الأرض • واذا ارتحلت فصلى ركعتين ثم ودع الأرض التى حللت بها وسلم عليها وعلى اهلها فان لكل بقعة اهلاً من الملائكة • وان استطعت ان لا تأكل طعاما حتى تبداء فتتصدق منه فافعل؛ وعليك بقراءة كتاب الله (عز وجل) ما دمت راكباً وعليك بالتسبيح مادمت عاملاً وعليك بالدعاء مادمت جالساً • واياك والسير من اول الليل الى آخره: واياك ورفع الصوت فى مسيرك وعليك ببذل الزاد لمن معك • ثانى سافر بسيفك وخفك وفرسك وعمامتك وخبائك وسقائك وحبوطك ومخرزك • وتزود معك من الأدوية ما تنتفع به انت ومن معك؛ وكن لأصحابك موافقا إلا فى معصية الله (عز وجل) وقال رسول الله « صلع » من شرف الرجل ان يطيب زاده اذا خرج فى سفره؛ وقال الامام الصادق « ع » (المروة مروتان) « مروة » فى الحضر ومروة فى (السفر) فاما التى فى الحضر فتلاوة القرآن ولزوم المساجد • والمشى على الأخوان فى الخوائج والنعمة ترى على الخادم؛ انها تسر الصديق وتكبت العدو والتى

فى السفر فكنزة الزاد وطيبه وبذله لمن كان معك • وكتمانك على القوم أمرهم بعد مفارقتك اياهم وكره المزاح فى غير ما يسخط الله (عز وجل)

* من شرف الانسان فى الاسفار • تطييب الزاد مع الاكثار *
* وليحسن الانسان فى حال السفر • اخلاقه زيادة على الحضر *
* وليدع عند الوضع للخوان • من كان حاضرا من الاخوان *
* وليكثر المزح مع الصحب اذا • لم يسخط الله ويجلب اذى *

وقال «ع» والذى بعث جدى «صلع» بالحق «ان» الله عز وجل ليرزق العبد على قدر المروة فان المعونة تنزل على قدر المؤنة ؛ وان الصبر ينزل على قدر شدة البلاء

﴿ الفصل الثالث فى كراهية الوحدة فى السفر ﴾

* عن الأمام الصادق (ع) * قال ــ قال رسول الله «صلع» ألا انبئكم بشر الناس (قالوا) بلى يارسول الله قال «صلع» من سافر وحده * ومنع رفده * وضرب عبده * «وعن الأمام الكاظم موسى بن جعفر «ع» قال * لعن الله «ثلثة» آكل زاده وحده ؛ والنائم فى البيت وحده * والراكب فى الفلاة وحده وعن اسمعيل بن جابر * قال كنت عند الصادق «ع» بمكة * اذ جائه رجل من

المدينة «فقال له» من صحبك فقال ماصحبت أحداً «فقال» له الصادق (ع) اما لو كنت تقدّمت اليك لأحسنت أدبك ثم قال ع واحد شيطان «واثنان» شيطانان (وثلثة) صحب (واربعة) رفقاء

﴿ الفصل الرابع فى اكرام الضيف وفضيلته ﴾

﴿ أما ﴾ اكرام الضيف فما لاغاية لعده ولانهاية لحده (وعن النبي صلع) انه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه * وكرامته ان يكرم لوجه الله (قال الله تعالى فى محكم كتابه) ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيرا * انما نطعمكم لوجه الله لانريد منكم جزاءاً ولاشكورا (وقوله تعالى) ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون) وفى الصحيحين وغيرهما من كتب الفريقين (قال) رسول الله (صلع) ان الضيف اذا دخل بيت المؤمن دخلت معه الف بركة والف رحمة ويكتب الله لصاحب المنزل بكل لقمة يأكلها الضيف حجة وعمره (وجاء فى الحديث) عن الفاروق الأعظم أمير المؤمنين على ابن ابيطالب (ع) انه قال ـ قال رسول الله (صلع) يا على اذا جائك الضيف فاكرمه واعلم (ان الله تعالى) قد من عليك اذ بعثه اليك ليغفر لك ذنبك ◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وعنه(صلع) انه قال ـ لاتكرهوا الضيف فأنه اذا نزل* نزل برزقه واذا رحل ؛ رحل بذنوب اهل المنزل و (قال صلع) ما من منزل ينزل به الضيف إلا بعث الله الى ذلك المنزل قبل نزول الضيف به اربعين يوماً ملكاً على صورة الطير ينادى يا أهل المنزل (فلان بن فلان) ضيفكم فى يوم « كذا وكذا » والخلف من الله تعالى من باب « كذا وكذا » ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ من جاء بلدة فذا ضيف على * اخوانه فيها الى ان يرحلا ﴾
ببر ليلتين ثم ليس أكل * من أكل اهل البيت فى المستقبل
﴿ والضيف يأتى معه برزقه * فلا يقصر أحد بحقه ﴾
﴿ يلقاه با لبشر وبا لطلاقة * و يحسن القرى بما أطاقه ﴾
﴿ يدنى اليه كل شيئى يجده * ولا يرم مالا تناله يده ﴾
﴿ وليكن الضيف بذاك راضى * ولا يكلفه بالأستقراض ﴾
﴿ وأكرم الضيف ولاتستخدم * وما اشتاهه من طعام قدم ﴾
﴿ وبالذى عندك للأخ اكتفى * لكن اذا دعوته تكلف ﴾
(فان تنوعت له فلا يضر * فخيره ما طاب منه وكثر)
(ويندب الأكل مع الضيف ولا * يرفع قبله يداً لو أكلا)
(وأن يعين ضيفه اذ ينزل * ولا يعنيه اذا ما يرحل)

(و ينبغى تشييعه للباب * وفى الركوب الأخذ للركاب)
(يجمع ماء الكل طست واحد * لأجل جمع الشمل فهو الوارد)
(هذا وصلى الله ذو الجلال * على النبي المصطفى والآل)

(وفى المجمع والصافى) «انه قيل» لابراهيم «ع» بما اتخذك الله خليلا • قال (بثلاث ماخيرت بين شيئين الا اخترت الذى لله على غيره (وما) اهتممت بما تكفل لي به (ولا) تغديت ولا تعشيت الا مع ضيف (فاذاً) ينبغى للمضيف ان يخدم أضيافه ويظهر لهم الغنى وبشاشة الوجه (كما قيل)

بشاشة وجه المرء خير من القرى • فكيف بمن يأتى القرى وهو ضاحك

وقد ضمن هذا البيت بعض الشعراء فى ابيات وهى هذه اذا المرؤ وافا منزلاً لك قاصداً • قراك وضمته اليك المسالك
فكن باسماً فى وجهه متهللاً *وقل مرحباً اهلاً ويوم مبارك
وقدم له ماتستطيع من القرى • عجولاً ولاتبخل بماهو هالك
(فقد قيل بيت سالف متقدم • تداوله زيدٌ وعمرٌ ومالك)

بشاشة وجه المرء خيرٌ من القرى • فكيف بمن يأتى القرى وهو ضاحك

﴿ الله يعلم انه ماسرّنى • شيئى كطارقة الضيوف المنزل ﴾

﴿مازلت بالترحيب حتى خلتني • ضيفاً له وا لضيف رب المنزل ﴾

وأنا لنقرى الضيف قبل نزوله • وتشبعه بالبشر من وجه ضاحك

﴿ وقال حاتم الطائى ﴾

ويدّل ضيفى فى الظلام على القرى • تضرام نارى أو نبيح كلابى
(وحتى اذا أبصرته وعرفته • حييته ببصابص الأذناب)
(ويكدن من عرفان ما علمنه • يفصحن بالتسليم والترحاب)

(وقال ايضاً)

أما والذى لا يعلم السر غيره • ويحيي العظام البيض وهى رميم
لقد كنت أختار القرى طاوي الحشا • محافظةً من ان يقال لئيم
وانى لأستحيى يمينى وبينها • وبين فمي داجي الظلام بهيم

وبهذه المناسبة أسوق اليك (أيها الشاب) ذكر ضيافة ابن «جبلة مع أبى دلف (قال) على ابن جبلة • زرت (ابادلف) (القاسم) بن عيسى الطوسى • فكنت لا أدخل عليه إلا تلقانى بالبشر ولا أخرج منه إلاّ وصلنى بالبر • فلما كثر ذلك هجرته أياماً حياءً من كثرة أحسانه • فبعث إلي اخاه (معقلاً) فاتانى فى منزلى وسلم وأورد على معاتبته (وقال) يقول لك الأمير؛

لما هجرتنا وتباعدت عنا فانا نستدرك ما فاتنا من اكرامك وتبجيلك وأعزازك وتقديمك على غيرك والأدآء بضيافتك؛ فكتب اليه هذه الأبيات ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ هجرتك لم أهجرك من كفر نعمة ﴾

﴿ وهل يرتجى نيل الزيارة بالكفر ﴾

﴿ ولكننى لما اتيتك زائراً ﴾

﴿ فافرطت فى برّ عجزت عن الشكر ﴾

﴿ فمن ذاك لاآيتك الاّ مسلماً ﴾

﴿ أزورك فى الشهرين يوما وفى الشهر ﴾

﴿ فان زدتنى براً تزايدت جفوة ﴾

﴿ ولم تلقنى طول الحيوة الى الحشر ﴾

فلما وصلت اليه (قال) أبعده الله ما أشعره وأدق معانيه وأحسن تأنيه لما يريده؛ وقال يا غلام آتنى بدواة فاجابنى على البديهة؛ وكان من احضر الناس جواباً ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

أ لارب ضيف طارق قد بسطته • وآنسته قبل الضيافة بالبشر
أتاني يرجوني فما حال دونه • ودوني ودون العرف من نائلي شر
وجدت له فضلاً علي لقصده • الى ان يزانى موضع الحمد والشكر

فلم اعدان ادنيته وابتداَته • بلطف وأحسان وبرٍ على بر
وزودته مالا يقل بقـآؤه • وزودنى مدحاً يدوم على الدّهر
وقد ربحت عندى تجارة ماجدٍ • يجود فيعتاض الثناء من الوثر

وقال بعض الكرمآء

اَضاحك ضيفى قبل انزال رحله • ويخصب عندى والمحل جديب
وما الخصب للاَضياف ان يكثر القرى • ولكنما وجه الكريم خصيب

وعن الاَمام المجتبى (الحسن بن على (ع) انه قال اَن اَحدى مواجب الرحمة اَطعام الاَخ المسلم الجايع (وعن النبي صلع) انه قال من أكل وذو عينين ينظر اليه ولم يواسه اَبتلى بدآء لادوآء له (اَقول) ومما يدّل على صدق هذا الخبر

حكاية المبتلى بمرض الجوع

وعن بعض الاَفاضل اَن رجلاً ضاف شخصاً جليلاً من اَهل البادية (فلمّا) دخل وقت العشآء اَتى له باناَء كبير فيه من الطعام ما يشبع من ثلاثين نفساً ؛ ولم يكن فى ذلك المجلس اِلا صاحب البيت والرجل المذكور ؛ فلم يمد الرجل يده الى الطعام ظناً منه (ان) لصاحب البيت ضيفاً غيره (فقال) له صاحب البيت لم لاتأكل (قال) اَنتظر مجئى الجماعة (قال)

ما عندنا ضيف غيرك « فقال » له اذا كان كذلك فلم احضرت هذا الطعام الكثير « فقال » له انت اشرع فى الاكل « ايها الضيف » وسيظهر لك ماسألت عنه « فأكل الضيف » مقدار كفايته ؛ وبقى صاحب الطعام ياكل الى ان اكل جميع ذلك الطعام ؛ وهو طالب للزيادة « فلما » احضر الابريق والطست ليغسل يده « قال » الضيف لا اغسل يدى حتى تخبرنى عن علتك وسبب مرضك « قال » له اغسل يدك واسترح ؛ وانا اعهد لك ان أخبرك بذلك فغسل يده « فلما » فرغ « قال » له انى سافرت مع شخصين آخرين من اصدقائى « فلما » صار وقت الغداء نزلنا على بعض المياه التى كانت فى الطريق ؛ واخرجنا ماكان معنا من الزاد فابصرنا من بعيد كلب جايع فقصدنا مسرعاً « فلما » قرب منا وقف ينتظر ويتوقع ان نلقى اليه شيئى مما كنا نأكل منه ؛ فلم نلقى اليه شيئاً واكلنا جميع ماكان معنا حتى ما طرح من ايدينا وافواهنا فى المزاده « فلما » نفضنا المزادة ؛ جاء الكلب الى موضع النفض فلم يلقى فيه شيئا اصلا • فرفع راسه الى السماء ورجع الى ماجاء منه « فلما » صار وقت العشاء جلسنا نتعشى وجدنا انشبع لانشبع اصلاً

وان أكثرنا من الأكل كما رايت ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

الفصل الخامس فى اداب المضيف

(وينبغى) للمضيف ان يحدث اضيافه بما تميل اليه نفوسهم ولايشكو الزمان بحضرتهم وان لا يحدثهم بما يروعهم به؛ فليس المطلوب من المضيف ذلك؛ بل المطلوب منه ان يراعى خواطر يحدثهم بما تميل اليه نفوسهم؛ يخدم أضيافه بنفسه واهله وان اضيافه كيف ما امكن؛ وان ولاينام قبلهم وعليه ان يسهر معهم ويؤانسهم بلذيذ المحادثة وغريب الحكايات؛ وأن يستميل قلوبهم بالبذل لهم من غرائب الهدايا ان كان من اهل ذلك؛ واذا قدم لهم الطعام فلا ينتظر من لا يحضر من عشيرته

فقد قيل (ثلاثة) تضني (٢) سراج لايضئى؛ ورسول بطيء؛ ومائدةٌ ينتظر لها من يجئي (وقالت) العرب؛ تمام الضيافة الطلاقة عند أول وهلة (٣) واطالة الحديث عند المؤاكلة

كما قال الشاعر

أضاحك ضيفى قبل انزال رحله • ويخصب عندى والمحلّ جديب

(١) جمع طرفة وهى الملحة والغريب المستحسن المعجب (ق) — (٢) تثقل اى تحمل حملاً ثقيلاً (٣) اى عند أول شيئى

وما الخطب (١) للأضياف ان تكثر القرى (٢)

ولكنما وجه الكريم خصيب

(أيها الشاب) أن من آداب (المضيف) ان لايسكو الزمان بحضورهم ويبش عند قدومهم ويتألم عندوداعهم (كما قيل)

وانا نعين الضيف عند نزوله * وعيب علينا عونه حين يرحل

وان لايغضب على أحد بحضورهم ولا ينغص عيشهم بمايكر هونه ولا يعبس وجهه؛ ولايظهر نكداً «٣» ولا ينهر «٤» أحداً: ولايشتمه بحضرتهم؛ بل يدخل على قلوبهم السرور كما حكى عن

بعض الكرام

انه دعى جماعة من أصحابه الى بستانه وعمل لهم سماطاً؛ وكان له ولد جميل فكان الولد فى أول النهار يخدم القوم ويأنسوابه؛ وفى آخر النهار صعد الى سطح الدار فسقط من أعلاه الى الأرض فمات؛ فحلف أبوه على أمه بالطلاق ان صرخت أوعلاصوتها الى ان تخرج الجماعة ◇◇◇◇◇◇◇◇◇

فلما كان الليل سئله أحد أضيافه عن ولده فقال هو نائم

(١) الشأن والأمر (٢) ماقدم للضيف (٣) أى عسراً وضيقا (٤) أى يزجر ويمنع

﴿فلما﴾ أصبحوا وأرادوا الخروج «قال» لهم إن رأيتم ان تصلوا على ولدى فانه بالأمس سقط من أعلى السطح فمات فتعجبوا من صبره و بكوا عليه ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وعن اميرالمؤمنين (ع) انه قال اذاطرقك اخوانك فلا تدّخر عنهم مافى المنزل ولا تتكلف ما وراء الباب

﴿ أعرض طعامك واَبذله لمن أكلا ﴾

﴿ وأحلف على من أبى واشكر لمن فعلا ﴾

الفصل السادس فى آداب الضيف

﴿واما﴾ الأداب التى للضيف وما ينبغى له فهى كثيرة «منها» ان يبادر الى موافقة المضيف من أكل الطعام ولا يعتذر بشبع «ومنها» ان لا يسأل صاحب الدار عن شيئى من داره سوى القبلة و موضع الخلاء ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

ولا يتطلّع الى ناحية الحرم ولا يخالفه اذا أجلسه فى مكان واَكرمه ولا يمتنع من غسل يديه « واذا » راَى صاحب المنزل قد تحرك بحركة فلا يمنعه منها — ومما يعاب على الضيف كثرة الاَكل المفرط « ومنها » ان يأخذ معه ولده « ومنها » قبح المؤاكلة ؛ و فيها عيوب متعددة

وقد ذكرناها فى غير هذا الكتاب (١) «ومن الأضياف» من لا يلذّله حديثه إلاوقت غسل يديه فيبقى الغلام واقفاً على راسه والأبريق فى يده والزاد معطل وهم ينتظرونه الى ان يتم كلامه وهولايشعربنفسه بان الجماعة يسبونه كمايسبون عاداو ثمود و(منهم) من يدخل الدار فيبتدى بالهندسة قبل جلوسه؛ فيقول كان ينبغى «ان» تكون باب الدار؛ أوباب المجلس من هاهنا؛ ومحل الجلوس ان يكون هاهنا والحجرة تكون هاهنا

وأقول ليت «ملك الموت» ان يأتى اليك أيها الثقيل ويقبض روحك هاهنا؛ «ومنهم» من يخرج فيطوف على أصدقاء صاحب الوليمة فيتألم من انقطاعهم ويستوحش من غيبتهم ويسلطهم على عرض صاحبهم «ومنهم» من يرى صاحب البيت قد أسر الى صديقه شيئاً فيقول له ما لذى قال المولى لصاحبنا مع انه لايريدان يعلمه «ومنهم» من يأتمر على غلمان صاحب الدار ويهين أولاده «ومنهم» من يقال له تقدم الى ألاكل «فيقول» انا ما آكل إلا انا وفلان «ومنهم» من يسمع السائل على الباب فيتصدق عليه من مال صاحب البيت من غير

(١) فمن اراد الوقوف فعليه بمراجعة كتابنا «العرب والعجم» ص ٣٧٧

اَذنه ؛ أو يقول للسائل فتح الله عليك «ومنهم» من يدعو الناس لصاحب الوليمة بغير إذنه ويكلفه المؤنة «ومنهم» من يتقدم على صاحب المنزل بالاَكل والشرب ويشكو الجوع ويظن ذلك بسطاو مكارم اخلاق ؛ وذلك ينبغى فى بيته لا فى بيوت الناس لا ينبغى للضيف ان يعترض * ان كان ذاحزم وطبع لطيف فالاَمر للاَنسان فى بيته * انشآء ان ينصف أو ان يحيف

واَكثر الناس واقع فى ذلك بل اكثر من ذلك ولكن نحن اقتصرنا على البعض نسأل الله سبحانه ان يلهمنا رشدنا وان يعيذنا من شرور انفسنا بمحمدٍ وآله وكرام اَصحابه * *

قال بعض الحكمآء « ثمانية » إذا أُهينوا فلايلوموا إلاّ انفسهم الاَتى الى « مائدة » لم يدع اليها «والمتأمر» على صاحب البيت فى بيته «والداخل» بين اَثنين فى حديث لم يدخلاه فيه «والمستخف» بالسلطان «والجالس» فى مجلس ليس له بأهل «والمقبل» بحديثه على من لايسمعه «وطالب الخير» من اَعدائه «وراجى الفضل» من عند اللئام ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

اَحق بالذل فى الدّين ثمانية * لالوم فى واحدٍ منهم اذا وضعا
المستخف بسلطان له خطرٌ * وداخل الدار تطفيلاً بغير دعا

ومتحف بحديث غير سامعه * وداخل فى حديث اثنين مندفعا
ومنفذٌ اَمره فى غير منزله * وجالس مجلساً عن قدره ارتفعا
وطالب الفضل ممن لاخلاق له * ومرتجى الخير من اعدآئه طمعا

﴿ الفصل السابع فى السفر والأوقات المحمودة له ﴾

ومما نصت به كتب الفريقين ؛ عن ابي المقدام عن اَبي عبدالله «ع» قال فى حكمة آل داود «ع» على العاقل ان لا يكون ظاعناً الاّ فى «ثلاث» تزود لمعاد اَو مرمة لمعاش اَو لذة فى غير محرم وفى مكارم الاَخلاق «١» عن الاَمام الصادق «ع» قال اذا سبب الله عزوجل ؛ للعبد الرزق فى اَرض جعل له فيها حاجة «وعنه ع» قال من اَراد سفراً فليسافر يوم ﴿ السبت ﴾ فلوان حجر ازال عن جبل يوم السبت لردّه الله الى مكانه ؛ ومن تعذرت عليه الحوايج فليلتمس طلبها يوم «الثلاثا» فأنه اليوم الذى اَلان الله فيه الحديد لداود «ع» ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وعنه (ع) قال لابأس با لخروج فى السفر ليلة الجمعة (وعنه ع) لاتخرج يوم الجمعة فى حاجة؛ فاذا كان يوم (السبت) وطلعت الشمس فاخرج فى حاجتك (وسئل ع) عن قوله عزوجل

«١» صحيفة «١٤٨»

« فاذا قضيت الصلوة فانتشروا فى الأرض وابتغوا من فضل الله»
فقال ع الصلوة يوم الجمعة والآنتشار يوم السبت

وعنه (ع) قال كان رسول الله (صلع) يسافر يوم (الخميس)
وقال ع) يوم الخميس يوم يحبه الله ورسوله وملائكته

وقال (ع) لاتسافروا يوم (الاثنين) ولاتطلب فيه حاجة
فانه يوم مشوم فقدنا فيه نبينا (صلع) وارتفع الوحى عنا
لاتخرجوا فيه واخرجوا يوم (الثلاثا) و قال (ع)
من سافر يوم الاثنين اوتزوج والقمر فى العقرب لم يرالحسنى
فى سفره ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وقال الآمام الكاظم (ع) الشئوم للمسافر فى طريقه فى
(خمسة) الغراب الناعق عن يمينه والناشر لذنبه والذئب
العاوى الذى يعوى فى وجه الرجل وهو مقع على ذنبه ثم
يرتفع ثم يتخفض ثلثاً والضبى السانح عن يمين الى شمال
والبومة الصارخة والمرأة الشمطاء والآوتان العضباء (١)
فمن اوجس فى نفسه منهن شيئاً فليقل ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

بسم الله الرحمن الرحيم

---

(١) يعنى الجدعاء ❀ ❀ ❀ ❀ ❀ ❀ ❀

اَعتصمت بك يارب من شر ماا َجد فى نفسى فاعصمنى من ذلك قال (ع) فيعصم من ذلك ولا يرى مكروهاَ

﴿ الفصل الثامن فى بيان أيام الأسبوع وأسمائها وخواصها ومساوبها ومحاسنها ﴾

﴿ اليوم الأحد (١) ﴾ تسمبه العرب (أول)

﴿ ا لبو م الاَ ثنين ﴾ الاَهون

﴿ ا ليو م ا لتلاَ ثا ﴾ جبار

﴿ ا ليو م الاَربعآء ﴾ دبار

﴿ ا ليو م ا لخميس ﴾ مؤنس

﴿ ا ليو م ا لجمعــة ﴾ عروبة

﴿ ا لـيو م ا لسبت ﴾ تــبار

وقال الشاعر فيها

﴿ أأومل ان أعبتس وان يومى * بأول أوبأهون اوجبار ﴾

﴿ أ والتالى دبار فان أفته * مؤنس أ وعروبة أوسبار ﴾

﴿ فالأحد ﴾ هوا َول الاَيام (وا َمابيابه) وفبه بدء الله

---

(١) ويجمع الأحد على الأحاد فى الاعداد الى قبل العشرة فتقول ثلثة أحاد فاذا جاوزت العشرة قلت أحود

الخلق «١» ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وقد نعلقت به الأخبار وأهل التنجيم أجمع «أنه» صالح لأبتداء الأمور وهو «للشمس» يحمد فيه لقاء السلاطين وأرباب الدول (٢) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ الاثنين ﴾ القمر يحمد للتجارة والمعاش فقط؛ وهو ثانى أيام الدنيا وكان النبى (صلعم) كثير المواظبة على صومه وصوم الخميس (وقال صلعم) هما يومان ترفع فيهما الأعمال وأنا أحب ان يرفع عملى وأنا صائم (٣) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

أقول كثير ماعثرت على الأخبار (أن) يوم الاثنين (٤)

«١» وقد اتخذه عامة النصارى عيدا لهم سنة ٣١٣ ميلادى بعد ولادة عيسى وكانت ولادته ع سنة ٦٢٢ م

«٢» وفى ربيع الابرار للزمخشرى؛ صبّ العذاب على ثمود يوم الأحد وفى الحديث نعوذ من يوم الأحد فان له حدا كحد السيف

«٣» ومما نصته كتب الشيعة ايضاً انه صلعم بعث يوم الاثنين خرج من مكة يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين

(٤) الاثنين اسم للسبة مثنيان مثل رجلين وغلامين ولا يثنيان ولا يجمعان فان أردت تثنيتها ثنيت اليوم فقلت هذا يوم الاثنين ومضى يوم الاثنين؛ ولا يجوز مضى الاثنان واذا جمعت قلت مضت ايام الاثنين — وعن بعض بنى أسد مضت اثانين؛ وأجاز بعضهم جمعه على اثن؛ وجمع الثلاثا والأربعا (ثلاثاوات وأربعاوات) والخميس أخمسة؛ واذا جمعت الجمعة؛ لأدنى العدد كانت بالتاء (فتقول) جمعات؛ وان شئت قلت ثلاث جمع؛ فاذا جاوزت العشرة كانت بالهاء؛ هذا ماقاله ابن ماسويه فى كتابه انتهى —

يوم مشوم ؛ وجل علمآء الشيعة والسنة من تشائم به (واورد) فى ذمه مايستغرق بياض الصفحة ؛ كما سلف فى ذمه وكذلك ايضا ما رواه ابن (شاذان (١) عن الامام الصادق (ع) جائه رجل (٢) وقال يا سيدى اريدالسفر (قالع) لعلك تطلب بركة يوم الاثنين فانه يوم مشوم فقدنافيه جدى رسول الله (صلع) وارتفع الوحى عنا ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وفى رواية (ان) النبى صلع) وفاطمة والحسن والحسين ع) كل واحد منهم تو فى يوم الاثنين ؛ وقد نطقت الاخبار بأسرها فى شؤمه ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ الثلاثآء ﴾ للمرّيخ يحمد للقاء العدو ؛ والجهاد فى سبيل الله والسفر فيه لقوله (صلع) كما سلف ؛ سافروا يوم الثلاثا واطلبوا الحوايج فيه فهو اليوم الذى الآن الله الحديد لداود (ع) وينبغى فيه الحجامة (وروى) انه من وافقت حجامته فيه موافقاً ليوم (السابع عشر) من الشهر كان ذلك شفاء له ؛ وفيه حاضت حوآء وهو يوم حروب ودم ﴿ كما قيل ﴾

(١) القمى فى كتاب الفضايل (ص٢٢٧) ـ (٢) والرجل السائل للامام ابؤ يوب الخزاز ـ

﴿ وان رمت الحجامة فى التلاثا * فذاك اليوم اهراق الدماء ﴾
﴿ الأربعاء ﴾ يحمد للعلوم والحكمة والكتابة والاستحمام (وعن النبى صلع) ما من أمر بدء بوم الاربعا ِ الا وقد تم (وروى (١) ان يوم الأربعا يوم مشوم يتطير به الناس ﴿وقيل﴾ ان رجلاً سئل الزعيم الأكبر امير المؤمنين (ع) عن يوم الأربعا ؛ الذى يتطير و يثقل على الناس ﴿أى الأربعاء هو﴾ فقال (ع) الاربعا الاخر فى الشهر وهو المحاق ؛ وقتل فيه (قابيل) وفيه ألقى ابراهيم (ع) فى النار وفيه اغرق فرعون (٢) موسى (ع) وفيه جعلت بلاد لوط عاليها سافلها (وفيه) ارسل الريح على قوم عاد حتى اصبحوا كالصريم (وفيه) قتل الله (نمرود) بالبقة (وفيه) اراد فرعون قتل (موسى (ع) (وفيه) امر فرعون بذبح الغلمان (وفيه) خر عليهم السقف من فوقهم (وفيه) خرب بيت المقدس (وفيه)؛ احرق مسجد سليمان (ع) بأصطخر «٢» وفيه؛ خسف الله بقارون « و فيه » « ابتلى » ايوب « ع » بذهاب ما له وولده «وفيه» دخل يوسف (ع) السجن (وفيه)

(١) ابن بابويه فى كتابه المسمى بالعلل (٢) واسمه الوليد بن مصعب ايراني الأصل من اهالى أصطخر وهى قرية من قرى شيراز هذا مانص عليه صاحب الصافى والنسفى

اخذتهم الصيحة (وفيه) عقرت الناقة (وفيه) اَطال الله على قوم فرعون العذاب (وفيه) قوله تعالى (انا دمرناهم وقومهم اجمعين «وفيه» اَمطر الله عليهم «حجارا» من سجيل «رفيه» شج النبي «صلع» وكسرت رباعيته «وفيه» اَخذ العماليق التابوت

«وفى مجمع البيان» ان أيام العجوز التى اهلك فيه قوم عاد كانت من صبيحة الاَربعا الى غروب الاَربعا الآخر

«وفى» كتاب حدقة الناظرة للكفعمى «ان» الاَربعا عندهم مشوم والذى لايدور اَشأم (وعن ابن عباس رض) ان اخر اَربعاء فى الشهر نحس مستمر ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

«وفى مجمع البيان» قوله تعالى «يوم نحس مستمر» اَى دايم الشؤم اَستمر عليهم بنحوسة سبع ليال وثمانية ايام حتى هلكوا ـ او مستمر من صفة اليوم اَى مستمر ضرره عام هلاكه « وقيل » هو نعت للنحس اَى اَستمر بهم العذاب؛ والنحس فى الدين اتصل بالعقبى انتهى ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وعن الاَمام الباقر « ع » انّ اليوم النحس المستمر؛ كان فى يوم الاربعا فى آخر الشهر الذى لايدور * * * * (وفيه) كانت وقعة (الحرة) لليلتين بقيتا من ذى الحجة

To: www.al-mostafa.com

سنة ثلاث وستين من الهجرة؛ وكان القتلى يوم (الحرة) سبعمائة من وجوه الناس من المهاجرين والأنصار ومنهم الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب رض وقتل ممن لايعرف من عبدوحرو أمرئة عشرة الآف وفيه أمر يزيد بن معاوية مسلم ابن عقبة؛ بأباحة المدينة المنورة ثلاثة ايام فقتل فيها ونهب وسبى فقيل ان الرجل من أهل المدينة بعد ذلك كان اذا زوج أبنته لايضمن بكارتها ويقول لعلها قد افتضت فى وقعة الحرة ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وفيه ايضاً بعد وقعة الحرة سنة ٦٤ هـ كما نص بذلك صاحب الكامل امر يزبد بن معاوية؛ الحصين بن نميرالسكونى بهدم البيت الحرام بالمنجنيق وأحراقه بالنار * *

وذكر الزمخشرى ان رجلاً اسمه مزيد قال لأخ له أحب ان تخرج معى فى حاجة فقال له هذا يوم الأربعا قال له لابأس به ولد فيه يونس ع قال لاجرم فقد بانت له بركته فى اتساع موضعه وحسن كسوته حين ظلله ورق اليقطين قال ففيه ولد يوسف ع قال ما أحسن ما فعل به اخوته حتى طال حبسه وغربته قال ففيه اوحى الله تعالى الى ابراهيم ع قال

فلما كان ابراالأبوين الذى القوه فى النار حتى خلصه الله تعالى منه قال ففيه نصر النبي صلع على الاحزاب قال صدقت؛ ولكن بعد ان زاغت القلوب

وقال وكل اربع توافق اربعاً من الشهر مثل اربع خلون واربع بقين نحسات انتهى

﴿ الخميس ﴾ للمشترى يحمد للقاء القضاة والعلماء والاكابر والامراء وهو يوم مبارك سيما لطلب الحوايج؛ وابتداء السفر

وفى كتاب العلل ان يوم الخميس يوم انيس لعن فيه ابليس ورفع فيه ادريس ع وهو الخامس من ايام الدنيا *

وذكر صاحب كتاب العجائب كراهية الحجامة فيه وفى الجمعة وذكر ان الرشيد العباسى؛ احتجم فيه فمات بعد الحجامة بأيام قلائل

وروى ان النبي صلع نهى عن الحجامة فيه وقال صلع من احتجم فيه فحم ومات انتهى الجمعة للزهرة يحمد للزواج والافراح وهو عيد الملة الحنيفية وسيد الايام (السبت (١)

« ١ السبت وهو عيد « اليهود » وقالوا انه اليوم الذى فرغ الله من خلق الاشياء وزعموا ان الامور التى تحدث فى يوم السبت تستمر الى السبت الآخر؛ فلذلك أمتنعوا فيه من الاخذ والعطاء « والمسلمون » يخالفونهم فى ذلك لقول النبي صلع » بورك لامتى فى سبتها وخميسها ولكن ذلك فى بكورها؛ انتهى

لزحل) يحمد الآعمال فيه القلاحة وقضاء الحوايج وذكر على بن ابراهيم فى تفسيره ان الله تعالى خلق الجان وهو ابو الجن يوم السبت (وخلق) الآرض يوم الأحد وخلق دواب البرو البحر يوم الآثنين وهما اليومان اللذان اشار سبحانه وتعالى؛ اليهما (بقوله) آكم لتكفرون بالذى خلق الآرض فى يومين الشجر والانهار ومافيها) وخلق الهوام فى يوم (الثلاثاء) وخلق الطير فى يوم «الاربعاء» وخلق آدم ع فى يوم (الجمعة) وخلق الملائكة فى يوم «الخميس» وذكر الطبرسى «فى مجمعه» عن النبي صلع *ان الله سبحانه وتعالى * خلق الآرض يوم *الآحد والاثنين * وخلق الجبال يوم *الثلاثا * وخلق الشجر والماء والعمران والخراب يوم *الأربعا * فتلك اربعة ايام * وخلق يوم «الخميس» السمآء؛ وخلق يوم «الجمعة» النيرين الشمس والقمر والنجوم والملائكة وابو البشر آدم ع ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿آر الآحد المبارك يوم سعدٍ * لغرس العود يصلح والبنآء﴾
﴿وفى الأثنين للتعليم أمنٌ * وبالبركات يعرف والرخاء﴾
﴿وان رمت الحجامة فى الثلاثا * فذاك اليوم اهراق الدماء﴾
﴿وان احببت ان تسقى دواء * فنعم اليوم يوم الآربعاء﴾

﴿وفي يوم الخميس طلاب رزق * لآدراك الفوآئد والغنـاء﴾
﴿ويوم الجمعـة التزويج فيـه * ولذات الرجال مع النسآء﴾
﴿ويوم السبت ان سافرت فيه * وقيت من المكاره والعنآء﴾
﴿وهذا العـلم لايعلمـه إلا * بني آووصي الآنبيـآء﴾

﴿ الفصل التاسع في الأيام الكواملل والتجنب عنها ﴾

﴿فمنها﴾ انه يكره السفر في أيام المنحوسة من الشهر المروية في كتب الفريقين لاسيما في «الوسائل» عن كتب عديدة معتبرة وهاك (ايها الشاب) تشخيصها؛ وهي

﴿ثالث يوم من الشهر﴾ وخامسه والثالث عشر * و السادس عشر * والحادي والعشرون منه * والسابع والعشرون منه — فأنها نحسة غير صالحة لشئ من الآعمال وكذا السفر والحظر

والرابع والخامس

ولقد نظمها بعض العارفين ببيتين من الشعر بأحسن مايقال وخذاليك قوله ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿محبك يرعى هـواك فهل * تعود ليـال بضـد الآول﴾
﴿فمعجمهـن نحس كلـه * و مهملهن عليـه العمل﴾

وآيضا نظمها بعض الفقهاء رضوان الله عليهم

توق من الآيام سبعاً كواملاً * ولاتبتغى فيهن بيعاً ولاسفر ولا تلبسن ثوباً جديداً وخلعة *ولاتنكح الآنى ولاتغرس الشجر ولا تحفرن بئراً ولاتبن منزلاً * مقابلة السلطان فالحذر الحذر تلاث وخمس ثم ثالث عشره * ويتبعها من بعد ذاسادس عشر وحادى والعشرين لاتنس حذره *وأربع والعشرون والخامس الأثر واخر ربعآء من الشهر تركها *كذا ورد النص الذى شاع وأشتهر

وأيضاً قد نظمها بعض شعراء الفرس فى الفارسية

هفت روز نحس باشد درمهى • زان حذركن تانيابى هيچ رنج
سه و پنج سيزده باشانزده • بيست ويك بابيست وچهاروبيست پنج

وايضاً قد نظمها بعض الأفاضل

توق سبعة أيام قد أطردت * فى كل شهر هلالي مناحسها
فثالث العشر مذموم وخامسه * وثالث العشرة الوسطى وسادسها
ثم أخشى حادي عشريه فخشيته * جزم ورابعها يخشى وخامسها

وأعلم ﴿أيها الشاب﴾ ان لكل شهر من الشهور يوم منحوس ﴿وفى الجلد (ال ١٤) من البحار﴾ عن الحسن بن على العسكرى ع ان فى كل شهر من الشهور يوم نحس لا يصلح لأرتكاب شيئى

من الأعمال فيه سوى الخلوة والعبادة والصوم ؛ وهى

﴿ فمن محرم الحرام ﴿ يوم الأثنى والعشرون منه ﴾
﴿ ومن صفر ﴿ يوم العاشر منه ﴾
﴿ ومن ربيع الأول ﴿ يوم الرابع منه ﴾
﴿ ومن ربيع الثانى ﴿ يوم الثامن والعشرون منه ﴾
﴿ ومن جمادى الأولى ﴿ يوم الثامن والعشرون منه ﴾
﴿ ومن جمادى الأخر ﴿ يوم الثانى عشر منه ﴾
﴿ ومن رجب الأصم ﴿ يوم الأثنى عشر منه ﴾
﴿ ومن شعبان المعظم ﴿ يوم السادس والعشرون منه ﴾
﴿ ومن شهر رمضان ﴿ يوم الرابع والعشرون منه ﴾
﴿ ومن شوال ﴿ يوم الثامن منه ﴾
﴿ ومن ذى القعدة ﴿ يوم الثامن والعشرون منه ﴾
﴿ ومن ذى الحجة ﴿ يوم الثامن منه ﴾

فهذه الأيام المنحوسة من كل شهر سوى الأيام السبع المذكورة كما مر ذكرها وفى البحار وغيره من كتب الأخبار مانصها (عن موسى الكليم (ع) ان للشهور (الرومية) أياماً منحوسة

من توجه فيها الى القتال قتل؛ ومن سافر فيها لم يظفر بمقصوده؛ وهى (اربعة وعشرون يوماً) فى كل شهر (يومان) وهاك بيانها

﴿ العاشر والعشرون ﴿ من تشرين الأول ﴾
﴿ والأول * والخامس عشر ﴿ من تشرين الآخر ﴾
﴿ والخامس عشر * والسابع عشر ﴿ من كانون الأول ﴾
﴿ والسابع * والرابع عشر ﴿ من كانون الآخر ﴾
﴿ والسادس عشر * والسابع عشر ﴿ من شباط ﴾
﴿ والرابع * واليوم العشرون ﴿ من آذار ﴾
﴿ والثالث * واليوم العشرون ﴿ من نيسان ﴾
﴿ والسادس * واليوم العشرون ﴿ من تموز ﴾
﴿ والرابع * والخامس عشر ﴿ من آب ﴾
﴿ والأول * والثالث ﴿ من أيلول ﴾

وقال بعض الحكماء (الأيام خمسة) يوم مفقود ويوم مورود ويوم «موعود» ويوم «ممدود» ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

فالمفقود؛ أمسك الذى فاتك مع مافرطت فيه «والمشهود» يومك الذى انت «فيه» فتزود فيه من الطاعات «والمورود» هو غدك لاتدرى هل «هو» من أيامك أم لا «والموعود» هو آخر

أيامك من أيام الدنيا فاجعله نصب عينيك «والممدود» هو يوم آخرتك؛ وهو يوم لاانقضاء له فاهتم له غاية اهتمامك فانه «إما» نعيم دائم اوعذاب مخلد « انتهى »

الفصل العاشر

﴿ قا ﴾ شيخنا الطوسى فى متهجده ؛ والطبرسى فى مكارم الأخلاق؛ والمجلسى فى بحاره واختيارته وغيرهم من العلماء الأعلام ﴿ رضوان الله عليهم اجمعين ﴾ بأسانيد مستفيضة مانص الجميع عن الامام الصادق جعفر بن محمد (ع) قال (ع)

فى بيان الأيام السعيدة والمنحوسة منه والأيام المتوسطة

﴿ فى عدد الايام ﴾		◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇
أول يوم	١	يصلح للقاء الأمراء وطلب الحوايج
• •	*	والشراء والبيع والزراعة والسفر
اليوم الثانى	٢	يصلح للسفر وطلب الحوايج
اليوم الثالث	٣	ردئ لايصلح لشيئى جملة
اليوم الرابع	٤	صالح للتزويج ويكره السفر فيه

اليوم الخامس	٥	ردئ نحس لايصلح لشيئى مطلقا
اليوم السادس	٦	مبارك للتزويج وطلب الحوايج
اليوم السابع	٧	مبارك مختار يصلح لكل ما يراد
• •	*	وبسعى فيه
اليوم الثامن	٨	يصلح لكل حاجة سوى السفر
• •	*	فانه يكره فيه
اليوم التاسع	٩	مبارك يصلح لكل مايريده الأنسان
• •	*	سوى السفر فانه يكره فيه
اليوم العاشر	١٠	صالح لكل حاجة سوى الدخول
• •	*	على السلطان؛ومن فرّ فيه من السلطان
• •	*	أخذو من ضلت له ضالة وجدها وهو
• •	*	جيد للشرآء والبيع و من مرض
• •	*	فيه برئ
اليوم الحادى عشر	١١	يصلح للبيع والشراء وجميع الحوايج
• •	*	وللسفر ماخلا الدخول على السلطان
• •	*	والتوارى فيه يصلح

اليوم الأثنى عشر	١٢	صالح مبارك فاطلبوا منه الحوايج
• •	*	فانها تقضى
اليوم الثالث عشر	١٣	نحس فاتقوا فيه جميع الأعمال
اليوم الرابع عشر	١٤	جيد للحوايج ولكل عمل
اليوم الخامس عشر	١٥	صالح لكل حاجة تريدها
اليوم السادى عشر	١٦	ردئ مذموم لكل شيئى
اليوم السابع عشر	١٧	صافى مختار فاطلبوا فيه ما شئتم
• •	*	وتزوجوا وبيعوا واشتروا وازرعوا
• •	*	وأبنوا وادخلوا على السلطان فى
• •	*	حوا يجكم فا نها تقضى
اليوم الثامن عشر	١٨	مختار صالح للسفر وطلب الحوايج
• •	☆	ومن خاصم فيه عدوه خصمه وظفر به
• •	☆	بقدرة الله تعالى
اليو التاسع عشر	١٩	مختار صالح لكل عمل ومن ولد
• •	☆	فيه يكون مباركاً

اليوم العشرون • • • •	٢٠ ☆ ☆	جيد مختار للحوايج والسفر والبنآء والغرس والدخول على السلطان ويوم مبارك بمشية الله تعالى
اليوم الحادى والعشرون	٢١ ٤	نحس مستمر لايصلح لكل شيئى .....
اليوم الثانى والشعرون	٢٢ ☆	مختار صالح للشراء والبيع ولقاء السلطان والسفر
اليوم الثالث والعشرون • •	٢٣ ☆ ☆	مختار جيد خاصة للتزويج والتجارات كلها والدخول على السلطان
اليوم الرابع والعشرون	٢٤ ☆	نحس مستمر مشوم .....
اليوم الخامس والعشرون	٢٥ ☆	ردئ مذموم يحذرفيه من كل شيئى .....
اليوم السادس والعشرون	٢٦ ☆	صالح لكل حاجة سوى التزويج والسفر وعليكم بالصدقة فانكم تنتفعون به

اليوم السابع والعشرون	٢٧ ✡	جيد مختار للحوايج ولكل مايراد ولقآء السلطان
اليوم الثامن والعشرون	٢٨ ✡	ممزوج ومتوسط (نترك الأعمال فيه احسن)
اليوم التاسع والعشرون	٢٩ ✡ ✡ ✡	مختار جيد لكل حاجة ومن مرض فيه برئ سريعاً ومن سافر فيه أصاب مالا كثيراً ومن ابق فيه رجع
اليوم الثالثون	٣٠ ✡ ✡ ✡ ✡ ✡	مختار جيد لكل حاجة من شرآء وبيع وزرع وتزويج ومن مرض فيه برئ سريعاً ومن ولد فيه يكون حليماً مباركاً ويرتفع امره فيكون صادق اللسان صاحب وفآء

الفصل الحادى عشر فى ذكر الشهور

وهو يشتمل على اثنى عشر باباً للشهور الأثنى عشر

﴿قال الله سبحانه وتعالى﴾ فى كتابه الحميد وكلامه المجيد﴿
﴿ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً فى كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها اربعةٌ حرمٌ ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم وقاتلوا المشركين كافةً كما يقاتلونكم كآفةً وأعلموا ان الله مع المتقين «١»

ومما وجدناه فى مصباح المتهجد لشيخنا الطوسى «٢» و كتاب البحار للمجلسى «٣» وغيرهم «رض» مانص الجميع فى ذكر «الشهور الأثنى عشر» ماروى*عن مشيد الدين وقاتل المشركين حبل الله المتين «الفاروق الاكبر» والأمام «الغضنفر» وامام المتقين

(١) سورة التوبه اية ٣٥ جزء — ١٠ (٢) وقال العلامة ره فى كتابه الخلاصة وصاحب لؤلؤة البحرين: هو محمد بن على الطوسى قده شيخ الطائفة وكان تلميذاً للشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان ره ولد فى شهر رمضان س (٣٨٥) ه وقدم العراق فى سهور سنة (٤٠٨) ه ونوفى ره ليلة الاثنين ال (٢٢) من المحرم سنة (٤٦٠) ه بالمشهد المقدس الغروى (النجف) ودفن بداره المعروفة اليوم (بمسجد الطوسى) لأن داره صارت مسجداً بعد وفاته ؛ وهى واقعة اليوم فى جنب قبر المرحوم حجة الاسلام السيد بحر العلوم ره فى محلة المشراق وهى أحدى محلات الأربع فى النجف بالقرب من باب الصحن (الحيدرى ع) الشهرة بأسمه والمعروفة فى هذا اليوم (بباب الطوسى)

«٣» المتوفى سنة (١١١١) هجرية

اميرالمؤمنين على ابن ابيطالب وعن عترته الطيبين لانهم ابواب «مدينة» علم النبي «صلى الله عليهم اجمعين» كما قال «صلع» انا «مدينة» العلم وعلى «بابها» بنص الفريقين من الشيعة والسنة ولا يؤتى «المدينة» الاّ من بابها ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وفى الكافى «١» عن اميرالمؤمنين «ع» فدجعل الله للعلم أهلاً وفرض على العباد طاعتهم «بقوله تعالى» واتوا البيوت من

(١) ثقة الأسلام الشيخ ابوجعفر محمد بن يعقوب الكلينى الرازى المؤلف لجامع الكافى فى مدة عشرين سنة المتوفى قبل وقوع الغيبة الكبرى وكتابه مستغن عن الأطرآء وكفى به تنويها لقوله (عجل الله) كاف لشيعتنا وكانت وفاته فى شهر شعبان من سنة (٣٢٩) سنة تناثر النجوم وهى السنة التى توفى فيها ابو الحسن على بن محمد السمرى آخر السفراء الأربعة قاله النجاشى وكتاب كشف المحجة لابن طاوس ره انه توفى سنة (٣٢٨) ه وكانت وفاته فى بغداد ودفن فيها وقبره يتجدد آن بعد آن الى يومنا هذا وهو مزار معروف بباب الجسر فى بغداد الشرقية مشهور تزوره العامة والخاصة فى تكية المولوّية وعليه شباك من الخارج الى يسار العابر من الجسر القديم

ابوابها والبيوت هي بيوت العلم الذى أستودعته الانبيآء وابوابها اوصيائهم وفيه ايضاً عنه ع نحن البيوت التى أمر الله ان يؤتى من أبوابها ونحن باب الله وبيوته التى يؤتى منه فمن تابعنا وأقر بولايتنا فقد اتى البيوت من ابوابها ومن خالفنا وفضل علينا غيرنا فقد اتى البيوت من ظهورها انتهى

﴿فنقول﴾ كما هو المنصوص فى الأخبار والمسطور فى الآثار ان أول شهور السنة شهر رمضان (١) لقوله تعالى شهر رمضان

(١) وفى الصافى (ص ١٧) مانصه فى المقدمة التاسعة فى نبذ مما جاء فى زمان نزول القرآن عن حفص بن غياث عن ابي عبدالله ع قال سالته عن قول الله تعالى شهر رمضان الذى انزل فيه القران (فقال ع) نزل القرآن جملة واحدة فى شهر رمضان الى البيت المعمور؛ ثم نزل فى طول عشرين سنة قال؛ قال النبي (صلع) نزلت (صحف ابراهيم) فى أول ليلة من شهر رمضان؛ وانزلت (التوربة) لست مضين من شهر رمضان؛ وانزل (الانجيل) لثلث عشرة خلت من شهر رمضان؛ ونزل القرآن فى ليلة القدر ـ وفى بعض النسخ ونزل الفرقان فى ليله القدر انتهى

الذى انزل فيه القرآن هدىً للناس وبيناتٍ من الهدى والفرقان * لأن انزال القرآن الذى قد اشتمل على جميع الأحكام النافعة للبشر وعلى جميع الأسس العلمية والمعارف الحقيقية ومثل هذا الناموس العظيم الذى نعتبره اشرف شيئى أهدى الى بنى الأنسان لابدوان يكون وعائه وزمان الانزال فيه اشرف الأزمنة وأحسن أوقات الزمان ولامحالة يكون هذا الزمان فى مقدم جميع الأزمنة فيكون أول السنة من هذه الحيثية

﴿واما﴾ السير والتواريخ كابن الأثير وغيره من المؤرخين نقلاً عن السلف يجعلون أولها شهر (محرم الحرام) ونحن نتبعهم فى هذا المقام لكون المراد «معرفة» ماحدث بعد هجرة النبي «صلع» وقبله من حوادث الشهور والأعوام والليالى والأيام؛ ومن المولى جل شأنه اسئله التوفيق والهداية الى سواء الطريق

الباب الأول فى شهر محرم الحرام

سمى بذالك لتحريم القتال فيه والحرب والغارات عند العرب كما نص عليه أهل السير والتواريخ

﴿وفيه﴾ استجاب الله دعوة؛ زكريا «ع» وفيه أدخل أدريس «ع» الجنة و(هو) أول من خاط الثياب وكان الناس

قبله يلبسون الجلود ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وفى الثالث منه

كان خروج يوسف (ع)«١» من الجب ﴿وفى الخامس منه﴾ عبر موسى البحر (وفى سابعه) كلم موسى (ع) على الطور (وفى تاسعه) اخرج يونس (ع) من بطن الحوت * وفيه ولد موسى ع (٢) ويحيي بن زكريا ومريم (ع)

---

(١) وكانت ولادته سنة (٢٣٦٧) قبل الهجرة وسلطنته فى مصر سنة (٢٤٠٢) قبل الهجرة وعاش (١٢٠) سنة

(٢) وكانت ولادته (ع) سنه (٢١٩٣) فى زمن (الوليد بن مصعب) فرعون (مصر) وكان أبرانى الأصل من قرية يقال لها أصطخر (من كورة فارس) وانه راى ذات ليلة فى رصده ان مولود يولد فى تلك السنة من بنى (اسرائيل) ويكون زوال «ملكه» على يديه فكان يقتل من يولد من البنين فى بنى اسرائيل ويستحيي البنات «ولما» ولد موسى ع طرق لأمه الوحى ان تصنع تابوتاً وتجعله فيه فتخرجه ليلاً فتلقيه فى النيل ففعلت ماأمرت به (الخ القصة) وكان من أمره وأمر السحرة ماقصه الكتاب وخرج (موسى ع) من مصر اوقتدونادى فى بنى أسرائيل

وفى ﴿العاشر منه﴾ قتل الحسين بن على (ع) فى كربلا (١)

بالرحيل من «مصر» الى ارض المقدس «اى سوريا والشام» وسار بهم الى بحر القازم وكان معه سبعين الفاً من بنى اسرائيل فعقد فى ذلك الوقت على هذه العصبة «البيعة» لهارون كما عقد «المصطفى» صلع لعلى ع فى غدير «خم» وقال «ص» معاشر الناس ما قصرت فى تبليغ ما انزله الله تبارك وتعالى وانا أبلغكم عن أمر ربي وانا بمرائى منكم وبمسمع ولبعلم الأبيض والأسود ﴿ان﴾ على ابن ابيطالب «ع» اخى وخليفتى والأمام بعدى الى ان قال «صلع» واعلموا ان الله تعالى قد نصبه لكم والياً وأماماً مفترضاً طاعته على المهاجرين والأنصار وعلى التابعين وعلى البادى والحاضر وعلى العجمى والعربي وعلى الحرو المملوك الى «ان» قال صلع من كنت مولاه فهذا على مولاه اللهم والى من والاه وعادى من عاداه «الخ» قوله «ص» وهذا حديث اتفق عامة الفريقين على مضمونه ومعناه وان اختلفوا فى بعض لفظه ومبناه «وعاش» موسى ع كما نص عليه اهل السير والتواريخ مائة وست وعشرين سنة «١٢٦»

«١» كربلا اسم قديم مأثور فى حديث الحسين ع وابيه وجده (ع) وهى أما مشتقة من الكرب والبلاء او من كلمة (كور بابل)

وفى السادس عشر منه

صارت الكعبة قبلة للناس (لقوله تعالى) قد نرى تقلب وجهك فى السمآء فلنولينك قبلةً ترضيها فوّل وجهك شطر المسجد الحرام (١) و(قيل) فى يوم الخامس عشر من (رجب)

وفى الصافى صحيفة «٣٥» ان النبي (صلع) صلى على بيت المقدس بعد النبوة ﴿ثلثة عشر﴾ سنة «بمكة» وتسعة عشر شهراً

مجموعة قرى بابلية ومضى (ع) قتيلاً فى كربلا يوم السبت وقيل يوم الاثنين وهو يوم (العاشوراء) العاشر منه كما سلف فى المتن قبل الزوال وقيل يوم الجمعة بعد صلوة الظهر ؛ وأشترك فى قتله شمر بن ذى الجوشن لع وسنان ابن انس لع وخولى بن يزيد من قواد جيش عمر بن سعد لع الذى أرسله حاكم الكوفة عبيد الله بن زياد بأمر من ملك الشام يزيد ابن معاوية «وكانت» شهادته ع سنة «٦١» من الهجرة وله من العمر كما اسلفنا ذكره فى كتابنا العرب والعجم «ثماني وخمسون» سنة الأثمانية اشهر تنقص اياماً ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

«١» سورة البقرة اية ١٤٢ جزء ـ ٢ ـ

﴿بالمدينة﴾ ثم عيرته اليهود ﴿فقالوا﴾ له انك تابع لقبلتنا فاغتم ذلك غماً شديداً فخرج (صلع) فى جوف الليل يقلب وجهه فى آفاق السمآء «فلمّا» أصبح صلى الغداة فلما صلى من الظهر ركعتين (هبط عليه الأمين جبرئيل ع) فقال له (قد نرى تقلب وجهك الآية) ثم اخذ بيد النبي فحول وجهه الى ﴿الكعبة﴾ وحول من خلفه وجوههم حتى قام الرجال مقام النسآء والنسآء مقام الرجال (فكان) أول صلوته الى البيت «المقدس» واخرها الى ﴿الكعبة﴾ وبلغ الخبر مسجداً (بالمدينة) وقد صلى اهله من العصر (ركعتين) فحولوا نحو القبلة وجوههم فكانت أول صلوتهم الى بيت المقدس وأخرها الى الكعبة «فسمّي» ذلك «المسجد» مسجد القبلتين «انتهى» ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وفى تفسير البيضاوى والزمخشرى والنسفى وغيرهم ما يقرب منه وفيه نزل العذاب على أصحاب الفيل ﴿لقوله تعالى﴾ ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ (الى قوله تعالى) ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾ (١)

---

(١) سورة الفيل تشتمل على «٥» أيات جزء ال (٣٠) وقال القمى ره فى كتابه نزلت فى الحبشة حين جاؤا بالفيل

وفى الخامس والعشرين منه

وفاة (الأمام السجاد (ع)) وفى رواية أخرى ان وفاته (ع) يوم السبت ن (الحادى عشر) منه سنة (٩٥) من الهجرة وله

ليهدموا به الكعبة: فلما أدنوه من باب المسجد قال له (عبد المطلب) رض أتدرى ابن نؤم بك قال برأسه لا قال أتوابك لتهدم كعبة الله اتفعل ذلك فقال برأسه لا؛ فجهدت به الحبشة ليدخل المسجد (فامتنع فحملوا عليه بالسيوف وقطعوه أرباً أربا انتهى

(وفى الصافى ص ٥١٧) عن الأمام الباقر (ع) انه سئل عن قوله تعالى وأرسل عليهم طيراً ابابيل (قال ع) كان طيرا صافاً جائهم من قبل البحر رؤسها كامثال رؤس السباع واظفارها كاظفار السباع من الطير مع كل طائر (ثلاثة) احجار فى رجليه حجران وفى منقاره حجر فجعلت ترميهم بها حتى ماتوا جميعاً فكانوا كما قال تعالى (فجعلهم كعصف ماكول): انتهى والعصف التبن والماكول هو الذى يبقى من فضله (وفى كتاب الأمالى) فى هذه القصة زيادات (قيل) وكان السبب فيه ان أبرهة ابن الصباح الأشرم (وقيل) ابن عكسوم ملك اليمن من قبل اضمحة النجاشى (بنى كنيسة) بصنعاء وسماها (القليس) واراد ان يصرف

من العمر يومئذ (٥٧) سنة وقيل (٥٩) سنة وتوفى (ع) في المدينة في زمن الوليد؛ ودفن في البقيع مع عمه الحسن (ع) انما سمي بذلك ﴿لأصفرار الأتجار﴾ فيه «وقيل» ان محال العرب كانت تصفر من اهلها «اى تخلوا» لانهم يخرجون الى الغارات عند انقضاء المحرم «وقيل» لأن مكة تصفر من الناس «اى تخلو» وقيل » لأنه وقع فيه وباء فاصفرت وجوه العرب «وقيل» لأن أوطانهم صفرت فيه « اى خلت من الماء » وقيل» سمى (صفر السوق) حيث كانت تقوم به العرب فى اليمن فمن تخلف عنها مات جوعاً «١» وذهب ﴿الجمهور﴾ الى ان القعود فى هذا ﴿الشهر﴾ أولى من الحركة فيه ﴿وأوله﴾ ﴿أدخل رأس الحسين ع﴾ دمشق الشام ؛ وهو عيد لبني أميه «وفيه» مقتل

عه الباب) ثانى فى صفر)

اليها الحاج فخرج رجل من كنانة فقعد فيها ليلاً فاغضبه ذلك فحلف ليهدّمن الكعبة ؛ فخرج ومعه فيل قوىّ أسمه (محمود) الى اخر القصة ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

(١) هذا ما قاله الطبرى فى كتابه قده المتوفى سنة (٥٠٢) هـ وله من العمر (٩٠) سنة وقد دفن فى مغتسل الرضا (ع) بطوس ؛ هذا ما نص عليه صاحب (روضات الجنات) ص (٥١٣)

(زيد) بن الأمام زين العابدين (ع) وفى (تالثه) أحرق الحصين بن نمير السكونى (باب الكعبة) ورمى حيطانها بالنيران ؛ وكان يقاتل (عبدالله بن الزبير) بأمر من يزيد بن معاية وسنة «٦٤» من الهجرة ﴿وفيه﴾ ولد الأمام الباقر (محمد بن على بن الحسين (ع) سنة ٥٧ (وقيل) ٥٩) من الهجرة وكانت ولادته ع فى حيات جده الحسين (ع) وفى زمن معاوية وأمه فاطمة ام عبدالله بنت الحسن «ع»

وفى (سابعه) توفى الحسن بن على (ع) مسموماً يوم الأثنين سنة (٥٠) من الهجرة وله من العر (٤٨) سنة وكانت وفاته فى زمن معاوية و «فيه» ولد كاظم الغيظ الأمام «موسى» بن جعفر «ع» فى محل يقال له (الأبواء) مابين (مكة والمدينة) يوم الأحد سنة (١٢٨) من الهجرة (وامه) حميدة ام ولد أندلسية وتكنى لؤلوة (وقيل) ام لؤلؤة

و (فيه) ايضا توفى الأمام (الرضا (ع) وفى رواية أخرى بوم الـ «١٧» منه وقيل يوم (الـ (٢٧) منه وقيل يوم الـ «٢٨» منه سنة «٢٠٣» من الهجرة سمه المأمون فى عنب «وقيل» فى رمان مفروك بالسم ؛ وكانت وفاته «ع» فى قرية يقال لها ﴿سناباد﴾

من نوقان ودفن «ع» فى دار حميد بن «قحطبة الطائى» فى القبة التى فيها قبر «هرون الرشيد» الى جانبه مما يلى القبلة ؛ وكان له من العمر «٥٠» سنة وقيل «٥١» وقيل «٥٤» وقيل «٤٩» سنة و الاَصح الاَول ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وفى ﴿العشرين﴾ منه كان رجوع حرم الحسين بن على مع السجاد (ع) الى كربلا ومنها الى (المدينة المنورة) وفيه زيارت ﴿الاَربعين﴾ المخصوصة للحسين بن على (ع)

وفى ﴿الثالث والعشرين﴾ منه ؛ عاد الاَمر الى بنى العباس و استخلف السفاح «١» و ﴿لليلتين بقيتا﴾ منه ؛ قبض النبي الاَمين صلع سنة «١١» من الهجرة وهو الاَصح والمعول عليه عند الطائفة — وله من العمر (صلع) «٦٣» سنة وكانت وفاته (صلع) فى زمن (هرقل ملك الروم) وتولى غسله ؛ ابن عمه وزوج اَبنة و وصيه من بعده ؛ امير المؤمنين ويعسوب الدين وقائد الغر المحجلين ﴿على ابن ابيطالب ع﴾ ولما اَراد تغسيله ؛ استدعى الفضل بن عباس (رض) فأمره ان يناوله المآء بعد ان

(١) ابو العباس السفاح ثانى خلفآء بنى العباس وهو (عبدالله بن محمد بن على بن (عبدالله بن العباس) « ر ض »

عصب عينيه فشق قميصه من قبل جيبه حتى اذا بلغ به الى سرته وتولى بنفسه غسله وتحنيطه و تكفينه ؛ والفضل يناوله الماء فلما فرغ من غسله وتجهيزه تقدم (ع) فصلى عليه ؛ ثم صلى الناس عليه عشرة عشرة يوم (الاثنين) وليلة (الثلاثا) حتى الصباح و يوم (الثلاثا) حتى صلى عليه كبيرهم وصغيرهم ودفن صلع فى حجرته المشرفة

الباب الثالث فى شهر ربيع الأول

﴿ انما ﴾ سمى بذلك لأرتباع الناس فيه ؛ وكذا (ربيع الثانى) لأن أصلاح احوالهم فى هذين الشهرين (وقيل) انما سميا بذلك لأنبات الأرض مراعيها فيهما وقيل لأرتباع القوم اى اقامتهم وأربع على نفسك ؛ واربع على ظلعك اى قف وانتظر ؛ و ربع الرجل اى وقف وتحبس * كما ورد فى دعاء * الأستسقاء * اللهم اسقنا غيثاً مغيثا مربعا مربعا * والربيع عند العرب ربيعان وربيع الشهور (نتهران) بعد (صفر) وربيع الازمنة اثنان الأول فصل الكماة (١) والنور والكلال و الثانى مايدرك فيه الثمار (والمربع) اى منزل القوم فى الربيع وفى (الحديث) غبوا فى

(١) والكماة فى اللغة العامية يقال له (الحمه) بالجيم المنقطة بثلاث نقط وهذا لايكون فى كل الفصول سوى الربيع ❀ ❀ ❀ ❀ ❀ ❀

زيارة المريض واربعوا (٢)

وفى ﴿أول﴾ يوم منه كانت وفاة (العسكرى (ع) وقيل كان مرضه ع أول يوم منه و قبض يوم الجمعة لثمان خلون من ربيع الأول سنة (٢٦٠) من الهجرة ودفن فى البيت الذى فيه أبوه فى دارهم (بسر من رأى)

وعاش مغ ابيه (٢٢) سنة وكانت امامته بعد ابيه (٦) سنين وكان ذلك فى ايام المعتز والمهتدى والمعتمد؛ واستشهد (ع) مسموماً سمه المعتمد؛ وكان له من العمر يؤميئذ (٢٨) سنة وقيل (٢٩) سنة (وفى أول ليلة منه) اتفقت قريش على قتل رسول الله صلع والهجوم عليه فى داره و فيها هبط الأمين جبرئيل ع واخبره بما انطوت عليه سرائر قريش وفيها

المبيت على الفراش

أمر رسول الله (صلع) ابن عمه علياً (ع) بعد ان أخبره بأمرهم ان يتوشح ببرده وينام على فراشه وبينما هو يوصه اذا حس بالقوم وقد احاطوا بمنزله؛ و قائل منهم يقول لهم ان محمداً

(٢) غبوا أى عد يوماً ودع يوماً : أودع يومين وعد يوماً وأربعوا اى دعوه يومين وآتوه الثالث

يزعم انكم ان تابعتموه على امره كنتم ملوك «العرب والعجم» اذا عشتم ثم اذا متم بعثتم وادخلتم جنانا « كجنان الأردن» وان لم تتابعوه قتلكم ثم اذا ابعثتم يوم القيمة تحشرون الى النار و تحرقون بها فعجلوا انتم له ذلك «فلما» سمع رسول الله «صلع» ذلك أمر عليا «ع» فاضطجع على فراشه و وشحه ببرده الأخضر « الحضرمي » الذى كان ينام فيه وجعل «صلع» يقرء سورة يس وأخذ بيده كفاً من تراب فرماه فى وجوههم وخرج من الدار ؛ فاخذ الله على أبصارهم ؛ ومضى رسول الله «صلع» الى «الغار» وقدواعد «ابا بكر» وعامربن فهر وعبدالله ابن ارقط لينهضوا معه الى المدينة ويحملوا ما يحتاج اليه ويكونوا ادلاء الطريق ؛ هذا وقريش لم يشعروا بخروج النبي «صلع» من الدار وهم ينظرون من خلل الباب الى علىع وهو مضطجع فى فراش رسول الله «صلع» فى برده ولايشكون انه رسول الله هموا بالقيام وأتوا الى الدار اتاهم آت وقال ما تنتظرون ههنا «قالوا» نريد ان نقتل محمداً «فقال» والله لقد خرج محمد من بينكم وسف فى وجوهكم التراب حتى على رؤسكم فنظروا الى التراب على رؤسهم ونظروا الى على (ع) من خلل

الباب فقالوا هذا «محمد» ودخلوا على اميرالمؤمنين باسيافهم «فلما» أحسّ «ع» اخذ السيف ووثب فى وجوههم «فقال» لهم هلموا اليّ وانا على ابن ابيطالب (فقالوا) لم نكن نريدك ولالك أردنا بل كنا نقصد محمد او نطلبه يا بن ابيطالب فولواهاربين منه؛ وكان ذلك أول جهاد بذل فيه على (ع) نفسه دون رسول الله «صلع »◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿وحيث﴾ بلغنا الى هذا المقام فلا بأس بذكر ابيات للكعبي ره من قصيدته الدالية التى انشأها فى قضية مبيت على «ع» ليلة الفراش « قال »

فعلى الفراش مبيت ليلك والعدى * تهدى اليك بوارقاً ورعودا
فرقدت مثلوج الفؤاد كأنما * يهدى القرآءلسمعك التغريدا
فكفيت ليلته وبت معاوضاً * بالنفس لافشلاً ولارعديدا
واستصبحوافرأو دوين مرادهم * جبلاً اشم وفارساً صنديدا
رصدوا الصباح لينفقوا كنز الهدى * أومادروا كنزّ الهدى مرصودا

وفيها اَوحى الله سبحانه وتعالى الى جبرئيل وميكائيل انى قد آخيت بنيكما وانى قابض روح أحدكما فليختر ايكما لقبض روحه فكل واحد منهما احب الحيوة وكره الموت «فاوحى الله» اليهما لستما فى

مواستكما كمواساة على «ع «لمحمد ص» فاهبطا واحفظاه من كل سوء حتى يصبح فهبطا وجلس احدهما عند راسه والآخر عند رجله وهما يقولان «بخ بخ» لك يا على المحبوب المواسى بنفسه لابن عمه*

ونعم ماقال من قال

﴿انت للمصطفى الحبيب حبيبا * وعلى شرعه القويم رقيبا﴾
﴿واسقم الدين الحنيف طبيبا * عائداً المسلمين مجيبا﴾ (١)

سامعاً ما تسر من نجواها

﴿ان تميز هما بلفظ من اسم * لا تميز هما بعلم وحلم﴾
﴿فهما واحد كروح بجسم * انما المصطفى مدينة علم﴾

وهو الباب من اتاه أتاها

﴿ملك النشأتين دنياً واخرى * ملأ العالمين يمناً ويسرا﴾
﴿فهما راحة الفيوضات طرا * وهما مقلة العوالم يسرا﴾

ها على وأحمد يمناها

وقال ﴿الجمهور﴾ له ع يوم «غدير خم» بعدان نصبه النبي صلع بأمر الله ولياً واماماً «ع» ومن جملتهم عمر بن الخطاب رض

(١) لايخفى ان الالف فى هذا التخميس على خلاف القاعدة ومن باب ضرورة الشعر قد اتى بها لأن مقتضى المقام الرفع كما لايخفى

وكان من اَول الداخلين عليه والمهنين له مهنيا له بقوله «بخ بخ» لك ياعلى لقداصبحت مولاى ومولى كل مؤمن ومؤمنة

ودخل النبي صلع «الغار» ومعه ابوبكر رض وكان من اَمره ما كان؛ و مافعله ابوبكر هناك وغير ذلك مما يطول شرحه ونخرج عن طور الكتاب

ولنذكر البعض منه؛ فمن بعض ذلك ماذكره «محمد بن جرير» الطبرى الشافعى فى تاريخه ان «ابابكر رض» اتى الى على «ع» ليستخبر امر رسول الله صلع فقال له ان يكن لك اليه حاجة فالحق به فانه سائر الى جبل ثور (١) ومتوجه الى الهجرة فأسرع ابوبكر فى اللحاق به وكان الليل مظلما «فلما» احس النبي صلع بصوت القدم خاف على نفسه من المشركين فاشتد فى المشى الى ان انشقت نعلاه ودميت اَصابع رجليه وجرى الدم منها فلما رأى النبي (صلع) انه ابوبكر سكن وسأله عن خروجه فقال لصحبتك فقال (صلع) له (لاتجهر بصوتك وخافت وابتغ بين ذلك سبيلا) فدخلا الغار◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

(١) وثور جبل « بمكة » وفيه « الغار » المذكور فى التنزيل ويقال له ثور أطحل نزله ثور بن عبد مناة فنسب اليه « ق ص ١٤٣ »

(وهذا) اول دم سفك لرسول الله (صلع) فى يوم الغار (ووو٠٠٠) واقام النبي (صلع) فى الغار (ثلاثة) ايام بلياليها وروى «٦» أيام

وفى الرابع منه

خرج متوجهاً الى المدينة فوصلها يوم الاثنين الثانى عشر منه وقيل الحادى عشر وهى السنة الأولى من الهجرة فرد التأريخ الى المحرم وكان عمره (صلع) يوم هاجر من مكة الى المدينة خمسين سنة لأنه نزل الوحى عليه فى مكة وهو فى سن الأربعين وبقى بعد البعثة عشر سنين فى مكة؛ فلما هاجر الى المدينة عاش (صلع) ثلثة عشر سنة (وقيل) بقى بعد البعثة فى مكة (ثلثة عشر) سنة (وعاش) بعد الهجرة فى المدينة (عشر سنين) والأقوى هو الأول وقبض (صلع) لليلتين بقيتا من شهر صفر) كما مرّ — وفيه قد آخا (صلع) بين اصحابه فجعل ابابكر وعمر (رض) اخوين وآخا بين حمزة وزيد بن حارثة ومعاذ بن جبل وجعفر ابن ابيطالب (رض) وجعفر يومئذ كان بارض الحبشة

قال صاحب الكامل فى كتابه وابو القدآء فى تأريخه ان رسول الله صلع لما آخا بين اصحابه لم يؤاخى مع على احد

﴿فقال على ع﴾ للنبي (صلع) يا رسول الله آخيت بين اصحابك ولم تؤاخى معى احد (فقال) له النبي (صلع) ياعلى أما ترضى ان تكون اخى ووصيى ومنجز وعدى والخليفة من بعدانت

وفى اليوم التاسع منه

وردانه من انفق فيه شيئا غفرله وبستحب فيه اطعام الطعام ومصافحة الأخوان وتطييبهم والتوسعة فى النفقة ولبس الجديد والتزاور بين الناس بعضهم بعضا والشكر والعيادة وهو يوم نفى الهموم وروى انه ليس فيه صوم

وبعض المحدثين ذهب الى ان عمر بن الخطاب رض قتل فى هذا اليوم والراجح ماذهب اليه جمهور الفريقين من انه قتل فى اربع بقين من ذى الحجة وهذا من اوضح القضايا التاريخية وعليه العمل لدلالة الأخبار وكتب التأريخ طراً عليه ولذا قال محمد ابن ادريس فى سرائره من زعم ان عمر بن الخطاب رض قتل فيه؛ فقد اخطأ باجماع اهل السير والتواريخ وقال شيخنا المفيد ره «١» فى كتاب التواريخ؛ و انما قتل

«١» المتوفى ليلة الجمعة للث خلون من شهر رمضان سنة «للث عشر واربعمائة وكان مولده يوم الحادى عشر من ذى القعدة سنة «ست وثلثين وثلثمائة وصلى عليه السيد المرتضى «رض بميدان الاسنان وضاق

عمر (رض) يوم الاثنين لاربع ليال بقين من ذى الحجة سنة (٢٣) من الهجره ؛ ونص على ذلك صاحب «الغرة» وصاحب المعجم وصاحب الطبقات وصاحب كتاب مسار الشيعة وابن طاوس بل الاجماع حاصل من الشيعة والسنة على ذلك وسياتى بيان قتله فى شهر ذى الحجة ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وفى العاشر منه

توفى ﴿عبد المطلب﴾ بن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوى بن غالب بن فهر بن مالك بن النظر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان * وكانت وفاته بعد عام الفيل بثمان سنين

وفيه ايضاً

تزوج النبي (صلع) بخديجة الكبرى (رض) اقول حسبما نص عليه أهل السير والتواريخ انه (صلع) لما بلغ مبلغ الرجال وبلغ اشده واكمل رشده اتصل به أولاً أبي ابن كعب فكان عنده مدة

على الناس مع كبره ودفن فى داره (سنين) ثم نقل الى مقابر قريش بالقرب من جانب رجلى سيدنا وامامنا ابي جعفر الجوادع الى جانب قبر شيخنا الصدوق ابى القسم جعفر بن محمد بن قولويه رض وقيل مولده ثمان وثلثين وثلثمائة ٠ه هنا ماذكره شيخنا العلامة فى الخلاصة ورجال النجاشى

من الزمن ثم رفعه الى زيد بن عمرو صاحب الجزيرة فاقام عنده ثم انتقل الى الراهب العيسوى ثم اتصل بالسيدة الكبرى فاستأجرته فى رعى ابلها كما استأجر شعيب موسى (ع) فى رعى غنمه لقوله تعالى ﴿قالت احدايهما يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوى الأمين﴾ فدام رسول الله على كسب مكارم الأخلاق وبلغ من الشهرة وبعد الصيت ماملأ الخافقين لحسن اخلاقه وكريم شمائله بحيث لم تمض مدة من الزمان الا والقلوب صارت كلها اسيرة لحبه وحتى بلغ الامران خديجة بنت خويلد لما رات فيه ماراَت من مخائل النبوة خطبت به لنفسها وقالت يابن عم انى قد رغبت فيك لفضلك فتقدم ابوطالب لتزويجها برسول الله (صلع) ورسول الله يومئذ ابن خمس وعشرين سنة و خديجة كان عمرها اربعين سنة وقيل قدجاوزت الاربعين او دونه فلما حضر ابوطالب عقد نكاحها وقال فى خطبته لها للنبي (ص)

﴿الحمد﴾ الله الذى جعلنا من ذرية ابراهيم (ع) وزرع اسماعيل (ع) وضيضى (معد) وعنصر (مضر) وجعلنا حضنة بيته وسواس حرمه وجعل لنا بيتاً محجوجا وحرماً

آمنا وجعلنا الحكام على الناس ثم ابن اخى هذا (محمد) لايوزن به رجل الارجح وان كان فى المال قلّ فالمال ظل زائل وامر خامل ومحمد من قد عرفتم نسبه وقرابته وصدقه وامانته وقد خطب خديجة بنت خويلد وابذل لها من الصداق اما عاجله وآجاله من مالى ومبلغه كذا وكذا فوالله ان له بناءً مستقراً وخطراً جليلا (وقيل) انه أصدقها (عشرين بكر) وعشرة أواق من الذهب ؛ وعبدا وأمة ؛ فكانت خديجة تقوم بجميع أمور رسول الله (صلع) وكانت تذكر لورقة ابن نوفل أوصاف النبي فيخبرها ورقة انه سيبعث نبياً ويبشرها بالنبي المنتظر ومات ورقة قبل ان يبعث رسول الله (صلع) وكان شاعراً عالماً يقول متى يبعث فاؤمن به وأصدقه ؛ وفى ذلك يقول (شعراً)

لجت وكنت بالذكرى لجوجا * لهم قد طال ما بعث النشيجا

و﴿قيل﴾ لما توفيت أم (النبي صلع) اكتنفته فاطمة بنت أسد زوج ابيطالب (وكفلته) واحسنت الكفالة واتخذته ابناً لها وتفضله على (اولادها) وتكرمه وتعظمه وقد (ولدت) علياً ع قبل مبعث النبي «صلع» بعشر سنين وسياتى الذكر فى بيان ولادته على ما اتفق عليه الخاص والعام انشاالله ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ وفى الثانى عشر منه ﴾

كما نص عليه الذهبى فى كتابه المعروف (دول الأسلام) انه قال بويع ابو العباس السفاح عبدالله بن محمد بن على بن عبدالله بن العباس «رض» وتمزقت دولة بنى أمية وانكسر مروان (الحمار) فى سنة (اثنتين وثلثين ومائة) وله تأريخ فى ابتداء دولة بنى العباس؛ وانقراض دولة بنى امية واليك قوله

﴿ بنو العباس بعض الا * ل عين قلو بهم اعمى ﴾
﴿ لذا تأريخ دولتهم * بأول سورة الاعمى ﴾ «١٣٢»

فجميع ملوك بنى العباس «٣٧» وكان اخرهم المستعصم بن المستنصر وكانت مدة خلافتهم جميعاً كما نص عليه اهل السير والتواريخ (خمس مائة وعشرون) سنة (وشهور) وقيل فى تأريخ انقراض دولتهم بالفارسية خون «٦٥٦» من بعد الهجرة وقيل فى تاريخ انقراضهم نظما كما مر فى اخر الجزء الأول من النصايح ولا بأس بتكرارها ها هنا ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ بنوا لعباس دولتهم * دعتهم بالتقى خونوا ﴾
﴿ فلما انها انقرضت * اتى تأريخها خونوا ﴾

وفى الرابع عشر منه

كان موت يزيد بن معاوية؛ وله يومئذٍ (ثمان وثلاثون) سنة؛ وكان موته سنة «٦٤» من بعد الهجرة

وفى السابع عشر منه

مولد النبي «صلع» وهو محمد بن عبدالله (١) بن سيد البطحاء عبدالمطلب * بن هاشم * بن عبد مناف * بن قصى * بن كلاب؛ بن مرة * بن كعب * بن لوى * بن غالب * بن فهر بن مالك؛ بن النضر * بن كنانة * بن خزيمه * بن مدركة * بن الياس؛ بن مضر * بن نزار * بن معد بن (عدنان) بن آد بن أدد بن ناحور بن بعور بن يعرب بن يشجب بن نابت بن اسماعيل بن ابراهيم (٢) خليل الرحمن ع بن تارخ بن ساروغ بن أرعواء بن فالغ بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح (٣) بن لمك بن متوشلخ بن خنوخ بن برد بن مهلائيل بن معسوف بن أنوش بن شيث بن آدم ع

﴿وقيل﴾ غير ذلك وكل واحدٍ من هؤلاء الأبآء (ع) أما) نبيّ من الأنبياء أووصى من الاوصيآء

﴿وكفاك﴾ فخراً ايها (المحب) بأبآء ولدّوا (مثل) المصطفى والمرتضى والبتول الزهراء والحسن المجتبى والحسين الشهيد بأرض كربلا وأولاده الأئمة النقبآء (صلوات الله عليهم اجمعين) و المشهور عند الفرقة الأمامية فى ولادته انه حملت به امه «صلع» فى ايام التشريق عند جمرة العقبة الوسطى فى منزل عبدالله بن عبدالمطلب «رض» وقيل لما حملت امنة برسول الله «صلع» رأت فى منامها آتياً أتاها فقال انك حملت بسيدالرسل وسيد هذه الأمة فاذا وضعت فقولى * أعيذه بالواحد * من شر كل حاسد * وسميه محمداً «صلع» ورأت انه قد خرج منها نور اضأت له قصورى (بصرى) فاخبرت بذلك جده عبدالمطلب «رض» فسره ذلك وقيل اخبرت «اباه «عبدالله» رض» فسره ذلك وكان عبدالمطلب ينتظره (فلما) وضعته قالت ماقيل لها فى الرؤيا ان تقوله واتى اليه سيدالبطحآء جده عبدالمطلب «ع» واحتمله سروراً به ودخل به الى الكعبة فدعاله «و قال»

﴿ الحمد الله الذى اعطانى * هذا الغلام الطيب الأردان ﴾
﴿ قد سادفى المهد على الغلمانى * اعيذه بالبيت ذى الأركان ﴾
﴿ حتى أراه بالغ البيان * اعيذه من كل ذى شنآن ﴾

ثم خرج ودفعه الى اَمه «رض» وكان محل ولادته فى شعب ابيطالب «ع» فى داره التى تعرف اليوم «بمكة» بدار يوسف فى الزاوية القصوى عن يسار الداخل وذلك عند طلوع الفجر من يوم الجمعة الـ «١٧» من شهر ربيع الأول بعد «٥٥» يوماً من هلاك اصحاب ﴿ الفيل ﴾

وذهب العامة فى كتبها انه (صلع) ولد يوم الاثنين لأثنتى عشر ليلة مضت من ربيع الأول عام الفيل؛ وعليه عملهم وجرت بذلك سيرتهم و هناك اقوال اُخر فى يوم ولادته (صلع) فالبعض ذهب الى انه ولد يوم ﴿العاشر﴾ وقيل فى الثامن عشر

واما ما ذهب اليه الشيعة انه (ص) ولد فى السابع عشر من الشهر وعليه أساس أعمالهم وهو الصحيح هذا وقداختلف ﴿ايضا﴾ فى تعين اليوم من ايام الأسبوع فقول ولد صلع يوم الجمعة عند طلوع الفجر كما مرّ و منها عند طلوع الشمس وقول عند زوالها وقول ؛ يوم الاثنين ايضاً عند غروب الشمس

و فى سنة مولده (صلع) اقوال فمنها انه ولد صلع سنة ﴿الف واحدى وعشرين﴾ من التأريخ الأسكندرى ومنها كما مر عام الفيل او بعد نزول العذاب على ﴿أبرهة﴾ وجيشه بعد

شهرين وستة ايام ومنها انه ولد (صلع) بعد مامضى من ملك كسرى أبرويز خمسة وثلاثين سنة وقيل لسبع مضين من ملك انوشيروان وقيل فى السنة السابعة من جلوس انوشيروان ويقال فى ملك هرمز لثمان سنين (و ٨) اشهر مضت من ملك عمرو بن هند ملك العرب ؛ طبقاً الى يوم العشرين من شباط فى السنة الثانية من ملك هرمز ابن انوشيروان وذكر الطبرى ان مولده (صلع) كان لاثنى واربعين سنة من ملك انوشيروان وهو الصحيح لقوله (صلع) ولدت فى زمن العادل انوشيروان

﴿وقيل﴾ فى اليوم (الثامن) من شباط : أونسيان * ومن ﴿شهر الفرس﴾ ثامن ﴿ديماه﴾ وكان طالعه (ص) حسبما نص عليه اهل النجوم ﴿ انه ﴾ حين ولد (ص) العقرب فى منازل القمر و يقال ان الجدى طلع وهى على عشرين درجة و زحل والمشترى فى العقرب والمريخ فى بيته والشمس فى شرفها و الزهرة فى بيت شرفها و عطارد فى الحوت و القمر فى اول الميزان ورأس فى الجوزاء وذنب فى القوس هكذا اتفق المنجمون فى طالع ولادته الشريفة (صلع)

﴿ وأما ﴾ الآيات التى ظهرت فى الزمان والوقت الذى

ولد فيه كثيرة فمنها ما وقع الأنصداع فى منزل كسرى فوقع التفرقة بين اصحابه و انما سقط منه « اربعة عشرة »من سرادقة وقوصرته التى يقال لها القنطرة وهى باقية الى يومنا هذا و منها ان النار التى كانت الفرس تعبدها خمدت بعد التوقد ولم يكن تخمد قبل ذلك بالف عام و منها ان نهر دجلة انقطعت وانتشرت فى بلاد فارس وطغى الفرات على بلاد سماوة و منها ان بحيرة كانت بارض ساوة فغاض ماؤها ومن يردها يرجع عطشانا و كان حواليها بيع وكنائس معتبرة و منها ان الكواكب اشتعلت وتساقطت على الأرض ولاحت طرق السمآء ووفدت جنود الملائكة ونورالعالم ومنها ان القناديل اشتعلت بلا زبت وسطعت الآنوار فى الافاق و منها ترجف الجن ورجم جموع الشياطين مما حصل لهم من الخوف والرعب ورجمت بشهاب و منها تحركت الكعبة وكادت ان تمشى سروراً به و منها تحيرت الكهنة وقد نسوا ما علموا من العلم * ويجد ربنا ان نذكر لك ايها الناظر بعض ابيات من الشعر نظراً للمقام من قصيدة الميمية المسماة بالبردة لصاحبها ﴿ محمد ﴾ البوصيرى ، واليك قوله

يوم تفرس فيه الفرس انهم * قد أنذروا بحلول البوس والنقم
وبات ايوان كسرى وهو منصدع * كشمل اصحاب كسرى غير ملتئم
والنار خامدة الانفاس من أسف * عليه والنهر ساهى العين من سدم
وساء ساوة ان غاضت بحيرتها * ورد واردها بالغيظ حين ظمى
كأن بالنار ما بالماء من بلل * حزناً وبالماء ما بالنار من ضرم
والجن تهتف والأنوار ساطعة * والحق يظهر من معنى ومن كلم
عموا وصموا فاعلان البشائر لم * تسمع وبارقة الأنذار لم تشم
من بعدما اخبر الأقوام كاهنهم * بان دينهم المعوج لم يقم

وقال السعدى فى كلياته

ماه فرو ماند از جمال محمد * سرو نروید باعتدال محمد
قدر فلك را كمال ومنزلتى نيست * در نظر قدر با كمال محمد
وعدهٔ ديدار هر كسى بقيامت * ليلة الاسرى شب وصال محمد
آدم ونوح وخليل وموسى وعيسى * آمده بجموع در ضلال محمد
عرصهٔ دنيا مجال همت او نيست * روز قيامت مگر مجال محمد
شمس وقمر درزمين حشر نتابند * نور نتابد مگر جمال محمد
وآنهمه بيرايه بسته جنت فردوس * بوكه قبولش كند مگر بلال محمد
همچو زمين خواهد آسمان كه بيفتد * تا بدهد بوسه بر نعال محمد

شـايد اگر آفتاب وماه نتابد * بيش دوابروى چون هلال محمد
چشم مرا نابخواب ديد جمالش * خواب نگيرد مگر خيال محمد
سعدى اگر عاشقى كنى وجوانى * عشق محمد بس است وآل محمد

ومنها انه سطع النور من جبينه (صلع) حين الولادة حتى تلألأ الأفق وترأت قصور قيصر يراها من كان فى (مكة) وعلى هذا المنهج (يقول) صاحب القصيدة الهمزية فى ابيات له

﴿وترأت قصور قيصر با لروم * يراها من داره البطحاء﴾

و فيه ايضا

﴿مولد﴾ الأمام الصادق جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن بن على ابيطالب (ع) وكان مولده (ع) فى المدينة يوم الاثنين السابع عشر من ربيع الأول وقيل لثلاث عشر بقيت منه سنة ثلاث وثمانين من الهجرة و كانت ولادته فى زمن (عبدالملك) بن مروان وامه فاطمة بنت القاسم الفقيه بن محمد بن ابي بكر وامها أسمى بنت عبدالرحمن بن ابي بكر وهذا كان يقول (ع) ولدنى ابوبكر مرتين و كنيته ابوعبدالله ولقبه الصادق وأولاده ثمانية وقيل عشرة راعقب من خمسة رجال (موسى الكاظم ع) واسماعيل وعلى العريضى ومحمد

المأمون ؛ واسحق صلوات الله عليهم اجمعين

الباب الرابع فى شهر ربيع الثانى

وفى الرابع منه ولد الأمام العسكرى الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على ابن ابيطالب صلوات الله عليهم اجمعين يوم الجمعة بسر من رأى

وقيل ولد ع فى المدينة يوم الأثنين لثمان خلون منه سنة (٢٣٢) من الهجرة وأمه حديثة ام ولد و كنيته ابو محمد ﴿ولقبه﴾ العسكرى له من الأولاد ﴿القائم المهدى ع﴾ عجل الله فرجه لاغير ﴿ وفيه ايضاً ﴾ قبض الأمام الباقر (ع) سنة (١١٤) وقيل انه ع قبض في ذى الحجة كما سياتى بيانه

الباب الخامس فى شهر جمادى الأولى

و﴿الثانية﴾ سميا بذلك ؛ لانهما صادفا ايام الشتاء حين جمد الماء واشتد البرد و يسمى جمادالأولى جمادى خمسة و الثانى جمادى ستة لأن الأول خامس المحرم و الثانى سادسه ﴿ وفى الثالث عشر منه ﴾

وفاة البتول الزهرآء (ع) سنة احدى عشر (١١) من الهجرة وقيل لثلاث عشر خلت من ربيع الثانى وقيل كانت

وفاتها فى الثالث من الجمادى الآخر

ونقل ابن شهر اشوب فى المتاقب (ص ٢٦ فى الجزء الـ ٤) نقلاً عن كتاب ابي بكر بن كامل ان فاطمة (ع) عاشت بعد ابيها ستة اشهر وأما عمل الشيعة فعلى القول الآول أوما يقرب منه وكانت وفاتها فى زمن ابي بكر؛ ومشهدها فى البقيع وقد اختلف فى موضع قبرها؛ وكان لها من العمر ثمانية عشر (١٨) سنة وسبب وفاتها الضرب والسقط

﴿ الباب السادس فى شهر جمادى الآخر ﴾

وقد ذكروا ان الحوادث العجيبة كثيراً ما تقع فيه ولهذا قالوا العجب كل العجب بين جمادى ورجب وفى أول يوم منه نزل جبرئيل على النبي صلع وفى النصف منه هدم ابن الزبير الكعبة بيده لما تولى الآمر وجعل لها بابين يدخل من أحدهما ويخرج من الآخر ثم بعد ذلك ردها عبدالملك بن مروان الى ماكانت عليه وفى مثله (٧٣) من الهجرة قتل عبدالله بن الزبير وله من العمر (٧٣) سنة وفى السابع عشر منه كانت وفات الخليفة ابي بكر (رض) سنة ثلث عشر من الهجرة وولى الخلافة عمر بن الخطاب فى تلك السنة

و فى العشرين منه

يوم الجمعة سنة ﴿ اثنتين ﴾ من المبعث كان مولد ﴿فاطمة الزهرآء ع﴾ وقيل بعد البعثة ﴿ بخمس سنين ﴾ و بعد الأسرآء ﴿ بثلث سنين ﴾

بيان

ويقال جمادى الآخر بكسر ﴿الخاء﴾ وذلك لأن الخاء تكسر فيما ليس له ثالث وما كان على ذلك ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿اقول﴾ فيه الآخر بفتح الخاء وتقول ﴿جمادى الاولى﴾ وجمادى الآخرة وتقول فى غيره الأولى والاخرى وليس شيئى فى الشهور يضاف اليه شهر الا ثلثة الربيعان ورمضان فيقولون شهر ربيع لئلا يشتبه ربيع الشهور بربيع الزمان واما رمضان سياتى بيانه وفى الحديث لاتقولوا رمضان بل قولوا شهر رمضان لأن رمضان « اسم الله » والأشهر كلها جمع تكسير تجمع بالالف والتاء تصحيحاً لابالواو؛ والنون فتقول المحارم والأصفار والجمايد والأرجاب و الشعابين وما اضيف منها يقع الجمع على الأول فيقال شهور ربيع واشهر ربيع؛ ولا

يدخل الألف واللام لأن الثانى معرفة لم يجمع وكذا ذوات العقدة وذوات الحجة

الباب السابع فى شهر رجب

سمى بذلك لأنه (يرجب) أى يعظم والترجيب التعظيم ويسمى (الأصب) لأنه يصب فيه الرحمة والمغفرة على عباده و (يقال) له الأصم لأنه لايسمع فيه صوت مستغيث و قيل لأنه لاتسمع فيه قعقعة السلاح و يسمى متصل الأسنة لأن العرب كانت تنزعها اذا دخل لتحريم القتال عندهم فيه و رجبت بكسر الجيم اى هبته وعظمته و قيل سمى بذلك لترك القتال فيه لانهم كانوا (يهابوه ويعظموه) من قولهم رجب اذا كان تركوا فيه الأعمال المنافيه و (الترجيب) أدعام الشجرة اذا كثر حملها لئلاتنكسر اغصانها ﴿ وفى اول يوم منه ﴾

ركب نوح (ع) فى (السفينة) و فى غرته ايضاً يوم الجمعة (وقيل) يوم الثلاثآ ولد الامام الباقر محمد بن على بن الحسين بن على ابن ابيطالب (ع) فى المدينة و قيل فى الثالث من صفر سنة سبع وخمسين من الهجرة كما مر فى باب الثانى من شهر (صفر) هذا مانص عليه ابن شهر اشوب فى المناقب (ص ١٨)

فى الجزء الخامس ﴿ وفى الثانى منه ﴾

كما ذكر ابن عياش كان مولد الأمام الهادى (ع) يوم الجمعة فى المدينة و قيل يوم الثلاثا الخامس منه وقيل النصف من ذى الحجة سنة (٢١٢) وقيل سنة (٢١٤) من الهجرة

﴿ وفى الثالث أولخامس منه على الخلاف ﴾

يوم الاثنين وفاة الامام الهادى «ع» سنة «٢٥٤» من الهجرة وله من العمر يومئذ «٤١» سنة لاغير وكانت وفاته فى زمن المعتمد و دفن (بسر من راى) فى داره

﴿ وفى العاشر منه ﴾

ولد الأمام محمد الجواد (ع) فى المدينة يوم الجمعة سنة (١٩٥) من الهجرة وقيل ليلة الجمعة (١٩) من شهر رمضان و قيل فى النصف منه

﴿ وفى الثالث عشر منه ﴾

يوم ﴿ الجمعة ﴾ ولد الزعيم الأكبر أمام (الأمة) وأبو الأئمة على بن ابيطالب (ع) فى (الكعبة) وهذا مما خص الله به علياً (ع) ولم يمنح لأحد لاقبله ولابعده (وذكر) محمد بن اسحق فى ﴿ المغازى ﴾ انه لم يولد قبل على (ع) ولابعده فى البيت

الحرام سواه لحرمتـــه على (الله تعالى) وذلك يوم الجمعة الثالث عشر من رجب سنـــة ثلاثين من عام الفيل المطـــابق لسنـــة (ثمان وثلاثين وتسعمائة) اسكندرية قبل النبوة باثنتى عشرة سنـــة و للنبي (صلع) ستة وعشرون سنـة بعد ان تزوج النبي (ص) بخديجة الكبرى (بثلث سنين) وقيل «ثمانى وعشرون وقيل (ثلاثون) سنـــة

ومما نص عليه أهل السير والتواريخ انه (لما) ولد (ع) نادى ابو طالب (رض) وقال للناس هلموا الى وليمة ابنى على (ع) ونحر من الأبل ثلاثين «رأس» ومن البقر والغنم الف رأس «وقال» معاشر الناس من اراد طعام ولدى فليدن منى وليطف بالبيت سبعاً وليسلم على ولدى على (ع) ففعل الناس ذلك

ونقل ابن (شعبة) نقلاً عن أهل السير والتواريخ مرفوعاً عن أنس عن ابن (عباس رض) انه لما ولد (ع) أخذ ابوطالب بيد أمه فاطمة بنت أسد (رض) وعلى (ع) على صدره وخرج الى

الأبطح ونادى

﴿ يارب يا ذا لغسق الدجيّ * والقمر المبتـلج المضي ﴾
﴿ بين لنـا من حلمك المفضيّ * ماذا ترى فى أسم ذا الصبي ﴾

﴿قال﴾ فجاء شيئي يدب على الأرض كالسحاب حتى حصل في صدر ابي طالب فضمه مع (علي) الى صدره فلما اصبح اذ هو بلوح أخضر فيه مكتوب

﴿ خصصتما بالولد الزكي * والطاهر المنتجب الرضيء ﴾
﴿ فاسمه من شامخ على * على اشتق من العلي ﴾

﴿قال﴾ فعلقوا «اللوح في الكعبة» ومازال هناك حتى أخذه (هشام بن عبدالملك)

ويحسن هنا ان اذكرلك أيها القارئ ابيات السيد (الحميري) فلقد أجاد حيث «يقول»

﴿ ولدته في حرم الأله وأمه * والبيت حيث فناؤه والمسجد ﴾
﴿ بيضاء طاهرة الثياب كريمة * طابت وطاب وليدها والمولد ﴾
في ليلة غابت نحوس نجومها * وبدت مع القمر المنير الأسعد
مالف في خرق القوابل مثله * إلا ابن آمنة النبي محمد

— «﴿ وقال محمد بن منصور السرخسي ﴾» —

ولدته منجبة وكان ولادها * في جوف كعبة أفضل الأكنان
وسقاه ريقته النبي ويا لها * من شربة تغني عن الألبان
حتى ترعرع سيد سند رضى * أسد شديد القلب غير جبان

عبد آلا له مع النبي وانه * قد كان بعد يعد في الصبيان
فلذاك زوجه الرسول بتوله * وغدا وصى الأنس ثم الجان
شهدت له آيات سورة هل آتى * بمناقب جلت عن التبيان

وقال بعض شعراء الفرس فى ولادته ع واليك قوله

درمعرفت على نه چونست ونه چند * بى اولادى كه خانه زادى دارد
در خانه حق زاده باقبال بلند * نك نيست كه باشدش بجاى فرزند

وفى النصف منه

خرج النبي «صلع» من الشعب «وفيه» عمل ام داود «وفيه» وفاة معاوية ابن ابي سفيان سنة «٦٠» من الهجرة وكانت مدة سلطنته (١٩) سنة وثلثة اشهر و (٢٧) يوما منذ اجتمع له الأمر وصالحه (الحسن ع) وكان عمره (٧٠) سنة وقيل (٨٥) سنة

وفى الخامس والعشرين منه

يوم الجمعة لخمس بقين منه سنة ثلاث وثمانين ومائة من الهجرة أستشهد الأمام الكاظم موسى بن جعفر «ع» مسموماً فى حبس الرشيد على يد السندى بن شاهك «لع»

ونقل بن شهراشوب فى المناقب (ص ٧٦) نقلا عن الربيع

بن عبدالرحمن ان وفاته ع (لخمس خلون من رجب) سنة (ثلاث وثمانين ومائة) من الهجرة كما مرّ وقيل لست بقين منه سنة ست وثمانين ومائة

واما عمل الشيعة فعلى القول الأول (وكانت) وفاته «ع» بعد مضى «١٥» سنة من ملك الرشيد «وقد» كمل عمره «٥٤» سنة وقيل (٥٥) سنة «ودفن ع» «ببغداد» في الموضع المشهور ﴿بالكاظمية﴾ الذى يزار به اليوم بالجانب الغربي في المقبرة المعروفة قديماً بمقابر قريش من «باب التين» فسميت» ﴿باب الحوايج﴾

وفى السابع والعشرين منه

عيد الأسلام الاكبر؛ وهو مبعث «النبي صلع» وفيه نزول الوحي عليه «صلع» وله «أربعون» سنة

قال (القمى) عن الأمام الباقر «ع» أول «سورة» نزلت على النبي «صلع» سورة (العلق)

قال «ع» نزل جبرئيل على «محمدص» فقال يا محمد «اقرء» ﴿قال﴾ وما أقرء «قال» أقرء بأسم ربك الذى خلق * خلق الانسان من علق (الخ السورة)

الباب السابع فى شهر شعبان

سمي شعبانَا لتشعب العرب «فيه» الى مسير العرب لآن الأعراب تتشعب فيه الى طلب الغارات

وفى الثانى منه

سنة «اثنتين» من الهجرة نزل فرض صيام «شهر رمضان»

وفى الثالث منه

ولد الحسين بن على «ع» بوم الثلاثا وممانص عليه الفريقين أجمع كما هو المروى فى مناقب ابن «شهراشوب» صحيفة «٨٢» انه «ولدع عام «الخندق»فى«المدينة»يوم الخميس«لخمس» خلون من شعبان سنة «أربع ٤» من الهجرة وهوالاصح وكانت «ولادته» بعد اخيه الحسن ع «بعشرة أشهر» وعشربن «بوما» ولم يكن بينه وبين اخيه الاالحمل (والحمل) ستة اشهر «عاش» مع جده المصطفى «صلع» «ستة» سنين واشهرا وقيل «ثمان سنين» ومع ابيه على ع «٣٨» سنة ومع اخيه الحسن ع «٤٨» سنة وبعد اخيه «عشر» سنين فيكون عمره ع «٥٨» سنه الا ثمانية اشهر تنقص أيام ومدة خلافته «٥» سنين وأشهر «منهم» فى اخر ملك معاوية

وأول ملك يزبدلع «وامامته «ع» ثابتة «بالنص» الصريح من جده رسول الله «ص» حيث قال فيه وفى اخيه « الحسن والحسين» أمامان قاما أوقعدا « الخ» ما قاله صلى الله عليه وآله

— «﴿ وفى النصف منه ﴾» —

﴿ ولدخاتم الأئمة الأثنى عشر ﴿ ابوالقاسم محمد المنتظر﴾ بن الحسن العسكرى * بن على الهادى * بن محمد الجواد * بن على الرضا * بن ﴿ موسى الكاظم ﴾ بن جعفر الصادق * بن محمد الباقر * بن على السجاد بن الحسين الشهيد * بن على بن ابيطالب ﴿ صلوات الله عليهم اجمعين ﴾

وكانت ﴿ولادته ﴾ عجل الله فرجه ﴿ بسرمن رأى﴾ ليلة النصف من شعبان كما مر سنة (خمسة وخمسين ومائتين ٢٥٥) من الهجرة وأمه ام ولد يقال لها ﴿ نرجس ﴾

﴿وقال﴾ ابن خلكان فى تأريخه * وأبن الاثير فى كامله* والطبرى فى كتابه • وغيرهم من اهل السير والتواريخ هو «ع» ثانى عشر الأئمة وخاتم الأئمة ﴿الأثنى عشر ع﴾ المعروف بالحي المنتظر «١» والقائم «٢» والمهدى وهو صاحب السرداب

(١) قال شيخنا المفيد (رض) انما سمى المنتظر لا ن غيبته تكثر ايامها

واقاويل الشيعة فيه كثيرة وهم ينتظرون ظهوره فى اخر الزمان من السرداب ﴿بسر من رأى﴾ كانت ولادته يوم ﴿ الجمعة ﴾ منتصف شعبان سنة «٢٥٥» من الهجرة وكانت ولادته فى زمن ﴿ المعتمد بن المتوكل العباسى ﴾ وامه ام ولد تسمى صقيل وقيل حكيمة والأصح (نرجس) انتهى ما قالوا

﴿وكنيته﴾ ابو القاسم و (لقبه) الحجة والخلف الصالح المنتظر وله «ع» قبل قيامه (غيبتان) صغرى وكبرى احديهما أطول من الأخرى * جأت بذلك الاخبار

﴿ فأما ﴾ الصغرى منها فمنذ وقت مولده «ع» الى انقطاع السفارة بينه وبين شيعته وأما (الكبرى) فهى بعد الصغرى وفى اخرها يقوم بالسيف ﴿ فيملأ الله عزوجل ﴾ به الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلماً وجورا ﴿

وكانت غيبته فى زمن المعتمد وقيل فى زمن المعتضد

ويطول أمدها فينتظرون المخلصون خروجه وينكره المرتابون ويستهزئ بذكره الجاحدون ويكثر فيه الوقاتون ويهلك فيه المستعجلون وينجو فيه المسلمون

٢ وفى اكمال الدين قال ابو جعفر محمد بن على الرضا ع انما سمى القائم لأنه يقوم بعد موت ذكره وأرتداد اكثر القائلين بأمامته وانما سمى مهديا لانه يهدى الى أمر مضلول عنه

بن الموافق بن المتوكل العباسى

وكان وكيله (ع) فى غيبته ﴿ عثمان بن سعيد فلما مات عثمان بن سعيد (أوصى) الى ابنه ابو جعفر (محمد) بن عثمان وأوصى ابو جعفر الى أبى (القاسم) الحسين بن روح وأوصى ابو جعفر الى ابي القاسم الحسين بن روح وأوصى ابو القاسم الى ابي الحسن (على بن محمد) السمرى فلما حضرت السمرى (رض) الوفاة سئل ان يوصى فقال (لله أمر هو بالغه) فالغيبة التامة هى التى وقعت بعد موت (السمرى رض) سنة ثلثمائة وتسع وعشرين) اللهم أجعلنا من اعوانه والشهداء تحت لوائه بالنبي وآله

﴿ وفى العشرين منه ﴾

النيروز المعتضدى قال ابن ادريس (١) فى كتابه وانما سمى

(١) هو محمد ابن أحمد بن ادريس العجلى الحلى (واما) الحلى فهى نسبة الى (حلة) بكسر الحاء المهملة على وزن (ملة) وهى بلدة طيبة جميلة الهواء جيدة الفضآء بارض العراق واقعة على شاطئى الفرات يقول فى وصفها المولى عبدالرحمن الجامى (حلة جنة عدن ﴿ وعليها غرفات» الخ قوله (وقد) يقال لها (الحلة السيفية) والحلة المزيدية ايضا انتهى

(وكانت) وفاته يوم (الجمعة) وقت الظهر (ثامن) شوال سنة (ثمان وتسعين و خمسمائة) من الهجرة (وله) من العمر (خمسة وخمسين) سنة (هذا) مانص عليه صاحب روضات الجنات صحيفة « ٦٠٢ »

نيروز المعتضدى لأن نيروز (الفرس) هوفى العاشر للشهر ابان فجعله المعتضدالعباسى (حادى عشر(حزيران) لان أهل السواد والزراعين من عامة الرعايا شكوا اليه أمر الخراج وانه يؤخذ منهم قبل أخذ الغلة وحصادها فيستدينون عليه فيجحف بهم فعند ذلك أمر (المعتضد) ان لايفتح الخراج ولا يطالب به من الرعايا الاّ فى (احدى عشر) من (حزيران) ومدح المعتضد بعض شعرآء عصره على هذا الأفضال ﴿ فقال ﴾

﴿ يوم نيروزك يوم واحد لايتأخر ﴾

﴿ من حزيران يوافى ابداً فى أحدى عشر ﴾

وقيل نيروز الفرس عند نزول الشمس برج الحمل ﴿ وقال ﴾ الشيخ أحمد بن فهد فى (مهذبه) وأما نيروز السلطان فهو (الثالث عشر) من (اذار)

الباب التاسع فى شهر رمضان

سمى بذلك لمصادفة شدة الرمضاء وهى الحجارة الحارة من حر الشمس والرمضاء (١) وقيل سمى رمضان لأرتماضهم فى حر الجوع و سميّ المضمار ويجوز ان يكون وجه التسمية

(١) المرمض وهوشدة الحر، ورمض الرجل احترقت قدماه من شدة الحر

من باب ان رمضان أسم الله تعالى كما مرّ و حسبما ورد فى الرواية كما نقله ابن طاوس (٢) رض) فى الأقبال

﴿ وفي أول يوم منه ﴾

سنة أحدى ومائة من الهجرة كانت البيعة للأمام الرضا (ع) و فى عاشره سنة العاشر من مبعث النبي (صلع) قبل الهجرة بثلث سنين مات ابوطالب (رض) وبعده بثلاته أيام توفت خديجة الكبرى (رض) فسماه عام الحزن ونقل ابن شهراشوب فى المناقب صحيفة «٩٤» أن ابوطالب توفى بعد نبوته (صلع) بتسع سنين وثمانية اشهر؛ وذلك بعد خروجه من الشعب بشهرين وفيه ايضاً نقلاً عن الواقدى انهم خرجوا من الشعب قبل الهجرة بثلث سنين وفى هذه السنة توفى ابوطالب (رض) وتوفيت خديجة الكبرى (رض) بعده بستة اشهر وفيه ايضاً نقلاً عن النسوى كما مرّ ان خديجة رض توفيت قبل

(٢) هو على بن سعدالدين ابى ابراهيم موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الملقب بطاوس الحسينى العلوى الفاطمى الحلى (وكان) مولده يوم الخميس منتصف شهر «محرم الحرام» سنة التاسعة والثمانين وخمسمائة من الهجرة، وكانت، وفاته يوم الاثنين الـ ٥، من ذى القعدة سنة، الرابعة وستين وسمآئة، من الهجرة

الهجرة من قبل ان تفرض الصلوة على الموتى و سمى ذلك العام عام الحزن ولبث صلع بعد هما بمكة ثلثة أشهر فامر أصحابه بالهجرة الى الحبشة فخرج جماعة من أصحابه بأهاليهم ؛ وذلك بعد خمس سنين من نبوته وكان حصار الشعب وكتابة الصحيفة اربع سنين بعد النبوة وقيل ثلاث سنين وقيل سنتين فلما توفى (ابوطالب رض خرج صلع) الى الطايف واقام فيه شهراً ثم رجع الى مكة (الخ القصة) ﴿ وفى النصف منه ﴾

كانت ولادة الأمام المجتبى الحسن بن على (ع) قبل وقعة بدر (٣) الكبرى بتسعة عشر يوماً سنة (اثنتين) من الهجرة وقيل عام ﴿أحد﴾ سنة ثلاث وقيل سنة اربع من الهجرة والاول أصح وعليه المعول

﴿ و فى الليلة السابعة عشر منه ﴾

كانت ليلة بدر وهى ليلة الفرقان وفى صبيحتها وهو ﴿اليوم السابع عشر * كانت الواقعة ببدر﴾

﴿ وفى ليلة التاسعة عشر منه ﴾

---

(٣) وبدر مابين مكة و المدينة وقال الشعبى والبالى بئر منسوبة الى بدر الغفارى وقال الواقدى هو أسم لموضع

﴿ ضرب ﴾ أميرالمؤمنين على ابن ابيطالب (ع) ضربه عبدالرحمن بن ملجم المرادى لعنه الله فى محرابه بمسجدالكوفة فى اثناء صلوة الغداة ليلة الجمعة سنة اربعين من الهجرة وقبض (ع) ليلة الواحد والعشرون (٢١) من رمضان وله من العمر يومئذ (٦٣) سنة عاش مع النبي (ص) بمكة (١٣) سنة بعد البعثة وقيل عشر سنين وهو الأصح وهاجر من مكة مع (النبي صلع) وهو ابن (١٩) سنة وضرب بالسيف بين يدى النبي (صلع) وهو ابن (١٦) سنة وقتل الأبطال وهو ابن (١٩) سنة وقلع باب خيبر وله (٢٢) سنة وكانت مدة امامته (٣٠) سنة منها أيام ابي بكر سنتان واربعة اشهر وايام عمر (٩) سنين وقيل (١٠) سنين و (٦) اشهروا (٤) أيام وايام عثمان (١٢) سنة وقيل (١١) سنة ثم اتاه الله الحق خمس سنين (٥) واشهر فكان عمره (ع) كما مر (٦٣) سنة

ولما قبض (ع) تولى غسله الحسن والحسين (ع) ودفن فى ليلته قبل انصراف الناس من صلوة الصبح فى الموضع المشهور الذى يزار فيه اليوم وهو موضع أعده له أبوه (نوح ع) بين قبره وقبر (آدم) على نبينا وعليهما افضل الصلوة والسلام وفى جوار هود

وصالح «ع» كما نطقت بذلك صحاح الآخبار واشتملت عليه زيارته الشريفة فقيل فيها ﴿السلام عليك وعلى ضجيعيك آدم ونوح وعلى جاريك هود وصالح﴾ وقد زاره الآمام زين العابدين «ع» وجعفر الصادق وابنه موسى الكاظم «ع» فى هذا المكان

﴿ وفى العشرين منه ﴾

سنة ثمان فتحت مكة وفيه وضع على «ع» رجله على كتف النبي (صلع) ونبذ الآصنام وكسرّها

﴿ وفى الحادى والعشرين منه ﴾

كان الاسرآء بالنبي «صلع» وفيه رفع عيسى «ع» وقبض يوشع «ع» وموسى وعلى ابن ابيطالب صلوات الله عليهم اجمعين

﴿ وليلة ثلاث وعشرين منه ﴾

من ليالى الآحياء وهى ليلة الجهنى وحديثه انه قال للنبي «صلع» ان منزلى نآء عن المدينة فمرنى بليلة ادخل فيها فأمره النبي «صلع» ان يدخل ليلة ثلث وعشرين وهى ليلة القدر على الخلاف ﴿اقول﴾ ان اقوال العلمآء فى الأختلاف فى ليلة القدر كثيرة لايليق ذكرها هاهنا فمن اراد الوقوف على ذلك فعليه بكتابنا الموسوم ﴿العرب والعجم﴾

وليالى الاحياء سبعة

﴿ليلة﴾ الفطر و الاَضحى وليلة النصف من شعبان ﴿وأول ليلة﴾ من رجب « والمحرم » وليلة « العاشوراء » وليلة «القدر» المذكورة «وفى الثالث والعشرين منه» كان نزول القرآن الشريف «وفى أول ليلة منه» انزلت صحف ابراهيم ع وانزلت التورية فى اليوم السادس منه وأنزل الأنجيل ﴿فى اليوم الثالث عشر منه﴾ ونزل الزبور فى اليوم الثامن عشر كما مرّ فى الباب الأول فى شهر محرم صحيحفة (٤٧) وهناك أسلفنا فى شرح كلمة شهر رمضان

الباب العاشر فى شهر شوال

﴿انما﴾ سمى بذلك لشولان الأبل باذنا بها فى ذلك الوقت (لشدة شهوة الضراب ولذلك كرهت العرب التزويج فيه وقيل لأن «القبائل» كانت تشول «فيه» اى تنزح عن امكنتها ﴿وهو أول اشهر الحج﴾

وأول يوم منه

﴿عيد﴾ الفطر ويقال له يوم الرحمة لأن الله يرحم فيه عباده وفيه أوحى ربك الى النحل صنعة العسل * وعن

ابن طاوس فى كتاب الأقبال عن النبى «صلع» انما سمى شوالاً لأن فيه شالت ذنوب المؤمنين ﴿ اى ارتفعت وذهبت ﴾ وتجمع على شولات وشواويل وشول ﴿أى خفيف فى العمل والخدمة ﴾ ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ وفى النصف أو السابع عشر منه ﴾

غزوة ﴿اُحد﴾ ومقتل حمزة بن عبد المطلب «رض» وفيه ايضاً ﴿ردت الشمس لعلى ع﴾ وفى اخره كانت الأيام المنحوسة التى اهلك الله فيها عاداً وقيل انها كانت أيام العجوز

﴿ الباب الحادى عشر فى شهر ذى القعدة ﴾

انما سمى بذلك لقعود العرب فيه عن الحرب والغارات لكونه من الأشهر الحرم

﴿ وفى اول يوم منه ﴾

كان ميقات موسى «ع» ثلثين ليلة لقوله تعالى وواعدنا موسى ثلثين ليلة الاية (١)

﴿ وفى الخامس منه ﴾

رفع ابراهيم واسماعيل «ع» القواعد من البيت لقوله تعالى

١ سورة الأعراف جزء ، التاسع

﴿واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم (١)

﴿وفى الخامس والعشرين منه﴾ دحوا الأرض وفى ليلة السادسة والعشرين منه ولد ابراهيم الخليل «ع» (٢) سنة «٢٥٨٠» ونقل صاحب الكشكول ان ابراهيم الخليل عاش مائة وعشرون سنة وكانت وفاته سنه سبعمائة (٣) ان ملة شريعة ابراهيم «ع» كان الف وخمس مائة عام وسبعة اشهر وثمانية ايام وبعد ذلك نسخ دينه بشريعة موسى «ع» ونزول التورية وفى التاسع والعشرين منه انزل الله الكعبة وهى اول رحمة نزلت من السمآء

الباب الأننا عشر فى شهر ذى الحجة

وهو آخر اشهر الحرم وهى اربعة واحد فرد وثلاثة سرد فالفرد (رجب) والثلاثة السرد ﴿ذوالقعدة وذوالحجة * والمحرم﴾

ومعنى ﴿حرم﴾ انه يعظم انتهاك المحارم فيها اكثر مما يعظم

---

١ « سورة البقرجزء ، الأول »

٢ هذا مانص عليه صاحب تاريخ الهياكل ، ٣ » ايضا فى صحيفه ، ٣٤١ » من كتاب الهياكل

فى غيرها أو لأنه حرم فيها ﴿ القتال ﴾ وكانت العرب تعظمها حتى لوان رجلاً رأى قاتل ابيه لم يهجه لحرمتها وانما جعلها سبحانه عظيمة لما علم من المصلحة فى الكف عن الظلم فيها أولأنه ربما أدى ذلك الى ترك الظلم أصلاً فى مدتها لانطفآء النايرة وانكسار الحمية

﴿وانما﴾ سمى بذلك لان ادآء مناسك الحج فيه والايام المعلومات وهى عشرة الاولى منه والمعدودات ايام التشريق وان ميقات موسى كان فى ذى القعدة كما مرّ فى الباب ال (١١) فاتمه الله تعالى بعشر ذى الحجة لقوله تعالى ﴿واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة﴾

وفى اول يوم منه

كما نص الفريقين ان ابي بكر (رض) رقى المنبر وقال ايها الناس أقيلونى منها فلست بخيركم (١) وعلى فيكم وفيه اتخذه الله ابراهيم (ع) خليلا

وفى أول يوم أو السادس منه

زوج النبي (صلع (علياً ع) بفاطمة (ع) فى المدينة كما مر فى

(١) رفى نسخه بدل (بخيركم)

أول يوم منــه أواست خلون منــه بعـد (بدر) الصغرى وكان اقترانهما (ع) فى يوم الثلاثا وفى ثالثــه تاب الله تعالى على آدم وفى سابعه يوم الزبنــة الذى غلب فيــه (موسى ع) السحرة وثامنه يوم التروية ويستجب فيه الغسل وتاسعه يوم عرفه ويستحب فيه الغسل ايضا وفيه سد النبي (صلع)

ابواب مسجده إلاّ باب على ع) ﴿وفيه﴾ قتل هانى بن عروة ومسلم بن عقيل بن ابيطالب (ع) فى الكوفة بأمر منء بيد الله بن زياد لع وقيل ان المعراج كان فيه وكذا (ولادة عيسى ع) وعاشره عيدالأضحى وفى الثانى عشــرمنه سن الأجتهاد ﴿والثالث عشر منه﴾ من ايام التشريق

وفى الثامن عشر منه

يوم ﴿الغدير﴾ سنة الثالث عشر من الهجرة وقيل فى السنة العاشــرة ولكن الأتفاق على ان ذلك كان فى حجة الوداع وفيها (خرج رسول الله صلع) من المدينة الى الحج لخمس بقين من ذى القعـدة ﴿لايذكر الناس إلا الحج﴾ فلما كان بســرف أمر الناس ان يحلوا ﴿بعمرة﴾ إلاّ من ساق الهدى ﴿وكان﴾ رسـول الله صلع﴾ ساق الهدى وناس معه وكان امير المؤمنين

على ابن ابيطالب (ع) قدجاء من اليمن ولقيه محرماً فقال له النبي (صلع) حل كما حل اصحابك فقال (ع) انى اهللت بما اهل به رسول الله (صلع) فأقره (النبي صلع) على أحرامه ونحر رسول الله (صلع) الهدى عن نفسه وعن امير المؤمنين على بن ابيطالب (ع) وحج بالناس فاراهم مناسكهم وعلمهم سنن حجهم وخطب خطبة نعى نفسه فيها «صلع» الى الناس فى مستهلها بقوله بعد حمد الله ﴿أيها﴾ الناس أسمعوا قولى فلعلى لا ألقاكم ﴿بعد﴾ عامى هذا بهذا الموقف أبداً ﴿ثم﴾ بين فيها جملة من الأحكام كما هو مذكور فى مطولات ﴿السير﴾

وقضى ﴿رسول الله صلع﴾ الحج فكانت حجة الوداع وحجة البلاغ قال خذيفة اليمانى ﴿١ ﴿رض﴾ وأذن النبي ﴿صلع﴾ بالرحيل نحو المدينة فأرتحلنا

﴿قال﴾ ابن عباس «رض» أمر رسول الله «صلع» ان يبلغ ﴿ولاية على بن ابيطالب ع﴾ فأنزل الله تعالى ﴿يا ايها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس﴾

---

١ وقبره فى المدائن الواقعه على الدجلة مما يلى قبر سلمان الفارسى (رض)

وقد بلغ ص ﴿غديرخم﴾ فى وقت لوطرح اللحم فيه على الأرض لأنشوى فنادى «صلع» الصلوة جامعة ثم رقى المنبر وكان من أحداج الأبل ينظر يمنة ويسرة ينتظر اجتماع الناس اليه فلما اجتمعوا فقال ﴿ صلى الله عليه وآله ﴾ ﴿ الحمد ﴾ الله الذى على فى توحده ودنى فى تفرده ﴿الى أن قال ص﴾ أقر له على نفسى بالعبودية وأشهد له بالربوبية وأودى ما أوحى الى حذار ان لم أفعل ان تحل بي قارعة أوحى ألي ﴿ يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الخ الاية ﴾

﴿معاشر﴾ الناس ما قصرت فى تبليغ ما انزله الله تبارك وتعالى وانا أبين لكم سبب هذه الآية ان جبرئيل «ع» هبط الى مراراً امرنى عن ﴿السلام﴾ ان اقول فى المشهد واعلم الابيض والاسود ان على بن ابيطالب ع ﴿ اخى وخليفتى والامام بعدى ﴿الى ان قال ص﴾ واعلموا ان الله قد نصبه لكم ﴿ولياً وأماماً﴾ مفترضاً طاعته على المهاجرين والانصار وعلى التابعين وعلى البادى والحاضر وعلى العجمى والعربي وعلى الحر والعبد وعلى الكبير والصغير وعلى كل موحد فهو ماض حكمه

جائز قوله نفذ أمره ملعون من خالفه مرحوم من صدقه
﴿معاشر﴾ الناس تدبروا القرآن وأفهموا آياته ومحكماته ولا تتبعوا متشابهه فوالله لايوضح تفسيره الاّ الذى انا اخذ بيده ورفعها بيدى ومعلمكم به

﴿فمن كنت مولاه﴾ فهذا على مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واَحب من اَحبه وابغض من ابغضه وانصر من نصره واعن من اعانه واعلموا معاشر الناس ان علياً والطيبين من ولدى من صلبه هم الثقل الاَصغر والقرآن الثقل الاَكبر لن يفترقا حتى يردا علّى الحوض

﴿وفى فضايل اخطب خوارزم﴾ قد روى بسند صحيح متسلسل عن ابي هريرة العبدى عن ابي سعيد «الخدرى رض»

﴿ان﴾ النبي «صلع» يوم دعاالناس الى غدير خم أمر بما كان تحت الشجرة وقيل السمرة من الشوك فقم وذلك يوم الخميس ثم دعا الناس الى على فاخذ بعضده فرفعه حتى بان بياض أبطه «ص» ثم لم يفترقا حتى نزلت هذه الآية اليوم اكملت لكم دينكم ﴿الخ﴾

﴿فقال ص﴾ الله أكبر على أكمال الدين واتمام النعمة ورضى

الرب ﴿برسالتى﴾ والولاية لعلى بن ابيطالب ع) ثم قال «ص» اللهم وال من ولاه «الخ» كما مرّ

قال ﴿الغزالى﴾ فى كتابه «سر العالمين صحيفة ال ٩» قال لمـا تداك الناس على «رسول الله صلع وعلى ع» فقال عمر بن الخطاب رض «بخ بخ» لك يا أبا الحسن لقد أصبحت مولاى ومولى كل مؤمن مؤمنة هذا تسليم ورضىً وتحكيم

﴿ثم﴾ قال بعد هذا غلب الهوى لحب الرياسة وحمل عود الخلافة وعقود البنود وخفقان الهوى فى قعقعة الرايات واشتباك ازدحام الخيول وفتح الأمصار سقاهم كاس الهوى الى الخلاف الأول فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلاً فبئس مايشترون» انتهى قوله

وعن الأمام «الصادق جعفر بن محمد ع» ان يوم الغدير الثامن عشر من ذى الحجة سنة العاشرة من الهجرة ﴿وهو﴾ أول يوم طلعت فيه الشمس وهبت فيه اللواقح وخلقت فيه زهرة الأرض «وهو» اليوم الذى استقرت فيه سفينة نوح «١»

(١) نقل صاحب الصافى فى صحيفه (٢٣١) نقلاً عن القمى عن «الصادق ع» ان نوح «ع» لما صنع السفينة جعل طولها فى

«ع» على الجودى (١) وهو اليوم الذى احي الله تعالى فيه القوم الأرض الفاً ومأتى ذراع وعرضها ثمنمآئة ذراع وطولها فى السمآء ثمانون ذراع اى ارتفاعها

«١» وفى المعجم وغيره ان الجودى جبل فى الموصل أستقرت عليه السفينة وفى الكافى والأكمال عن الأمام الصادق (ع) عاش نوح (الفي وثمانمائة سنة (منها) ثمانمائة وخمسون سنة) قبل ان يبعث (والفسنة الاّ خمسين عاماً) هو فى قومه يدعوهم الى الأيمان بالله وبعدما استقرت السفينة على الجودى بقى (خمسمائة) عام بعد الطوفان فمصر الأمصار وأسكن ولده البلدان الى ان دنى أجله فاتاه ملك الموت وهو فى الشمس فقال السلام عليك يانوح فرد عليه السلام فقال له ماجاء بك باملك الموت فقال جئتك لأقبض روحك فقال له أمهلنى «ان» اقوم من الشمس الى الظل (فقال) له نعم فتحول ثم قال ياملك الموت كلما مرّ بي من الدنيا كان مثل نحو بلى من الشمس الى الظل فأمض لما أمرت به فقبض روحه (ع) وعنه (ع) بعد ان مكث (نوح ع) خمسمائة سنة «٥٠٠» هبط عليه الأمين جبرئيل «ع» فقال يا

الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف «لقوله تعالى» الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذرالموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم ان الله لذوفضل على الناس ولكن اكثرالناس لا يشكرون وهو اليوم الذى هبط فيه جبرئيل «ع» على النبي «صلع» وهو اليوم الذى كسر ابراهيم «ع» الاصنام «وهو اليوم الذى» حمل فيه «النبي صلع» عليا ع» على منكبه

نوح انه قد انقضت نوبتك واستكملت ايامك فانظر الى الأسم الاكبر وميراث (العلم) واثارعلم (النبوة) التى معك فارفعها الى أبنك (سام) فان الله سبحانه وتعالى) لايترك الأرض الاّ وفيها عالم تعرف به طاعته (وهداه) ولم يترك الناس بغير حجة له وهاد الى سبيله وعارف بأمره فانه (جل شأنه) قد قضى ان يجعل لكل قوم هادياً يهدى به السعداء ويكون حجة له على الاشقياء قال «ع» فعند ذلك دفع «نوح ع» الأسم الاكبر وميراث العلم واثار علم (النبوة) الى سام ابنه (وأما) حام ويافث فلم يكن عندهما علم ينتفعان به وبشرهم (نوح ع) بهود ع) وأمرهم باتباعه وامرهم ان يفتحوا الوصية فى كل عام وينظر وا فيها ويكون عيداً لهم

وهو اليوم الذي أخذ الله فيه ميثاق العباد ان يعبدوه ويوحدوه وان يؤمنوا برسله وأوليائه صلوات الله عليهم اجمعين وقد آخا «النبي صلع» بين اصحابه كما مرّ ذكر المؤخات في صحيفة «٦٣» وفيه قتل الخليفة الثالث عثمان بن عفان «رض» وكان ذلك في سنة خمس وثلاثين من الهجرة وسمي قتله يوم الدار لان المسلمين هجموا عليه في داره وقتلوه بها (١) وفي روايه في الليلة التاسعة عشر منه دخل «علي ع على البتول الزهراء ع» وكانت ليلة الجمعة وفي الحادي والعشرين منه أنزلت توبة آدم ع وفي رواية في اليوم الرابع والعشرين منه نام علي «ع» على فراش النبي «صلع» وفيه تصدق امير المؤمنين علي «ع» بخاتمه وهو يوم المباهلة وفي هذا اليوم خص البساط لسليمان بن داود «ع»

وروى ايضا ان البساط يوم الحادي والعشرين منه؛ وفي الخامس والعشرين منه نزلت هل أتى في حق أهل الكساء وفي السابع والعشرين منه طعن الخليفة الثاني عمر بن الخطاب «رض» وقيل لأربع بقين منه كما مرّ ذكر قتله في صحيفة «٦٤»

---

(١) نص على ذلك جملة من عظماء المؤرخين كابن الاثير وابي الفداء

وكانت طعنته سنة ثلاث وعشرين من الهجرة

الفصل الثانى عشر فى ذكر الشهور واسمائها العربية

وكانت العرب تسمى المحرم — مؤتمر لأنه أول السنة عندهم فكل شيئى يأتمر لما يأتى به السنة من اقنيتها * وأما صفر تسميه ناحر وهو شدة وقيل ناجر وربيع الأول خوان؛ من الخيانة وربيع الثانى صوان من الصيانة

﴿وجمادى الأول﴾ يسمى الزنا وهى الداهية الكبيرة وذلك لكثرة القتال فيه (وجمادى الاخر) يسمى البايد لكثرة القتال فيه كانه يبيد كثيرا من الناس (ولذلك) جرى المثل ﴿العجب كل العجب﴾ بين ﴿جمادى ورجب﴾ وكان من عادة العرب ان يأخروا ﴿الحروب﴾ والغارات وأخذ الثار حتى يمضى الشهر قبل دخول رجب وأما رجب ﴿وأسمه﴾ ورنة الاصم عندهم كما مر فى (بابه) وكانوا يكفون فيه عن القتال فلا يسمع فيه صوت قعقعة السلاح و (أما شعبان) يسمى واغل وقيل واعل وهو الداخل على قوم لم يدعوه فسمى شعبان لهجومه على رمضان وأما رمضان يسمى ناطل وهو كون مكيال يكال فيه الخمر ويقال له هواع و عاذل ﴿وأما﴾ شوال سمي عاذل من العذل لأنه من

اشهر (الحج) فكانوا يشتغلون فيه عن غيره من الامور الباطلة (وقيل) حنين «واما» ذى القعدة ﴿يسمونه﴾ رنة لأن الأنعام كانت ترن فيه لقرب النحر وقيل ناتق (واما ذى الحجة) يسمونه ﴿براك﴾ لأن الأبل تبرك فيه اذا حضرت للنحر ونعم (ما قال) بعض الشعراء فى شعره فى ذكر اسماء الشهور العربية

﴿ فمؤتمر و ناجرة (١) بدانا * و بالخوان يتبعه الصوان ﴾

﴿ و بالغرماء بابدها يليها * يقول أصم صم به السنان ﴾

﴿ و واغلة و ناطلة جميعاً * و عاذله فهم غر رحسان ﴾

﴿ و رنة بعدها برك فتمت * شهور الحول يعقده البيان ﴾

فهذا وجيز فى البيان فى ذكر (الشهور) وأيامها وما وقع فيها من الحوادث مجملاً ولم يسع المقام شرح ماوقع فى (الشهور) (الاثنا عشر) ولكن من باب لايترك الميسور بالمعسور

وقد اتضح لك (ايها الشاب) أسمائها العربية وما كانوا يفعلون فيها او يتركون كما مر من اسمائها فى اللغة القديمة الجاهلية (وبيان) اسمائها فى اللغة الحجازية العربية المستمرة الى عصر ظهور الأسلام والى يومنا ﴿الحاضر﴾

(١) نسخه بدل (ناجزة)

كالمحرم

والصفر * والربيعان * والجماديان

والرجب * والشعبان * ورمضان

والشوال * وذى القعدة * وذى الحجة

انتهى

الفصل الثالث عشر فى اسمآء الشهور الآثناعشر فى اللغة الهندية القديمة والحديثة الحاضره

محرم الحرام ويسمى	آست
صفر المظفر ويسمى	سروان أول
ربيع الآول ويسمى	سروان ميجو
ربيع الثانى ويسمى	بادروار
جمادى الأولى ويسمى	آسو
جمادى الآخر ويسمى	كارتك
رجب الأصم ويسمى	ماچسر
شعبان المعظم ويسمى	پوست
شهر رمضان ويسمى	مها

﴿ شوال وبسمى ﴿ چيتر ﴾
﴿ ذى القعدة ويسمى ﴿ ويساك ﴾
﴿ ذى الحجة ويسمى ﴿ جيت ﴾

﴿ الفصل الرابع عشر فى الأشهر الرومية ﴾

﴿ الأثنى عشر ﴾

وأعلم ﴿ أيها الشاب ﴾ ان أهل النجوم وأرباب التقاويم قد جعلوا مدار أحكامهم وأصول اوقاتهم على الأشهر الرومية وعليها بنوا اعمالهم وقد جعلوا السنين (شمسية) حسب المدار الشمسى وعلى طبق حركاتها المختلفة فى أرباع السنة فبعضها أكثر (اياماً) من البعض على ما تعلقت به الأرصاد القديمة والحديثة ولهذا جعلوا بعض الشهور (تلاثين) و بعضها أحدى وثلاثين « ٣١ » يوماً وبعضها ثمانية وعشرين (٢٨) يوماً وربع يوم (أو جزءاً) من (ثلثمائة جزء) من يوم لأن فى هذه المدة تقطع فى دائرة (الفلك) وهذا فى البسيطة من السنين

واما ﴿ الكبيسة ﴾ منها فهى (ثلثمائة وستة وستين) يوماً وذلك لأن شباط عندهم (ثمانية وعشرين ٢٨) يوماً وربع يوماً غير انهم يجعلون ثلث سنين لكل سنة ثمانية وعشرين

(٢٨) يوماً

وفى السنة (الرابعة تسعةوعشرين ٢٩) يوماوهم يتيمنون بالعلم التى(تكبس) فيه السنة حتى يتفألون بمن (يولد) اَو يقدم فيه فمهما مضت ثلث سنين فالرابعة (كبسية)

وهذا البيان لوأردنا شرحه على الدقة للزمنا أولاً شرح الاَفلاك والاَملاك ومنازلها وماينضاف اليها «وبيان» معرفة الاَشياء «الثلاثة» وهى «الكواكبوالاَفلاكوالبروج» وبيان الكواكب هلهى اَجسام «كروية مستديرة مضئية» وبيان أعدادها كما فى منطويات كتب اهل النجوم وهى«الفوتسعة وعشرون «كوكباً» كبار التى ارصدت بالرصد منها سبعة يقال لها السيارة وهى «زحل والمشترى والمريخ والشمس» (والزهرة وعطارد والقمر)

والباقية يقال لها «الثابتة» ولكل «كوكب» من السبعة السيارة فلك يختصه والاَفلاك هى (اجسام) كريات مشفات مجوفاتوهى تسعة(افلاك) كماذكروا انهامركبة بعضهافى جوف بعض كحلقة «البصل» فادناها الينافلك «القمر» وهومحيط بالهواءمن جميع الجهات كاَحاطةقشر «البيضة» ببياضها «والاَرض» كالمحة

فى بياضها

ومن وراء فلك ﴿القمر﴾ فلك ﴿عطارد﴾ ومن ورائه فلك ﴿ الزهرة ﴾ ومن ورائه فلك المحيط

و اما ﴿البروج﴾ فهى مقسومة (بأثنا عشر) قسماً كجذر البطيخة كل قسم منهـا يسمى بروجاً

﴿ وهـذه أسماؤ هـا ﴾

﴿ الحمل ﴾ والثور * والجوزاء * والسرطان * والأسـد * والسـنبلة * والميزان * والعقرب * والقوس * والجـدى * والـدلو ﴾ و الحوت ﴾

وقـد نضمها بعض الشـعراء ولقـد أجـاد بقوله

﴿حمل الثور جوزة السرطان * ورعى الليث سنبل الميزان﴾
﴿ورمى عقرب من القوس جدياً * واستقى الدّلو بركة الحيتان﴾

كل برج (ثلثون) درجة جملتها (ثلثمائة وستون) درجة وكل دجة (ستون جزء) يسمى (دقيقة) و كل دقيقة (ستون) جزء سمى (ثانيـة) و هـكذا الى (الثوالث و الروابع والخوامس) ما زاد بالغـاً ما بلـغ

والحاصل لوأردنا اتمام البيان لطال المقام وخرجنا من

العنوان فمن اراد الوقوف على ذلك فعليه بمراجعة اخوان الصفا وغيره من الكتب الجديدة العصرية ولنرجع الى ما نحن فيه من بيان شهور الروم (الاثنا عشر) واليك بيانها ﴿الشهر الأول﴾

﴿ تشرين الأول ﴾ وهو احد وثلثون ٣١ يوما
﴿ تشرين الثانى ﴾ وهو ثلثون ٣٠ يوما
﴿ كانون الأول ﴾ وهو أحد وثلثون ٣١ يوما
﴿ كانون الثانى ﴾ وهو أحد وثلثون ٣١ يوما
﴿ شباط ﴾ وهو ثمان وعشرون ٢٨ يوما

ان كانت السنة (بسيطة وتسعة وعشرون) اذا كانت كبسية

﴿ نيسان ﴾ وهو ثلثون ٣٠ يوما
﴿ أيار ويسمى أجبيار ﴾ وهو أحد ثلثون ٣١ يوما
﴿ حزيران ﴾ وهو ثلثون ٣٠ يوما
﴿ تموز ﴾ وهى أحد وثلثون ٣١ يوما
﴿ آب ﴾ وهى أحد وثلثون ٣١ يوما
﴿ أيلول ﴾ وهو ثلثون ٣٠ يوما

فهذه الشهور (الروم) وقد جمعها صلاح الدين العلائى حيث قال

﴿ شهور الروم ان حاولت وعدا * بترتيب لها فاضبط بتذكار ﴾

﴿ فكانون وثانيه شباط * وآذار ونيسان وأيار ﴾
﴿ حزيران وتموز واب * واَيلول وتشرين بتكرار ﴾

وان شئت بالفارسية فدونك

دو تشرين دوكانون وپس انكه * شباط طونيسان واذار است
حزبران وتموز وآب وأيلول * نكهدارش كه ازمن يادكاراست

(واما) نقصان بعض شهورهم وزيادتهاواعتدا لها فقد نظمها بعض الشعراء واليك قوله

﴿ شهور الروم الوان * زيادات و نقصان ﴾
﴿ فتشرينهم الثانى * وايلول و نيسان ﴾
﴿ ثلثون ثلثون * سوآء وحزيران ﴾
﴿ شباط خص بالنقص * وحد النقص يومان ﴾
﴿ وبا قيها ثلثون * و بوماً واحدا كان ﴾

وعلى هذا النسق نظمها بعض شعراء العجم

لاولالب لاولالاشش مه است * للكطُ وكطُ لل شهوركوته است

واليك شرح البيت بالتفصيل الواضح

﴿ لا ﴾ الأولى برج الحمل ﴿ ٣١ ﴾ يوما
﴿ لا ﴾ الثانية برج الثور ﴿ ٣١ ﴾ يوما

﴿ لب ﴾	برج	الجوزاء	﴿ ٣٢ ﴾ يوما
﴿ لا ﴾	الثالثة برج	السرطان	﴿ ٣١ ﴾ يوما
﴿ لا ﴾	الرابعة برج	الأسد	﴿ ٣١ ﴾ يوما
﴿ لا ﴾	الخامسة برج	السنبلة	﴿ ٣١ ﴾ يوما
﴿ لل ﴾	الأولى برج	الميزان	﴿ ٣٠ ﴾ يوما
﴿ كط ﴾	الأولى برج	العقرب	﴿ ٢٩ ﴾ يوما
﴿ وكط ﴾	الثانية برج	القوس	﴿ ٢٩ ﴾ يوما
﴿ لل ﴾	الثانية برج	الجدى	﴿ ٣٠ ﴾ يوما
﴿ كط ﴾	الثالثة برج	الدلو	﴿ ٢٩ ﴾ يوما
﴿ لل ﴾	الثالثة برج	الحوت	﴿ ٣٠ ﴾ يوما

الفصل الخامس عشر فى معرفة الهيولى والصورة وما عليه طبيعة الفلك

واليك (ايها الشاب) جواب ماسألت عنه على سبيل الأختصار لأن الوقت اضيق من ذلك ودونك ما أورد صاحب (الرسائل) حيث يقول فى بعض رسائله طبقاً لأهل الفن الجديد فى عصرنا الحاضر (قال)

ان الهيولى (يقال) على اربعة انواع (هيولى الصناعة *

وهيولى (الطبيعة * وهيولى الكل) وهيولى (الأولى)

فهيولى (الصناعة) كل جسم يعمل الصانع فيه صنعته كالخشب (للنجارين) والحديد (للحدادين) والتراب والماء (للبنائين) (والغزل) للحاكة (والدقيق) للخبازين

وعلى هذا القياس كل (صانع) لابد له من جسم يعمل منه وفيه صنعته فذلك الجسم هو (هيولى) الصناعة (فأما) الأشكال والنقوش التى يعملها فيها فهى (الصورة) فهذا هو معنى (الهيولى) والصورة فى الصنا يع

وأما هيولى (الطبيعة) فهى (النار * والهواء * والماء * والتراب) وان شئت فقل الأرض «وذلك» ان كلما تحت فلك «القمر» من الكائنات (اعنى النبات والحيوان والمعادن «فمنها» يكون وأليها يستحيل عند الفساد (وأما) الطبيعة الفاعلة لهذه «فهى» قوة من قوى النفس «الكلية الفلكية» على رأى

وأما «هيولى الكل» فهو الجسم المطلق الذى منه جملة «العالم» اعنى جملة (الأفلاك والكواكب * والأركان) والكائنات أجمع «كلها» أجسام وانما اختلافها من أجل صورها ﴿ المختلفة ﴾

وأما (الهيولى الأولى) فهوجوهر «بسيط» معقول لايدركه «الحـ ـس» وذلك انه صورة الوجود حسب وهو «الهوية» ولما قبلت الهوية (الكمية) صارت بذلك جسماً مطلقا مشارا اليه انه ذو «ثلثة أبعاد» التى هى (الطول والعرض والعمق) ولمّا قبل الجسم الكيفية وهوالتشكل كا (لتدويروالتثليثوالتربيع) وغيرها من (الأشكال) صار بذلك جسماً مخصوصاً

وأعلم ﴿ايها الشاب﴾ ان (الهويةوالكميةوالكيفية) هى صور بسيطة معقولة غير محسوسة «فاذا» تركبت بعضها مع بعض صار بعضها «كالهيولى» وبعضها كالصورة «والكيفية» هى صورة و الكمية لها (هيولى) والكمية صورة فى «الهوية» و الهوية (هيولى لها) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

و المثال فى ﴿ذلك﴾ من المحسوسات ان (القميص) صورة الثوب «والثوب» هيولى له و «الثوب» صورة فى الغزل و «الغزل» هيولى له (والغزل) صورة فى القطن و (القطن) هيولى له و القطن صورة فى النبات و (النبات) هيولى له و (النبات) صورة فى الأركان (والأركان) هيولى له (والاركان) صورة فى الجسم (والجسم) هيولى له (والجسم) صورة فى الجوهر (والجوهر) هيولى له فالجوهر هو الهيولى

«الأول» وأماطبيعة «الفلك» فان الحكماء «يقولون» ان الفلك طبيعة «خامسة» أنما يعنون ان الأجسام الفلكية لاتقبل الكون والفساد والتغير والأستحالة والزيادة والنقصان كما يقبلها الاجسام التى تحت فلك القمر وان حركتها كلها دورية وانها ليست «حارة ولاباردة ولارطبة ولاثقيلة ولاخفيفة» يستحيل بعضها الى بعض

وأعلم أيها الشاب انه انما صارت الأجسام الفلكية شديدة التماسك من شدة اليبس من شدة الحركة والدوران لأن الحركة تولد «الحرارة» والحرارة «تولد اليبوسة» واذا تناهت انطفت الحرارة

واعلم ﴿ايها الشاب﴾ انه يعرض لكل «كوكب» من هذه «السبعة» المارة الذكر فى محلها من الكتاب ستة حركات الى (ستة) جهات مختلفات أحدها من (المشرق الى المغرب) واخرى من المغرب الى المشرق) واخرى من الشمال الى الجنوب واخرى من الأسفل الى فوق

فيكون جملتها اثنين واربعين حركة ؛ ويعرض للكواكب الثابته حركتان ولفلك المحيط حركة واحدة فذلك خمسة

واربعون حركة فأما حركتها من المشرق الى المغرب؛ فهى بالقصد الأول الحقيقى وأما سائرها فبالعرض لا بالقصد

وأما التى تعرض من المغرب الى المشرق فحركة فلك الكواكب السبعة فى تدويرها واما التى تعرض من فوق الى اسفل ومن أسفل الى فوق فهى من جهة افلاك التداوير ومن جهة الأفلاك الخارجة المراكز واما التى تعرض من الشمال الى الجنوب ومن الجنوب الى الشمال فمن جهة ميل فلك البروج من فلك معدل النهار ومن جهة فلك جوهرها انتهى مانص عليه صاحب كتاب اخوان الصفا فى بعض رسائله وما قالوه اهل النجوم والتقاويم وغيرهم

واعلم (ايها الشاب) انى فى هذا المقام اقتصرت على جزء (يسير) وذلك للزوم الخروج عن وضع الكتاب (أضف) الى ذلك تشويش (البال) وأضطراب الأحوال من عوارض هذا الزمان وتعاسة الأمور وخيانة الدهر (الغدار) وفساد الأخلاق واشتغال (ابناء) الزمان بالشهوات والأعتباريات واعراضهم عن جوهر نفيس (العلم) واهل الفضل والكمال (ولكن) نسئل الله تعال (ان) يوفقنى لأن اذكر تفصيل ماتقدم (فى)

(الجزء الثالث) ونوضح هناك جميع الأمور التى يلزم بيانها

الفصل السادس عشر فى تقسيم الزمان

واعلم «ايها الشاب» ان الزمان هو المدة التى تقاس او يمكنك قياسها؛ والمقياس هو «القرون» والسنون * والاشهر؛ والأيام * والساعات * والدقائق * والثواني

والزّمان ينقسم الى «ثلاثة» اقسام الماضى * والحاضر * والمستقبل فالماضى هو ما مرّ من ايامنا التعسة وأمس

(والحاضر) هو اليوم الذى نحن فيه من الانحطاط والتسافل والتباغض والتحاسد والغيبة والتدليس وعدم التعاضد (ووو . . .)

و (المستقبل) هو الزمان الذى ياتى بعد زمانك الذى انت فيه ولعله (انشاءالله) يكون أمر واتعس من الوقت الذى نحن فيه (ايها الشاب) ان الزمان يقاس ومقياسه «الثوانى والدقائق» و الساعات و الأيام * والاسابيع * والأشهر * والسنون؛ والقرون

وكل ستين ثانية دقيقة وكل (أربع وعشرين) ساعة يومٌ وكل سبعة ايام اسبوع وكل أربعة (اسابيع) او ثلاثين يوماً شهرٌ وكل (اثنى عشر شهراً) سنة وكل مائة سنةٍ (قرنٌ) وبعضهم يعتبرون القرن (ثلثين) سنة لكن الاول هو المتعارف

والسنة حسب التاريخ (نوعان) بسيطةٌ وكبيسة فالسنة البسيطة مدتها (ثلثمائة وستة وستون) يوماً وأول أشهر السنة آذار (ونيسان) وآيار وحزيران (وتموز) وآب وايلول وتشرين الأول (وتشرين الثانى (وكانون الأول) وكانون الثانى وشباط (٢٨) فى السنين البسيطة (وتسعة وعشرون) يوماً فى الكبيسة وهذا يكون مرة واحدة فى اربع سنوات) كما مر ذكر ما ذكرناه فى محله من هذا الكتاب

واليوم يقسم الى (خمسة) اوقات وهى الصبح * والظهر ؛ والعصر * والمغرب * والعشاء *

والسنة الهجرية كما مر (أثنا عشر) شهراً وهى مؤلفةٌ من (ثلثمآئة وأربعةٍ وخمسين) يوماً (وأسمآء شهورها) العربية كما مر ذكرها فى موردها (وفى السنة)

أربعة (فصول) وهى الصيف * والشتاء * والخريف * والربيع

الفصل السابع عشر فى بيان فصل الصيف

يبداء الصيف فى (الحادى والعشرين) من حزيران وهذا اليوم اطول أيام السنة ففى الصيف (يطول) النهار وتنضج الأثمار كالعنب * والتين * والتفاح وغيرها من الفواكه

وبشتد «الحر» ويصفو «الجو» ويخف الانسان «لباسه» فيتطلب الأماكن الباردة «فراراً» من الحر وفى الصيف يحصد الفلاح الغلال ويسهل «القيام» بالاعمال المهمة كالبناء والأسفار براً وبحراً «ويقال» فى المثل السائر ؛ «بساط الصيف» واسعٌ وذلك لسببين الأول ان ساعات «النهار» تبلغ فيه نحو اربع عشرة ساعة فى كثير من البلاد فيتمكن الأنسان فيها من القيام باعمالٍ كثيرةٍ «والثانى» عدم وجود الأمطار والرياح التى كثيراً ما تغل الأيدى عن العمل سبحان الخالق العظيم الذى صنع للأنسان كل شيئى حسناً ﴿

الفصل الثامن عشر فى بيان فصل الشتآء

اماّ ابتداء فصل «الشتآء» فهو فى «الحادى والعشرين» من كانون الأول «حسابا غربياً» وعلى الحساب «الشرقي» يكون فى الثانى من «كانو الأول» وهذا اليوم أقصر «ايام» السنة ففى فصل «الشتآء» يزداد قصر «النهار» ويطول الليل وتهطل الأمطار و تتفجر (الينابيع) وبومض؛ وبهزم الرعد ؛ وتنقض الصواعق وينشر السحاب فى الجو «وتكتسي» الجبال ثلوجاً وتقل الخضر «والفاكهة» ويشتد البرد فيضطر الأنسان الى

الاكتساء باثواب «ثقيلة» وفى الشتآء عند أشتداد البرد يموت كثيرٌ من الهوام المضر (وفى) الشتاء تشتدعزيمة الأنسان فيقبل على العمل فيعوض بجده ونشاطه مابكون الزمان قد بخل عليه به فى هذا الفصل لقصر النهار لأن الأنسان يعمل فى ساعة من أيام الشتاء مالا يعمله فى (ساعتين) من ايام الحر التى تدعو الى الكسل والتوانى لفتور (العزيمة) فيها فسبحان مدبر الكون الخالق العظيم

الفصل التاسع عشر فى بيان فصل الخريف

اما ابتداء فصل الخريف ﴿الثانى والعشرون* من أبلول﴾ حساباً غريبياً وعلى الحساب (الشرقى) يبتدء فى (التاسع) من أيلول ففى هذا الشهر ياخذ النهار (بالقصر) وبنضج التين والعنب جيداً فيصنعون منه (الزبيب والخمور والدبس (وفى الخريف تتناثر (اوراق الأشجار) وتتلطف حرارة (الفلك) وتشح المياه وفيه يجمع الناس المؤن استعداداً (للشتاء) وهو فصل من فصول السنة التى انعم بها الخالق على مخلوقاته

الفصل العشرون فى بيان فصل الربيع

أما ابتداء فصل الربيع فى (العشرين من أذار) حساباً غريباَ

ويقع على (الحساب) الشرقى (فى السابع من اذار) والربيع أحسن فصول(السنة) للأنسان والحيوان فانه ينعش النفوس بعد ضيق(الشتاء) كما يقال فى(الأمثال) الشتاء ضيق ولو كان فرجاً

ففى(الربيع)ينمو النبات الذى تقتات به الحيوانات ولا سيما الخيول التى تأكل(الربيع) الذى سمى ربيعاً مطابقةً لأسم الفصل ففى(الربيع) تزهو الأزهار وتخضر الأشجار فتغرد عليها الآطيار ويطول(النهار) والهواء يعتدل وتنشط الآجسام بعد برد الشتاء فسبحان الخالق العظيم الذى خص كل فصلٍ من فصول (السنة) بأثمار وازهار لآصلاح مخلوقاته* والربيع آحد متمنيآت (الثلاثة) لبنت العرب على(أبيها) وهى (صبآء دائم) (وقمر دائم * وربيع دائم)

وحيث اننا قد بلغنا بك الى (فصل الربيع) فلاباس بذكر جملة من(اللطائف والحكايات) المفرحة فى اوقات الأنس وأيام الازهار اذ كما (انه) ربيع الآجسام بواسطة تحسن الحالة الطبيعية فلاضير ان نذكر مابوجب ربيع (النفس والروح) من الم الآفكار والمتاعب واليك خذ عنى ذلك فمن ذلك مانقله الهيثم فى بيان

﴿ قصة آبودلامة فى أمر الجاربة وولده ﴾

قال حججت مع الخيزران (فلما) خرجت ؛ صاح أبو دلامة وأستغاث بالخيزران (قالت) أسئلوه ما يريد (قال) ادنونى من محملها فادنوه فقال (ايتها السيدة) انى شيخ كبير واجرك فى عظيم قالت فمه قال تخصين لى جارية من جواريك تؤنسنى وترفق بي وتريحنى من (عجوز) قد اكلت (رفدى) واطالت كدّى فقد عاف جلدى جلدها وتمنيت بعدها وتشوقت فقدها فضحكت الخيزران وقالت اذا رجعت آمر لك بما سئلت فلما رجعت من الحج تلقاها وكتب اليها رقعة مع بعض جواريها يقال لها «ام عبيد»

﴿ ابلغى سيدتى * بالله يا أم عبيده ﴾
﴿ انها أرشدها الله * ولو كانت رشيده ﴾
﴿ وعدتنى قبل ان * تخرج للحج وليده ﴾
﴿ فتأنيت وأرسلت * بعشرين قصيدة ﴾
﴿ كلما أخلقن أخلفت * لها اخرى جديدة ﴾
﴿ ليس فى بيتى لتمهيد * فراشى من قعيدة ﴾
﴿ غير عجفاء عجوزٌ * ساقها مثل القديدة ﴾
﴿ وجهها أقبح من * حوت طرى فى عصيدة ﴾
﴿ ما حياة مع انثى * مثل عرسى بسعيدة ﴾

﴿قال﴾ فلما قرأت الأبيات ضحكت (ودعت) بجارية من جوارها فائقة بالحسن والجمال (وقالت) لها خذى كلما لك من الثياب والآلات ففعلت ثم دعت بعض (خدّامها) وقالت له خذ هذه وسلمها لأبي (دلامة) فانطلق الخادم بها فلم يصبه فى الدار فقال لآمرأته اذا رجع (أبو دلامة) فادفعيها اليه وقولى له تقول لك السيدة احسن صحبة هذه الجارية فقد برتك بها فقالت له نعم

فلما خرج الخادم دخل ابنها (دلامة) فوجد امه تبكى فسئلها عن خبرها فاخبرته (بالجارية) وان ابيه يريد يتزوجها فقالت له ان اردت تبرنى يوماً من الدهر فاليوم (قال) لها قولى ماشئت فانى أفعله قالت تدخل على (الجارية) فتعلمها انك مولاها فتطأها وتحرمها عليه؛ والا ذهبت بعقله فدخل عليها فوطأها وخرج

ودخل «ابو دلامة» فقال لأمرأته اين «الجارية» قالت فى ذلك البيت فدخل عليها فرائة «شيخ محطم» فمديده اليها واراد ان يقبلها فقالت له مالك ويلك تنح عنى وإلا لطمتك لطمة دقت انفك قال بهذا أوصتك «السيدة» قالت «انها بعثت بي دلامة الى فتىً من حاله وهيأته (كيت وكيت) وقد كان عندى الساعة وخرج فعلم اتته «المكيدة» من دهآء ام «دلامة» فخرج الى دلامة ولطمه وجهه

الى أبي

وسحبه على انه يحاكمه عند المهدى فمضى به حتى وقف على باب دار المهدى فعرفوه خبره فأمر بأدخاله «فلما» دخل قال له مالك قال ياأمير عمل هذا (الخبيث ابن الخبيثة) مالم يعمله (ولدٌ) بابيه ولاأرضى منك (ايها الأمير) الا ان تقتله (ثم اخبره) الخبر على التفصيل (فضحك المهدى) حتى استلقى على قفاه فقال (ابودلامة) ايها الأمير اعجبك فعله فتضحك (عليّ) فقال المهدى علي با لسيف والنطع فقال دلامة (ايها الأمير) قد سمعت قوله فأسمع قولى قال هات ؛ قال هذا (الشيخ) أضيق الناس وجهاً هو ينكح امى منذ «اربعين» سنة ؛ ما غضبت قط «وانا» نكحت جاريته (مرة واحدة) فغضب وصنع بى ماترى «فضحك المهدى ايضاً» اشد من ضحكه الأول ثم (قال) المهدى لابي «دلامة» دعها له وانا اعطيك خيراً منها قال بشرط «ياأمير المؤمنين» قال المهدى ويلك وما هو الشرط «قال» ان تكون فى (بيت) بين السماء والأرض والأ نكحها ابن الفاعلة فتقدم المهدى الى «دلامة» وتوثق منه ان لايعاود الى مثل «فعله الأول» فاخذ (ابو دلامة) الجارية من المهدى وبقيت جارية الأولى لولده (دلامة) وانصرفا من عنده «ينظر احدهما «الآخر» ولقد اجاد صفى الدين الحلى

بقوله فيما (قال)

﴿ ليهنك ان لي ولداً وعبداً * سوآء فى المقال وفى الكلام ﴾
﴿ فهذا سابق من غير شين * وهذا عاقل من غير لوم ﴾

ومن ذلك مانص عليه صاحب الظرائف صحيفه «١٧٢» فى بيان

﴿ حكاية الفتى القرشى ﴾

انه كان لفتى من قريش «جارية مليحة» وكان مفتتناً بها يحبها حباً شديداً فاصابته فاقة فاحتاج الى ثمنها فحملها الى العراق فى زمن «الحجاج بن يوسف الثقفى» فابتاعها منه الحجاج فوقعت منه بمنزلة فقدم عليه (فتى من اقاربه) وقيل ابن عمه؛ فانزله قريباً منه واحسن مثواه

فدخل على الحجاج يوما والجارية (تكبسه) وكان للفتى جمال فجعلت الجارية تسارقه بالنظر والفتى كذلك وكل عشق صاحبه ففطن الحجاج لهما فوهبها لابن عمه فدعاله وانصرف ﴿بها﴾ فباتت عنده ليلتها وجائت الى «الحجاج» بغلس فاصبح «الفتى الثقفى» لايدرى ابن هى؟ «فبلغ الحجاج» ذلك «فقال لها» ياعدوة الله «كنت عندى» فى ارغد عيش ومن أحب الناس الي

فرأيتك تسارق ابن «عمى» بالنظر فوهبتك اليه فهربت منه وجئت بغلس فقالت كنت عند فتى من قريش فاحتاج الى «ثمنى» فحملنى الى الكوفة «فلما» قربنا منها دنى «منى» فوقع على" فبينما نحن مستلذين اذ سمع زئير الأسد فاخذ سيفه وحمل عليه واتى برأسه ثم اقبل على وما «برد ماعنده» وقضى شهوته وابن عمك هذا لما أظلم الليل قام الى وعلا صدرى «اذ وقعت فأرة» من السقف (فضرط الخبيث) واغمى عليه فمكثت زماناً ارش عليه «الماء» وظننت انه مات فخشيت «منك» وخفت ان يموت فهربت منه وهذه قصتى معه (فضحك الحجاج) من كلامها وقال اكتمى عليه وارسل على سيدها الاول (القرشى) ووصلهما بمال جزيل ومن ﴿ لطائف ابن حجر ﴾

﴿ وسائلة عن القلب المعنى * فقلت لها فديتك انت فيه ﴾
﴿ فغطت وجهها منى حياء * وظنت اننى قلت انتفيه ﴾

ومن ذلك ﴿ ظريفة الأعرابى مع الفضل بن يحيى البرمكى ﴾

حكى ان ﴿الرشيد﴾ خرج ذات يوم الى الصيد فانفرد عن عسكره ومعه (الفضل بن يحى البرمكى) فاذا هما بشيخ من الأعراب على حمار وهو رطب (العينين) فقال له الفضل هل

أدلك على (دواء) لعينك فقال (الأعرابى) ما احوجنى الى ذلك فقال الفضل خذ (عيدان الهوى وغبار المآء) فصيره فى قشر بيض (الذر) وأكتحل به ينفعك فانحنى الشيخ وظرط ظرطةً قوية فقال هذه اجرة (دوائك) وان زدتنا زدناك فضحك الرشيد (انتهى) ومن ذلك

حكاية الأعرابى الجالس على مائدة يزيد بن مزيد

جلس اعرابى على مائدة ﴿يزيد بن مزيد التميمى﴾ فقال لأصحابه افرجوا لأخيكم فقال الأعرابى لا حاجة لى الى افراجكم ان (اطنابى طوال (يعنى سواعده) فلما مدّ يده الأعرابى (ظرط ظرطة) قوية فضحك (يزيد) وقال يا اخا العرب اظن ان طنبا من أطنابك قد انقطع فقال صدقت (انتهى) ومن ذلك

لطيفة زبيدية

فى الصدف اللؤالى ان زبيدة بنت القاسم بن جعفر العباسى زوجة (هرون الرشيد) دخلت ذات يوم (الحمام) فكتبت هذا البيت على باب (الحمام) وهو

﴿ أنا التفاحة الحمرآء * بماء الورد مرشوش ﴾

فاجتاز أبو نواس من باب الحمام فكتب تحته هذا

﴿ وكسٌ طوله شبرٌ * عليه الشعر منفوش ﴾

فلما رأت المصرع «زبيدة» غضبت عليه «فقال» لها ما قلت كذلك وانما «صحفته» بل قلت هكذا

﴿ وكئسٌ طوله شبرٌ * عليه الشعر منقوش ﴾

فضحكت وأنعمت عليه «انتهى» ومن ذلك

حكاية ابن الدمينة التغلبي

وأسمه «اسحاق بن يحى» المعروف بابن ﴿الدمينة﴾ وكان ﴿ رئيس تغلب ﴾ وكان شاباً مليحاً شجاعاً «وكان» فى زمن النعمان بن المنذر وكان «النعمان» يومئذ فى الحيرة وقيل فى ﴿ الغريين (١) اى النجف الاشرف ﴾

(١) واذ قد ذكر فى المقام أسم الغربين فلابأس بذكر جملة مما يتعلق (بالغرى) ووجه التسمية (والملوك) الذين حلوا فيها وذكر شيئى من احوالهم وسيرتهم وعاداتهم (قال) اهل السير والتواريخ فى المقام ﴿ ان ﴾

النعمان بن المنذر

كان فى الحيرة وكان له ندماء يجالسونه (كخالد بن المفضل) وعمر

وان ﴿النعمان﴾ أمر ابن «الدمينة» ان يسير الى الفيحآء «اى البصرة» ويجمع له اموال الديوان من «طائفة» وائل وكان رئيسها «أسماعيل بن يعقوب»

بن مسعود(الأسديان فشرب (النعمان) معهما ليلة من الليالى خمرا (فراجعاه بالكلام) فغضب عليهما وهوفى حالة السكروأمر بان يقتلا ويجعلا فى تابوتين ويدفنا (بظهر الكوفة) وقيل فى نفس(الحيرة اى النجف) فلما اصبح(النعمان)وافاق من الشراب سأل عنهما فاخبر بصنيعه فندم على فعله وأمرعلى جواده فقدم له وركب حتى(وقف عليهما)وأمر ببناء (قبرين لهما)وجعل لنفسه كل سنة (يوم نعم وفرح * ويوم غم وبؤس)وكان يضع سريره بين القبرين فاذا كان يوم (نعمه وفرحه) فاول من يطلع عليه بيوم نعمه يعطيه (ماية من الأبل)واذا كان يوم(بؤسه وغضبه) فأول من يطلع عليه يعطيه (رأس طربال(وهى دويبة منتنة الرائحة) ويامر بقتله (فيقتل) ويغرى به (قبريهما) وبقى على هذا سنين عديدة الى ان كان فى سنة (يوم بؤسه) طلع عليه رجل طائى من اشرافها (رماه الدهر بسهام الفقر) فخرج فى طلب القوت لعياله فعلم الطائى انه مقتول(فقال)الطائى (حى الله الملك) ان لى

فسار ﴿ابن الدمينة﴾ الى فيحآء البصرة فبينما هو يسير ﴿واذا﴾ بركب وفيه فتاة ﴿ رباعية العمر ﴾ اى عمرها ﴿اربعة عشر سنة﴾ فنظر اليها «أبن الدمينة» ونظرت اليه

صبية صغاراً واهلاً جياعاً خرجت فى طلب الرزق لهم فاوقعنى سوء (الحظ) فى هذا اليوم (العبوس) ولن يتفاوت الحال فى قتلى بين أول النهار وآخره فان رأى الملك ان أوصل اليهم هذا القوت الذى معى وأوصى بهم أهل (المروة) فى الحى لئلا يهلكو اضياعاً ثم أعود (للملك) وأسلم نفسى لنفاذ أمره فرق له (النعمان) وقال له لا آذن لك الا ان بضمنك (رجل) معنا فان لم ترجع قتلناه عوضك وكان شريك بن عدى (نديم) النعمان معه فالتفت الطائى الى شريك فقال اضمنى وانا ارجع قبل الليل فقال شريك أنا (ضامنه) فمر الطائى مسرعاً وصار النعمان يقول لشريك جاء وقتك فتأهب (للقتل) فقال له شريك ليس للملك علىّ سبيل حتى يأتى (المسآء) قال النعمان ايضاً لشريك تأهب للقتل فقال شريك هذا (شخص) قد لاح من بعيد مقبلاً وارجو ان «يكون الطائى» والا فامرك ممتثل فبينما هم كذلك واذا بالطائى قد اشتد فى «عدوه» مسرعاً حتى وصل فقال خشيت

To: www.al-mostafa.com

فتحابا وتعانقا وهما سأران ؛ وسار (ابن الدمينة) يبارى الظعن حتى وصلوا الى حي (وائل) فانكشف لأبن الدمينة ﴿ ان ﴾ الفتاة هى ابنة ﴿ اسماعيل بن يعقوب رئيس وائل ﴾

وكان ابن (الدمينة) قاصداً لابيها ﴿ فلما ﴾ استقر به المكان وأستقبله أبوها وجن عليه الليل لم يأخذ ابن (الدمينة) قراراً ﴿ فقام ﴾ من المجلس وخرج الى ﴿ الفضاء ﴾

ان ينقض (النهار) قبل وصولى فعدوت ثم وقف قائماً وقال ابها الأمير مر بأمرك فاطرق (النعمان) برأسه فقال ماراًيت باعجب منك ﴿ اما ﴾ انت ياطائى فما تركت لأحد (فى الوفآء) مقاماً يقوم «فيه» ولا ذكراً يفتخر به (واما) انت يا شريك فما تركت لكريم سماحة بذكر بها فى الكرمآء فلا اكون انا الثم (الثلاثة) ألا واني قد رفعت يوم بؤس وغضبى عن الناس

ثم اكرم (الطائى) وشريك ثم قال النعمان للطآئى ما حملك على الوفآء (وفيه) أتلاف نفسك فقال دينى فمن لاوفاء له لا دين له وان لا اكون مثلا للعرب وسبباً لقطع المعروف فاحسن له النعمان وازاد «صلته» ثم (التفت) الى شريك وقال له ما حملك على ضمان الطائى من دون معرفة به قال لئلا يقول الناس

وكان هناك بيت مضروب لم يسكن فيه أحد وكانت الفتاة تخرج من بيتها وتدخل البيت (هى وابن الدمينه) ويتحادثان ساعة ويرجع كل منهما الى محله فاستقام على «هذا» الحال ابن الدمينة «ثلاثة ايام» فتنكر أبوها من (ابن الدمينة) وأضمر اذا قام (ابن الدمينة) يتبعه ويراه مايصنع (فلما) قام ابن الدمينة تبعه «ابوها» فرأى ابنته (منتظرة لابن الدمينة) فأجتمع معها وجعل يقبلها بخدها (وهى) تقول له قبلنى فى (الخدين) لكى يكون الضم اعذب ثم (قالت» له مابلغ حبى فى قلبك قال لها بلغ حبك منى وثبت فى قلبى كالأثامل فى (الراحتين) «ثم» قالت له يابن الدمينة ﴿اليوم﴾ الذى يمر عليك ولم ترنى فيه ماتصنع فاجابها ان اليوم الذى يمر علىّ ولم اراك فيه كأنى فى سجن مسجون ﴿والنهار﴾ الذى يمر علىّ ليس «بنهار» وانما هو للناس ثم قال لها أياك وان تجعلى ما بيننا «بالثاً» فانى اخشى من اشاعة الخبر ﴿ثم﴾ قال لها اذا أردت السفر فى غداة غدٍ ما تصنعين فقالت

ان مجتمع «النعمان» لم يكن فيه من الأشراف احد فقد مت على اتلاف نفسى حفظاً لشرفك فاحسن له وازاد فى صلته ﴿اقول﴾ هذا هو الأصل فى التسمية «الغربين» الا انه الآن اشتهر با «الغرى»

له اخرج من الخباء «مذءورة» مسلمة علبك باطراف البنان ولكن يابن الدمينة ﴿اخبرني﴾ متى ترجع الينا مرة ثانية فقال لها (الذهاب ببدى) والأياب (بيد الله تعالى) فاجابته قائلة اذاً جعلتك وديعة عند «الله تعالى» هذا و أبوها يسمع ما يقولون فرجع «اسماعيل أبوها» الى المجلس والغضب بين عينيه فلما رجع ابن الدمينة من محبوبته ﴿الحسناء﴾ و استقر به المكان سأله ﴿أسماعيل﴾ اين كنت يابن الدمينة ﴿فاجابه﴾ كنت اتفقد ناقتي لانها عزيزة عندى جداً فسكت اسماعيل ساعة الى ان تفرق المجتمع وبعد ان خلا النادى ولم يبقى فيه أحد سواهما فحينئذٍ التفت (أسماعيل) الى ابن الدمينة بعد ان تفرق المجتمع وسيفه على ركبتيه ناوياً «قتل» ابن الدمينة ثم «التفت اليه» وقال يابن الدمينة «حدثنا» هل عشقت فى زمانك فتاة افتتنت بها قال اى والله انى عشقت (فتاة) اخذت لبي وسلبتني «عقلي» فقال هل اجتمعت معها وقبلتها ﴿قال﴾ اى والله اجتمعت معها وقبلتها فى خدها ﴿الأيمن﴾ فالتفتت الي وقالت قبلني بالخد الأيسر ليحصل التنقل ويحسن الضم ﴿فقال له أبوها﴾ هل قلت فى ذلك شعراً قال لا ولكني «اقول»

لم انس ضمى للحبيب على رضى * ورشفى ثنايا كالرحيق المسلسل
ولا قوله لى عند تقبيل خده * تنقل فالذات الهوى فى التنقل

﴿قال﴾ له احسنت ولكن اخبرنى يابن الدمينة ﴿ان﴾ النهار الذى يمر عليك ولم ترمحبوبك فيه مايكون حالك فيه قال اما النهار «فنهار الناس» واما «عدم رؤياى له ولم أرى منه رسول فكأنى فى السجن مسبحون فقال له اذا اردت المسير من وطن محبوبك ما يصنع محبوبك حينئذٍ قال يخرج من الخباء باكى العينين مسلماً با طراف بنانه على فقال له يا بن «الدمينة» هل سئلك متى ترجع اليه مرة «ثانية» قال نعم فقال له ما أجبته فقال قلت له الذهاب بيدى والأياب بيدالله تعالى قال احسنت فما اجابك قال «اجابنى» بان اجعلك وديعة عندالله فقال احسن بقوله محبوبك ولكن يابن الدمينة هل قلت فى ذلك كله شعراً قال لا ولكنى ﴿اقول﴾

نهارى نهار الناس حتى اذابدا * لى الليل هنرتنى اليك المضاجع
اقضى نهارى بالأحاديث والمنى * ويجمعنا والليل للهم جامع
لقد ثبتت فى القلب منك محبة * كما ثبتت فى الراحتين الاصابع
فلا تجعلى بدنى وبينك ثالث * فكل حديث جاوز اثنين شايع

اذامر يوم من حياتى ولم اَرى * خيالك فيه اورسول يطالع
تضيق علىّ الاَرض حتى كاَننى * من الضيق فى سجن ومالى شافع
ولما تبدت للرحيل جمالنا * وجدبنا الحادى وفاضت مدامع
تبدت لنا مذعورة من خبائها * وناظرها بالؤلؤ الرطب دامع
وحطت قناع الذل فوق جبينها * وهال من الطرف الكحيل مدامع
اشارت باطراف البنان وودعت * واَومت بعينيها متى انت راجع
فقلت لها والله مامن مسافر * يسير ويدرى ما به الله صانع
فقالت بحسن اللفظ يحفظك الذى * يكون لنا بعد التفرق جامع
وقالت الهى كن علىه خليفة * فيارب ماخابت لديك الودايع

فلما سمع اَبوها هذه الاَبيات من ابن الدمينة رفع السيف من على ركبتيه وفشى الغضب منه وقال لابن الدمينة خذها فهى وديعة عندك فعند ذلك التفت ابن الدمينة ﴿لما﴾ اَراده «أسماعيل» فهبط برأسه الى الاَرض خجلاً هنيئة ثم رفع راَسه وقال لاَسماعيل «أبوها» وديعة مقبولة وعلى الراَس محمولة ولكن يابن الاَطائب خير البر ماكان عاجلاً فقام من وقته «اَسماعيل» ودخل على زوجته واَخبرها

بانى اريد ان ازوج «الحسناء لابن الدمينة» وهو رئيس تغلب وسيدها فاجابته زوجته الامر اليك فافعل مابدالك فقال لها «علّى بالحسناء» فلما اتته ابنته وحضرت بين يديه بعد ان لاطفها فاخبرها بانه يريد زواجها لابن الدمينة فبكت وولولت وقالت يا اب انى لا «ارغب» بذلك واريد ان اتزود منك وانت تريد بعدى عنك فاجاب لابد من ذلك (فقالت) اذا كان كلا ولابد فالامر اليك ثم ائمر أمها ان تهيأها فى وقتها ثم أمر ابوها على طنب جديد فضرب «لابن الدمينة» ودخلت الحسناء فيه واقبل الى (ابن الدمينة) واخذ بيده وأدخله على ابنته فلما دخل ابن الدمينة وقف خلف البيت يسمع مايقولون ويتحادثون فسمع بنته تقول له من انت «يا بدر» فاجابها ومن انت أيتها الشمس المضئى فأجابته وعزة الهوى لا أدعك تدنو منى حتى تقول فى ذلك شعراً وفى هذه الذوائب المنتشرة هذا و ابوها يسمع مايتحاورون به فعند ذلك نادى «اسماعيل» من وراء البيت يابنيه لا تدعيه يدنو منك حتى يقول فى ذلك شعراً فالتفت «ابن الدمينة» مجيباً له لأكرمنك عيناً ثم انشأ يقول

تجلت لنا والليل من دونه ستر * ولاحت لنا شمس وماطلع الفجر

فقلت لها من انت قالت تعجباً * وهل سائلاً للبدر من انت يابدر
أنا الفضة البيضاء اذنا لها جوى * انا الكوكب الدرى والكاعب البكر
فبتنا على زمر العيون وبيننا * حديث كنشر المسك طاب به الخمر
فوسدتها زندى وبت ضجيعها * وقلت لليلى طل لقدر قد البدر

﴿الخ﴾ ثم التفتت اليه (وقالت) له قسماً بالهوى لا تدنو منى حتى تعيد النظم فى الذوائب فقال لها حباً وكرامة ثم انشد قائلاً

نشرت ذوائب شعرها لتظلمنى * خوف الوشات من العيون الرمق
فكأنه وكأنها وكأننى * صبحان با تاتحت ليلٍ مطبق

ثم دنى منها فكان ما كان من انفاذ (مسطور) وبقى سبعة أيام عند «اسماعيل» ثم ارتحل بها الى أهله بألذ عيش وسرور ومن اراد الوقوف على هذه «القصة» فعليه بالأغانى أوغيره من الكتب العربية ومن ذلك ﴿ حكايه القزوينى ﴾

انه كان فى قزوين رجل فارسى وأهله فى بغداد فأراد ان يرسل اليهم كتاباً يشرح فيه أحواله ولما كتبه نكران الأمين على ايصال الكتابة عزيز الوجود وليس ينبغى ان يوصله الى منزلى إلا انا «فحمله» ولما وصل (بغداد) طرق بابه فخرج اليه «أولاده» فرحين بقدومه وارادوا منه الدخول

فى البيت «فقال» انما اتيت لأيصال (الكتاب) والا فليس هذا وقت مجئى ثم رجع (اليعفور) الى (قزوين) ولم يدخل داره قلل الله من امثاله ونظير هذا الذكى

حكاية الشامى

ماحكاه الشيخ «العرموطى» ان رجلاً من أقاربه من أهل الشام اتى اليه الى «اصفهان» قال فاتيت به الى «الحمام» وفيه خلق كثير ثم انه ضرط فى ذلك الحمام فصحت عليه فقال يا أخى نحن (نضرط بلسان العربي) وهئولاء اعجام لايفهمون لغتنا كما اننا نحن لانفهم ولانعقل لغتهم وكلامهم ﴿ونظيره﴾

حكاية الشامى صاحب الباب

ان رجلاً من أهل الشام مضى الى نجار يصنع له «باباً» فقال له آتنى بمقدار العرض فقدره بباعه وفتح يديه واتى الى النجار وهو فى عرض الطريق يدفع الناس بصدره «ويقول» أيها الناس تنحوا عن (الأندازه) فدفعه رجل من قفاه فوقع الى الأرض ويداه «مبسوطتان» فقال لرجل يا اخى «اقبضنى من ذقنى» واقنى حتى لاتخرب (الأندازة) فقبضه من لحيته وأقامه ومن ذلك

صحبة الديك والكلب

وفى الأمثال انه أصطحب (الديك والكلب) حتى خرجا

الى البريه فلما جآء الليل أتيا الى (شجرة) فصعدها الديك ونام تحتها (الكلب) فلما قرب السحر (أذن الديك) كما هى عادته فسمعه ابن «آوى» فاتى الشجرة وناداه «يامؤذن» انزل حتى نصلى جماعة فقال له «الديك» ان أمام «الجماعة» نائم تحت (الشجرة) فأوقضه للوضوء فاتى اليه فأحس به (الكلب) وتبعه فصاح به الديك الى اين فقال أجدد الوضوء لصلوة الجماعة ﴿ومن ذلك﴾

قصة البنت النصرانية مع الشاب المسلم

حكى رجل انه قال دخلت (ديراً) كنت اعرف فيه راهباً معروفاً فوجدته (مسلماً) هو وجميع من فى الدير فسئلته عن السبب فقال عشقت جارية منا غلاماً مسلماً عابداً فدعته الى نفسها فابى فلما زاد بها «الوجد» اعطت مصوراً من المال الجزيل فنقش لها صورة الغلام فكانت تقبلها وتبكى كل «يوم» الى الغروب وتنصرف «وهى تقول»

﴿الحب فيه حلاوة ومرارة * والحب فيه شقاوة ونعيم﴾
﴿والحب داء قد تمكن فى الحشا * بين الجوانح والضلوع مقيم﴾

ولم يزل هذا دأبها كل يوم وهى تبكى «وتقول»

يارب ان كنت ذالطف وذاكرم * فادرك بلطفك أرواح المحينا

الذاكرين له ليلاً اذا هجعوا * والنائمين على الأيدى المكبينا
فبعد برهة أيام مات الغلام «فلما» سمعت بذلك عملت له مأتماً
والتزمت لثم الصورة؛ فاصبحنا ذات يوم فوجدناها ميته الى
جانب الصورة وعلى الحائط مكتوب هذه «الابيات»
ياموت دونك روحى بعد سيدها * خذها اليك فقد أودت بما فيها
أسلمت وجهي للرحمن مسلمة * ومت موت حبيب كان يعصيها
لعلنا فى جنان الخلد يجمعنا * يوم الجزآء ويوم البعث باريها
مات الحبيب وماتت بعده كمداً * محبةٌ لم تزل تشقى محبيها
فشاع ذلك الخبر وبلغ المسلمين خبرها فاخذوها ودفنوها الى
جانبه فرأيتها فى النوم «فقلت» مافعل الله بك فانشدت «تقول»
محى الله ذنوبى كلها وغدا * قلبي خلياً من الأحزان والكمد
لقد قدمت على الرحمن مسلمة * وقلت انك لم تولد ولم تلد
اثابنى رحمة منه واسكننى * مع من هويت جناناً آخر الأبد
فعلمت ان الأسلام حق وأسلمت انا وأسلم من فى الدير بسببها
فهذه قصة أسلامى ﴿ومن ذلك﴾

قصة الرجل العاشق للجارية الجميلة

وحكى بعضهم قال كان لي بعض الأصحاب «بالكوفة» فقال

هل لك ان تنظر الى عاشق قلت نعم فمضى معى الى دار فرايت شاباً مطرقاً ساكتاً يكلمه الناس وهـولا ينطق وعلى عضـده ﴿ وردة حمراء ﴾

فقال صاحبي كأنه هام «بفلانة» فلما سمع بذكرها رفع رأسه الينا وأنشد «قائلا»

﴿ جعلت من وردتها * تميمة فى عضـدى ﴾
﴿ أشمها من حبهـا * اذا على بي كمـدى ﴾
﴿ فمن رأى مثلى فتىً * بالحزن كان مرتدى ﴾
﴿ أسقمه الحب فقـد * أضحى حليف الأود ﴾

قال فخرجنا منه ﴿فما بلغنا الباب﴾ حتى مات من العشـق فرجعنا لنشيع جنازته فحين دفناه ﴿ أقبلت ﴾ جارية مسفرة ما رأينا احسن منها وهى ذات حسن وجمال وقدوأعتدال فما تركت تراباً على الأرض من القبر الاجعلته على رأسها فجاء قوم فجروها فقلت أرفقوا بهـا ﴿فقالت﴾ دعهـم فو الله لا ينتفعون بي فما انقضى «اليوم» حتى ماتت من العشق ﴿فسئلت عن قصتها﴾ فقالوا ان العاشق الذى مات قد بذل فى ثمنها مبلغاً عظيماً فأبوا عليه ﴿فأرسلت اليه﴾ مرنى بما شئت فأرسل اليها ان الزمى طـاعة

ربك ومولاك واقبلى على الزهد حتى يفعل الله ما يريد وهو مع ذلك لا يفتر من ذكرها حتى بلغ به ماراًيت فتعجبت من ذلك وانصرفت ﴿ و من ذلك ﴾

احوال مسيلمة الكذاب

حسبما نص عليه اهل السير والتواريخ ﴿ ان ﴾ مسيلمة الكذاب كان كافراً يعبد الأصنام «ويروى» انه كان على دين المجوس فأتى ﴿ النبي صلع ﴾ فأسلم ثم ارتد ورجع الى ﴿اليمامة﴾ فافسد بها وادعى (النبوة) فكتب الى ﴿رسول الله صلع﴾ من مسيلمة رسول الله الى ﴿ محمد رسول الله صلع ﴾

اما ﴿ بعد﴾ فان الأرض لى ولك (نصفان) فلا تعتد علينا ومن (مزخرفات) مسيلمة فى قرآنه من الخرافات (والزارعات زرعا* والحاصدات حصداً والذاريات ذرواً * والطاحنات * طحناً * والآكلات أكلاً وينبغى (اتمام قوله)والخاريات خروا ومن مزخرفات كتابه (ان الذّين يغسلون ثيابهم ولايجدون مايلبسون اولئك هم المفلسون(ومنه ايضاً) وقال الذين اقرضوا للذين استقرضوا لئن لم توفونا حقنا لنذيقكم مرارة الأفلاس بما كنتم تزلقون(ومنه ايضاً) وضرب بينهم بسنور له ناب) فهذه

مز خرفاته (لع)

ولما قبض (رسول الله صلع) وانتشر موته (صلع) فعندذلك اعلن (مسيلمة) متجاهراً «بنبوته» وتابعة ذو العقول الناقصة من اهل (اليمامـة)

فلما تخلف (ابو بكر رض) ارسل اليه خالد بن الوليـد فى جيش كثير وتفرد بقتله (ابودجانة ووحشى)

وكان اهل اليمامة ياتون (مسيلمة) بأولادهم ويقولون له ان (محمداً ص) يمسح يده على راس صبيان (المدينة) يتبركون به فأمسح انت يا (مسيلمة) على رؤس صبياننا فكان كل من يمسح على رأسه يصير (اقرع واصلع) واتاه بعض من فى عينيه (رمد) يدعو له فدعى له فصار (أعمى) واتوه اهل الأبار يشكون قلة مائها وقالوا له لوان (رسول المدينة) يمج الماء من فيه فى الأبار فيطغو مائها ففعل (مسيلمة) فيبست الأبار فقالوا كيف هذا يا (مسيلمة) فقال ان المعجزة خرق العادة فاما ان يكون من هذا الطرف اومن هذا الطرف * ومن ذلك

تزويج سجاح بمسيلمة الكذاب

وفى الأغانى لأبى الفرج الأصبهانى وكان من خبر سجاح

التميمية وادعائها النبوة (وتزويج) مسيلمة الكذاب بها ولما أدعت سجاح (النبوة) بعد وفاة (رسول الله صلع) واجتمع بنو تميم وكان فيما ادعته انه انزل عليها آيات من كتابها المزخرف ﴿يا أيها المؤمنون المتقون لنا نصف الأرض ولقريش نصفها ولكن قريش يبغون) فاجتمعت بنو تميم كلها وكان مؤذنهم الملعون شبث بن ربعي الرياحي فعمدت في جيشها الى (مسيلمة) الكذاب محاربة له وهو باليمامة وقالت يامعشر تميم ان الله لم يجعل هذا الأمر في ربيعة وانما جعله في (مضر) فاقصدوا هذا الجمع فاذا فضضتموه عكرتم على قريش فسارت في قومها وهم الدهم الداهم

وبلغ (مسيلمة) خبرها فضاق ذرعاً وتحصن في حجر حصن (اليمامة) وجائت في جيوشها فاحاطت به فارسل الى وجوه قومه وقال ماترون (قالوا) نرى ان تسلم هذا الامر اليها وتدعها وان لم تفعل فهو (البوار) وكان (مسيلمة) داهياً فقال انظروا في هذا الأمر ثم بعث اليها ان (الله عزوجل) انزل عليك وحياً وانزل على فهلمي نجتمع فندارس ما انزل علينا فمن عرف الحق تبعه واجتمعنا فاكلنا العرب أكلاً بقومي وقومك فبعثت اليه افعل ما تحب فأمر (مسيلمة) بقبة آدم فضربت وأمر

(بالعزيمة) والعود المندلى يسجر فيها وقال اكتروامن الطيب والبخور (فان) المرأة اذا شمت رائحة الطيب تذكرت المياه (ففعلوا) ذلك وجائها رسوله يخبرها بأمر (القبة) المضروبة لأجتماعها فاتته (فقالت) ما انزل اليك (فقال) الم تركيف فعل ربك بالحبلى اخرج منها نسمة تسعى من بين ضياق وحشا من بين ذكر وانثى وأمرئهُ وأحيا ثم الى ربك المنتهى (قالت) وما ذا ﴿قال﴾ الم تر ان الله خلقنا افواجاً وجعل النسآء لنا أزواجاً فنولج فيهن قعساً أيلاجاً ونخرجه منهن اخراجاً (قالت) بمناى شيئى آأمرك ﴿قال﴾ لها (مسيامة)

﴿ الا قومى الى المخدع * فقد هيئ لك المضجع ﴾

﴿ فان شئت ففى البيت * وان شئت ففى المخدع ﴾

﴿ وان شئت شلقناك * وان شئت على اربع ﴾

﴿ وان شئت بثلثيه * وان شئت به أجمع ﴾

فقالت له لاالا به أجمع (فقال) كذلك (أوحى) ألى فوافقها «فلما» واصلها وقضى منها وطره (قام عنها) قالت ان مثلى لايجرى أمرها هكذا فتكون وهناً علّى وعلى قومى « ولكنى سلمة » اليك النبوة ومؤمنة بك «فاخطبنى» من أوليائى ليزوجوك ثم اقود

تميماً معك وخرج وخرجت معه وخرج الحيان من «حنيفة و تميم» فقالت «لهم» سجاح انه نبي وقرأ (علّي) ما انزل عليه فوجدته حقاً فا تبعته «ثم» خطبها فتزوجها فزوجوه أياها وسألوه «المهر» فاسقط «الملعون» عنهم صلوة «العشاء الآخرة» ونادى مناديه بذلك «قال» فبنوا تميم الى الآن بالرمل لايصلونها (ويقولون) هذا حق لنا ومهر (كريمتنا) لا نردّه (وقال) شاعر من بنى تميم يذكر امر (سجاح) فى كلة له

اضحت نبيتنا انثى نطوف بها * واصبحت انبياء الناس ذكرانا
فلعنة الله والأقوام كلهم * على سجاح ومن بالأفك أغرانا
أعنى مسيلمة الكذاب لاسقيت * اصدائه ماء مزن حيثما كانا

ولماقتل (مسيلمة الكذاب) يقال انها اسلمت سجاح بعد قتله انتهى ﴿ومن ذلك﴾ حكاية اللصّ

حكى انه دخل لص دار ﴿رجل﴾ يسرق طحيناً فى الليل فبسط رداؤه ومضى الى الطحين ففطن به صاحب المنزل ومدّيده وجرّ الرداء اليه فاتى اللص (بالطحين) ووضعه يظن انه فوق الرداء واذا هو فى الأرض (فصاح) به صاحب الدار ﴿سارق سارق﴾ فانفلت اللص هارباً وهو (يقول) قد علم أينا السارق

انا أو انت ﴿ و من ذلك ﴾

قصة الرجل البصرى والهرة

حكى ان رجلا من أهالى البصرة كانت عنده ﴿هرة﴾ تفسد عليهم الطعام فعمد الى لوحة ﴿ وقير عليها يديها ورجليها ﴾ وتركها فى شط العرب فاخذها الماء وقداتفق ان (سلطان البصرة) كان فى سفينة فى الشط فسمع صوتها فامر بها وبلوحتها (فلما) اتى البلد كتب ﴿حكماً﴾ يتضمن ان يعفيها صاحبها من القتل والطرد ﴿وأمر﴾ بان يعلق فى عنقها وأمر باطلاقها حتى أتت الى منزل صاحبها فقرأ حكم ﴿السلطان﴾ ثم ان صاحب المنزل جمع مفاتيح بيته واتى بها مع (الهرة) الى حضرة السلطان (فقال) يا مولاى هذه مفاتيح (دارى) مُر بدفعها الى هذه ﴿الهرة﴾ ليكون (المنزل) لها لأنها كانت من غير ﴿حكم السلطان﴾ تفسد علينا أمورنا (فكيف وحكم السلطان فى عنقها) فضحك السلطان وأجازه على اخراجها من داره ﴿ انتهى ﴾

ختام

﴿وهنا ﴿جف﴾ القلم و وهنت ﴿القوى﴾ وكل الفكر و وقفت الحواس عن الحركات والأمتثال ﴿ لسلطان القلب ﴾

وذلك لغلبة (القلاقل) والاضطراب وتشويش البال على عرش سرير ﴿مملكة النفس﴾ هذا واضف اليه حالة السفر ﴿فى البلاد﴾ ﴿ وقى الله العباد ﴾ من الهجرة الى أمثال هذه البلاد ﴿ وبلدة ليس بها انيس * الا اليعافير الا العيس ﴾ وهذا وانا فى انحراف من امر ﴿المزاج﴾ فجرى قلم (العفو) على مايرى ﴿فى الكتاب﴾ من خلل أو زلل فى المادة والصورة يكون من اول المسائل ﴿ الاخلاقية ﴾ ويتلوه هذا ﴿الجزء الثالث﴾ واوله ﴿الحب﴾ وشروطه الاربع (ويليه) الجزء ﴿الرابع﴾ فى المسالمة (والأخوة) بين افراد البشر ولعل هنالك نوفى الكلام حقه والادب شرعه والى الله عاقبة الامور

قد تم بعون الله تعالى

﴿ على يد مؤلفه فى اليوم السابع والعشرين من ذى الحجة ﴾ ﴿ سنة الالف بعد ﴿الثلثمائة واثناو اربعين﴾ من الهجرة ﴾

﴿ على مهاجرها الف صلوة وتحية ﴾

﴿ جمادى الاولى ﴿ ٢٧ ﴾

سنة ١٣٤٢

صحيفة	﴿ فهرست الجزء الثانى من كتاب النصايح ﴾
٢	فى فضائل السفر و مساوبه
١٠	فى الأداب الواردة للسفر
١٤	فى بيان فضيلة اكرام الضيف
١٩	فى حكاية غريبة فى المقام
٢١	فى الأخلاق اللازمة لصاحب الضيف
٢٣	فى بيان آداب المضيف و ما يلزمه
٢٦	فى بيان الأوقات المناسبة للسفر
٢٨	فى بيان اسماء ايام الأسبوع و خواصها
٣١	فى الأمور التى وقعت فى ايام الأسبوع
٣٦	فى بيان الأيام النحسة اعنى الكوامل
٤٠	فى بيان المختار من الأيام و ما هو الخير منها
٤٤	فى بيان ذكر الشهور و ما يتعلق بذالك
٤٨	فى بيان شرح حال محرم و ما وقع فيه
٥٤	فى بيان شهر الصفر و ما وقع فيه
٥٧	فى بيان شهر ربيع الاول و ما وقع فيه

٦٢	فى بيان مسئلة هجرة النبى صلى الله عليه و اله
٦٦	فى بيان أمر زواج النبى (ص) بخديجة (رض)
٧٢	فى ماوقع من الأمور العظيمة عند ولادة النبى (ص)
٧٦	فى ماو قع فى شهر ربيع الثانى
٧٦	فى بيان شهر جمادى الأولى
٧٧	فى بيان ما وقع فى شهر جمادى الاخر
٧٩	فى بيان شهر رجب المرجب و ما وقع فيه
٨٠	فى ولادة على « ع » فى الكعبة
٨٤	فى مبعث النبى صلى الله عليه وآله
٨٥	فى بيان شهر شعبان و ما وقع فيه
٨٨	فى بيان عيد النيروز وأول السنة
٨٩	فى بيان ما وقع فى شهر رمضان
٩١	فى بيان ضربة على « ع » فى الليلة التاسعة عشر
٩٣	فى بيان ليلة القدر و الخلاف فيه
٩٤	فى بيان شهر شوال
٩٥	فى بيان شهر ذى القعدة
٩٦	فى ما وقع فى شهر ذى الحجة

٩٩	فى بيان قضيـــة يوم الغدير
١٠٦	فى بيان وجه التسمية للشـــهور
١٠٨	فى اسماء الشهور باللغة الهندية
١١٢	فى بيان عدد أيام الأشهر
١١٤	فى بيان الهيولى والأفلاك والأملاك
١٢٠	فى بيان فصل الصيف
١٢١	فى بيان فصل الشتاء
١٢٢	فى بيان فصل الخريف
١٢٢	فى بيان فصل الربيع
١٢٣	فى بيان القصص المضحكه
١٢٩	فى بيان حكاية الأعرابى الجالس على مائدة بزيد بن مزيد
١٢٩	فى بيان لطيفة زبيدة زوجة هرون الرشيد مع أبو نواس
١٣٠	حكاية ابن الدمينة التغلبى واسماعيل الوائلى وبنته
١٣٠	فى بيان تسمية الغرى وقصة النعمان بن المنذر مع وزرائه
١٣٩	فى بيان حكاية القزوينى
١٤٠	فى بيان حكاية الشـــامى
١٤٠	فى بيان صاحب الباب

١٤٠	فى بيان صحبة الديك والكلب و ابن آوى
١٤١	فى بيان قصة البنت النصرانية مع الناب المسلم
١٤٢	فى بيان قصة الرجل العاشق للجارية الجميلة
١٤٤	فى بيان احوال مسيلمة الكذاب
١٤٥	فى بيان تزويج سجاح بمسيلمة الكذاب
١٤٨	فى بيان حكاية المص
١٤٩	فى بيان قصة الرجل البصرى مع المرة
١٥٩	فى بيان الختام

جدول الجزء الثانى من كتاب (النصائح) تصحيح الخطأ الواقع فى طبع الكتاب و التنبيه الى الصواب

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٢	٢	صلى	صلى الله
٣	١	المذنبين	المذنبون
٣	٩	جانب	جانبا
٣	١٠	المكريم	الكريم
٤	١٧	لما فتح	الذى فتح
٤	١٧	منها	فيها
٥	١٣	ابتايهم	ابتليتهم
٥	١٦	فضاء	الفضاء
٧	٤	دار	دارا
٧	١٥	المقلب	الملقب
٧	١٠	ابى	ابو
٧	١١	ورأه	ورائه
٩	١٤	بمضلل	بمضل

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٩	١٥	عر	عز
١١	٥	قهل	فقل
١٤	١٢	دخلت	دخل
١٥	١٧	بعتبه	بعابيه
١٧	٤	تصرام	تضرم
١٨	١	لما	لمازا
١٨	٣	فكتب	فكتب
١٨	١٦	شب	شئى
١٨	١٧	برابى	بوانى
٢٠	١٢	بنتصر	بنتظر
٢٠	١٣	شئى	شئا
٢١	٥	حواطر	خواطرهم و
٢١	٦	بخدم	و ان بحدم
٢١	٧	ولا	لا
٢١	١٠	من لا	من ام
٢٦	٥	به	عليه

صحيفه	سطر	خطأ	صواب
٢٧	١	قصب	قصتم
٣٠	٥	جدّى	حدنا
٣٦	١١	كد	كدا
٣٦	١١	الحطر	الحضر
٣٧	٤	ثم	تم
٣٨	٢	العسرون	العشرس
٣٨	٥	العشرون	العشرس
٣٨	٦	العشرون	العشرس
٣٨	٩	العشرون	العشرس
٣٨	١٠	العشروں	العسرس
٣٨	١٢	العشروں	العشرس
٣٨	١٤	السبع	السبعة
٤٠	٥	قا	فال
٤٠	٦	احتسارته	احتساراتا
٤٣	٧	السعرون	العشرون
٤٤	٩	التالتوں	التلاتون

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٤٦	٥	فد	قد
٤٦	٨	العيية	الغيبة
٥٢	٢	ذالك	لذالك
٥٣	٣	ن	من
٥٤	٤	تخلوا	تخلو
٥٤	١٠	اوله	فى اؤله
٥٥	٣	و سنة	فى سنة
٥٥	٩	العـر	العمر
٥٦	١٥	عباس	العبا
٥٨	١٤	يوصـه	يوصيه
٦٣	١٧	أحد	احدا
٦٧	٦	بكر	بكرا
٦٧	٧	فكانت	وكانت
٦٧	١٤	زوج	روجة
٧١	١٢	تعين	تعيين
٧٧	٢	المتاتب	المناقب

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٧٨	٣	الرهراء	الزهرآء
٨١	٩	راس	رائساَ
٨٢	٢	اذ	اذا
٨٦	١٧	المنتظر	المنتظر
٨٧	١٥	ينجو	ينجوا
٨٩	٣	يوحذ	يوخذ
٩٠	٨	ابو	ابا
٩١	٧	ثم	ثُم
٩١	١٧	الواقد	الواقدى
٩٣	٢	السلا	السلاه
٩٦	٣	دحوا	دحو
٩٧	١٢	الفربقين	الفريقَن
٩٧	١٢	ابى	ابا
٩٧	١٣	اتخذه	اتخذ
٩٨	٣	الزينة	الزينة
٩٨	٤	يستجب	يستجبْ

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٩٩	١١	خذبفة	حذيفة
١٠٣	١	القوم	الى القوم
١٢١	١	بشستد	بشستد
١٢٢	٢	المضر	المضرة
١٢٣	٦	تزهو	تزهوا
١٢٥	٢	جوارها	جواربها
١٢٥	٨	أبيه	أباه
١٢٥	١٥	بى دلامة الى	الى ابى دلامة

تنبيه

وقع فى هذا الكتاب عدة غلطات مطبعية صححنا معظمها فى ورقة الخطأ والصواب و ما بقى فلا يخفى على ذى اللب السليم فيلزم ملاحظة كل موضع من مواضع الخطاء و أصلاحه فى محله ولا يبقيه على حاله

[redacted] ﴿ الكتاب ﴾ عدة غلطات مطبعية صححنا ﴿ منها ﴾
﴿ في ورقة الخطأ والصواب وما بقي فلا يخفى على ذي اللب السليم ﴾

﴿ كتب المؤلف ﴾

جزء ﴿ الأنوار الحسينية والشعائر الاسلامية « جزءآن » في
٢ كتاب و[redacted] ﴿ مع الملحق مزين بالرسوم ﴾
١ ﴿ العرب والعجم ﴾ جزء واحد (مزين بالخرائط والرسوم ﴾
١ ﴿ المرأة والحجاب ﴾ باللغة العربية والفارسية والانكليزية ﴾
١ ﴿ العراق والحكومة الجديدة ﴾ باللغة العربية والانكليزية ﴾
١ ﴿ السيادة الحاضرة في العراق ﴾ باللغة العربية والانكليزية ﴾
٢ ﴿ نصايح الشيخ للشاب الشرقي ﴾ جزءآن في كتاب واحد ﴾
١ ﴿ المقالة النجفية في القارة الهندية باللغة الاوردو[redacted]الانكليزي ﴾
١ ﴿ مائة كلمة وكلمة ﴾ جزء واحد باللغة العربية والا[redacted]كليزية ﴾

﴿ تحت الطبع ﴾

٢ ﴿ الجزء الثالث والرابع) من الانوار الحسينية والشعائر
* (الاسلامية ﴾
٢ ﴿ الجزء الثالث والرابع) من كتاب النصايح ﴾

تنبيه

وقع في هذا الكتاب عدة غلطات مطبعية صححنا معظمها في ورقة الخطأ والصواب وما بقي فلا يخفى على ذي اللب السليم

كتب المؤلف

حزء الآثار الحسينية والشعائر الاسلامية « جزءآن » في كتاب واحد مع الماحق مزين بالرسوم

١ العرب والعجم جزء واحد مزين بالخرائط والرسوم

١ المرأة والحجاب باللغة العربية والفارسية والانكليزية

١ العراق والحكومة الجديدة باللغة العربية والانكليزية

١ السياسة الحاضرة في العراق باللغة العربية والانكليزية

٢ نصايح الشيخ للشاب الشرقي جزءآن في كتاب واحد

١ المقالة النجفية في العمارة الهندية باللغة الاوردو والانكليزي

١ مائة كلمة وكلمة جزء واحد باللغة العربية والانكليزية

تحت الطبع

٢ الجزء الثالث والرابع من الانوار الحسينية والشعائر الاسلامية

٢ الجزء الثالث والرابع من كتاب النصايح

To: www.al-mostafa.com